



قانون الأسرة لمسيحي
مصر يتلافى خلافات
تستفز المتشدين

كص 15



موسم رمضان يحسم
صراع الدراما بين القصة
وهيمنة البطل

كص 14



العلمانية والجيش
تؤجلان الحكومة
السودانية الموازية

كص 6



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2025/02/22

23 شعبان 1446

السنة 47 العدد 13407

Saturday 22/02/2025

47th Year, Issue 13407

العراب

السعودية تتحرك لاستبدال الحضور التركي - القطري ونفوذ إيران في الهلال الخصيب

مغامرة تحتاج إلى الكثير من رباطة الجأش والإمكانات

بالتوازي على دخول المنافسة مع النفوذ الإيراني في لبنان والعراق. ويمثل الوضع الحالي في لبنان فرصة كبيرة أمام السعودية لتنفيذ ما تريده في ضوء انتخاب رئيس جديد واختيار رئيس حكومة غير محسوب على حزب الله. كما أن البلد في حاجة إلى تمويلات واستثمارات عاجلة والجميع يرى في الرياض جهة التمويل الأساسية، وهي فرصة لتمرير شروطها السياسية. ويتوقع أن تسعى المملكة إلى إعادة بناء تحالفها مع السنة التقليديين في لبنان، بمن في ذلك بقايا تيار المستقبل الذي يتزعمه رئيس الوزراء السابق سعد الحريري، وإن كان الحريري نفسه قد بات خارج حساباتها بسبب تطبيع مع نفوذ حزب الله في فترات سابقة.

تراجع إيران لا يعني
أن الطريق مهيا أمام
السعودية؛ فالأمر يتطلب
سنوات من الاستثمار
المالي والعلاقات العامة

ويُنظر أن يتحرك السعوديون باتجاه العراق لاستثمار حالة الإرباك العامة التي يشهدها النفوذ الإيراني هناك، ما يوفر للمملكة فرصة الاختراق سواء باستقطاب مجموعات أو شخصيات مناوئة لإيران وبعض الجماعات الشيعية الأقل انسجاما مع طهران، أو من خلال تشجيع حكومة محمد شياع السوداني على الابتعاد التدريجي عن طهران.

وكانت السعودية والعراق قد وقعا في الرابع من نوفمبر الماضي مذكرة تفاهم بشأن التعاون العسكري والدفاعي، اعتبرتها وكالة الأنباء السعودية الرسمية "خطوة مهمة إلى الأمام".

وخلال السنوات الأخيرة سعى السعوديون للتقارب مع العراق سواء بشكل رسمي أو عبر قنوات ثانوية باستقبال شخصيات معقدة لإظهار أن الرياض لم تتخل عن العراق، لكن المعضلة تكمن في مدى قدرتها على الصمود في وجه ردود الفعل من الميليشيات الموالية لإيران.

ويرى مراقبون أن تراجع إيران لا يعني أن الطريق صار مهيا أمام السعودية لتنفيذ خطة الاستبدال، فالأمر يتطلب سنوات من الاستثمار المالي والسياسي والعلاقات العامة، وهو ما ينطبق على مسألة التأثير في سوريا أمام نفوذ مالي وإعلامي وحظوة متينة للقطريين والأتراك.



الأمير فيصل بن فرحان من بيروت إلى دمشق: الفرصة قد لا تتكرر

قمة الرياض.. دردشة بلا موقف حاسم من مقترح ترامب



لقاء غير رسمي

السياسي غادر الرياض عائدا إلى أرض الوطن بعد مشاركته في اجتماع غير رسمي حول القضية الفلسطينية، بمشاركة قادة كل من مصر والسعودية والإمارات وقطر والكويت والبحرين والأردن. ونشر الديوان الملكي الأردني على حسابه بمنصة إكس الصورة الجماعية للقادة، لافتا إلى أن الملك عبدالله الثاني، وولي عهده الأمير الحسين، إلى جانب قادة دول مجلس التعاون الخليجي ومصر، "في لقاء أخوي بالرياض، بدعوة من سمو الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء بالسعودية". وقالت وكالة الأنباء السعودية الرسمية الخميس إن اللقاء يأتي في سياق "اللقاءات الودية الخاصة التي جرت العادة على عقدها بشكل دوري منذ اختراق سعودي في حال لم تجد الرياض شركاء أو حلفاء على الأرض في سوريا. ويمكن أن تتحرك السعودية لإحياء شبكة علاقاتها مع المجموعات الإسلامية التي دعمتها في معركة إسقاط الأسد قبل أن تتراجع عن تلك الخطوة في منتصف الطريق لحسابات سعودية تقوم على تجنب الغرق في حرب مفتوحة يمكن أن ترتد نتائجها على المملكة. وفي حال فكرت في هذا الخيار ستجد الرياض نفسها أمام تناقض بين حاجة مصالحها في سوريا إلى إسناد الإسلاميين وبين إصلاحات ولي العهد الأمير محمد بن سلمان التي تقوم على دعم مسار الاعتدال ومواجهة نفوذ الإسلاميين في المملكة والإقليم. ولا يريد السعوديون أن تقف خطتهم عند واجهة معيّنة، ومثلما يسعون لاستبدال النفوذ التركي - القطري يعملون

ويقول مراقبون إن قادة الدول العربية الذين شاركوا في قمة توافقوا على صفة "التشاورية" كي لا يتحملوا لاحقا وحدهم تبعات فشل ما يمكن أن تخرج به القمة وصعوبة تطبيقه، ولا يقللون من أهمية القمة العربية الطارئة بالقاهرة في الرابع من مارس المقبل، فإذا قدمت قمة الرياض مخرجات مهما كانت أهميتها، فهذا يعني أن من سيحضرون قمة القاهرة الموسعة مطالبون بالتصديق على مخرجات قمة الرياض بلا مناقشات. ويضيف هؤلاء أن الإلزام بمخرجات قمة الرياض قد يترك قمة القاهرة ويثير حساسيات بعض الدول العربية التي لم تشارك في وضع الخطوة البديلة أو لم تحضر قمة الرياض، وهو ما جعل الميل نحو تحويل مخرجات قمة الجمعية إلى "دردشة" خيارا عمليا صائبا، لمنح القمة الطارئة في القاهرة زخما. كما أن الخطة العربية لا تبدو معبرة عن عدد محدود من الدول، والتأييد الكبير عبر قمة موسعة سوفير لها دعما لمنع تمرير الخطة اللطيفة ووضع حواجز قوية أمامه، ويوصل رسالة عربية جماعية إلى واشنطن. وأوضحت الرئاسة المصرية على حساب الناطق باسمها على فيسبوك بعد ظهر الجمعة أن الرئيس عبدالفتاح

يمثلان إشكالية كبيرة. فتارة تبدي تخليا عن إدارة القطاع، وتارة أخرى تصمم على وجودها والاحتفاظ بسلاسلها، وكلاهما يتناقض مع شروط إسرائيل والولايات المتحدة لقبول خطة عربية بديلة، ويمنح دعما لمقترح ترامب، وتروجه باعتباره خطة وحيدة. ونشرت وسائل إعلام سعودية صورة تجمع كلا من رئيس الإمارات الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، وولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، وأمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، وأمير الكويت الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح، والرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، والعاقل الأردني الملك عبدالله الثاني، وولي العهد البحريني الأمير سلمان بن حمد. وضمت الصورة أيضا ولي العهد الأردني الأمير الحسين بن عبدالله، والشيخ طهون بن زايد بن سلطان آل نهيان مستشار الأمن الوطني لدولة الإمارات. ويبدو أن السعودية لم ترد أن تتحول قمة على أرضها إلى رأس حربة في مواجهة ترامب وإسرائيل، وهي التي يعول عليها الطرفان للدخول في عملية تطبيع شاملة ذات أهداف إقليمية ودولية، وموقفها المعلن يرفض فكرة التطويع.

السعودية لا تريد أن
تتحول قمة على أرضها
إلى رأس حربة في مواجهة
ترامب وإسرائيل، ما يربك
مسار التطبيع

ولم تتضح معالم القمة بوضوح، فدول الخليج التي يعول عليها في حمل جزء معتبر من تمويل إعادة الإعمار لا تريد دفع أموال ثم تجد أن الحرب في غزة قد عادت مثل ما حصل في مرات سابقة، ولا بد من توافر ضمانات تحول دون ذلك، ما يعني الحاجة الماسية إلى رؤية شاملة لتحديد مصير القضية الفلسطينية، وتوفير دعم دولي لها.

كما أن ازدواجية حماس وإرسال إشارات متناقضة حول دورها في غزة

مناصب حكومية رفيعة لتيار الحكمة في العراق لأجل تقوية الصف الشيعي

العراق والإحلال محل نفوذ إيران في حال تم استهدافها من الولايات المتحدة وإسرائيل. وفي أغسطس 2022 زار الحكيم السعودية وتم استقباله من قبل ولي العهد الأمير محمد بن سلمان. وقال الحكيم آنذاك إنه تم خلال اللقاء التأكيد على أهمية التكامل بين البلدين ومردوده الإيجابي على مختلف قطاعات التعاون الثقافي والاقتصادي والعلمي. وأكدت مصادر لموقع "شفق نيوز" أن "أوامر ديوانية ستصدر خلال الأيام القليلة المقبلة تتضمن تسمية مرشحين من تيار الحكمة في مناصب مختلفة من بينها تكليف صفاء الكناني برئاسة هيئة الإعلام والاتصالات"، مشيرة إلى أن "التيار سيحصل على مناصب أخرى من بينها وكيل وزاري ومستشار".

منذ أكثر من عقدين براعته في تشكيل التحالفات المصلحية الطرفية، وأبضا سرعة انقلابه عليها بمجرد أن يتمكن من تحقيق أهدافه، وهذا أهم أسباب الخلاف مع الحكيم. لكن الأهم بالنسبة إلى إيران ترسيم الحكيم في البيت الشيعي الموالي لها، والضغط لتحقيق مطالبه، وذلك لقطع الطريق أمام التقارب الذي حصل بينه وبين دول عربية خلال السنوات الأخيرة، وهو ما يثير تخوفا إيرانيا من أن يتم اختراق إقليمي لجبهة إيران في العراق من بوابة تيار الحكمة وزعيمه. ورغم أن انتفاح الحكيم على بعض الدول العربية لم يفرض على نتائج ملموسة ولم يتجاوز مرحلة النقاشات، إلا أن الإيرانيين يخوفون من أن يكون هذا التقارب مدخلا للسيطرة على

وقالت المصادر إن المالكي يرفض الشراكة مع الحكيم لكونه شخصية قديمة ولديها خبرات وامتداد داخل البيت الشيعي في العراق، وهو الوحيد -من بين الوجوه الشيعية الحالية- الذي يهدد رغبة المالكي في العودة إلى الواجهة السياسية وتنصيب نفسه مرشحا لرئاسة الحكومة في المستقبل مستفيدا من انشغال إيران بظروفها الداخلية وبالتهديدات الخارجية. وتحدثت أوساط سياسية عراقية عن خلافات مكتومة تعتمل داخل الإطار التنسيقي بسبب ما تعتبره قوى مشاركة فيه تجاوزات من قبل المالكي على "مفهوم الشراكة الذي بني عليه الإطار" ومحاولته التفرد بالقرار وفرض وجهات نظره على حكومة محمد شياع السوداني. وتُعرف عن المالكي طوال مشاركته في العملية السياسية الجارية في العراق

بغداد - ينتظر أن يحصل تيار الحكمة الوطني العراقي، الموالي لإيران، الذي يرأسه عمار الحكيم على مناصب حكومية رفيعة، ضمن مساع إيرانية لتقوية الصف الشيعي ودعم سيطرة الإطار التنسيقي بزعامة نوري المالكي على الحكومة والبرلمان ومنع تشكيل تحالفات تهدده.

وتقول مصادر سياسية عراقية مطلعة إن ترضية الحكيم تمت بضغوط من إيران على قيادة الإطار التنسيقي من أجل فتح قنوات التواصل مع زعيم تيار الحكمة والاستماع إلى مطالبه وترسيمه عضوا رئيسيا في الصف الشيعي، مشيرة إلى أن إيران تجد صعوبة في السيطرة على تناقض المصالح داخل مجموعاتها في العراق، ما يهدد وضعها هناك في ظل الضغوط الدولية المتزايدة عليها.

انتظام عمل المؤسسات الدستورية لا يكفي لاستئناف الدعم الدولي للبنان

الاتحاد الأوروبي يرهن صرف المساعدات للبنان بتنفيذ الإصلاحات



زيارات هدفها المّث على الإصلاحات

ويقول خبراء اقتصاد إن التحدي الأكبر أمام القيادة اللبنانية الجديدة هو إعادة هيكلة القطاع المصرفي، واستعادة الثقة بين المواطنين والمستثمرين، لافتين إلى أن هذه المهمة تتطلب تعاونا مع المؤسسات الدولية مثل صندوق النقد الدولي الذي تراجع عن الدخول في خطة إصلاحات اقتصادية مع لبنان قبل عدة سنوات.

وتضمن البيان الوزاري الذي أصدرته الحكومة الجديدة هذا الأسبوع فتح باب التفاوض على برنامج جديد مع صندوق النقد الدولي والعمل على معالجة التعثر المالي والمديونية العامة. وذكر البيان أن الحكومة “ستعمل من أجل النهوض بالاقتصاد الذي لا يقوم دون إعادة هيكلة القطاع المصرفي ليتمكن من تسيرير العجلة الاقتصادية. وستحظى الدوائع بالولوية من حيث الاهتمام من خلال وضع خطة متكاملة وفق أفضل المعايير الدولية للحفاظ على حقوق المودعين”.

وأعرب صندوق النقد الدولي في وقت سابق عن انتفاحه على اتفاق مع لبنان بشأن قروض جديدة عقب مناقشات لمثلين عن الصندوق مع وزير المالية اللبناني الجديد ياسين جابر. وقال وزير المالية اللبناني، لوكاله روبيترز إن من المتوقع أن تجري بعثة من صندوق النقد الدولي زيارة إلى لبنان في مارس القادم.

وسبق أن توصلت بيروت إلى مسودة اتفاق مع صندوق النقد الدولي

المصرفي...وانفاق جيد مع صندوق النقد الدولي”. وأوضحت شويتزا “عندما تستوفى هذه الشروط، سنواصل بالطبع عملية صرف” الأموال. ومنذ عام 2019، يعاني لبنان انهيارا ماليا يُعد من أسوأ الأزمات في العصر الحديث وفقا للبنك الدولي، إذ فقدت الليرة اللبنانية أكثر من 98 في المئة من قيمتها إلى متوسط 90 ألفا أمام الدولار من 1500 سابقا.

الفرصة سانحة اليوم للبنان للنهوض مجددا لاسيما مع التغيرات الطارئة في المشهد وأهمها انحسار نفوذ حزب الله

وبينما انهارت الثقة بالنظام المصرفي بالكامل، فإن البنوك التي كانت يوما رمزا للاستقرار، أصبحت عاجزة عن تلبية طلبات السحب بالدولار، ما أدى إلى تآكل مدخرات المواطنين. وتعمقت الأزمة أكثر بدخول حزب الله المدعوم من إيران في مواجهة مفتوحة مع إسرائيل في أكتوبر 2023، لتتطور بشكل خطير في سبتمبر الماضي، قبل أن يجري التوصل في نوفمبر لاتفاق لوقف إطلاق النار برعاية فرنسية وأميركية.

بالعاصمة دمشق، معربين عن “فرحة لا توصف” ببقاء طال انتظاره، بعدما بات سفرهم إلى سوريا متاحا مع انتهاء الحرب التي اندلعت في العام 2011، ووصول سلطة جديدة إلى دمشق. وفي بيته المنيّ على الطراز الدمشقي القديم في حارة اليهود بدمشق، يقول رئيس الطائفة اليهودية في سوريا بخور شمنطوب “كنا تسعة يهود، توفي منا اثنان في الآونة الأخيرة”.



علاقات حسن جوار

تعديلات دستورية تعيد توزيع السلطة بين الجيش السوداني والموالين

شاسعة من البلاد، لإسيما في الغرب. وذكر مصدران سودانيان طلبا عدم نشر اسميهما أن التعديلات على الوثيقة الدستورية تتضمن إزالة كل الإشارات إلى قوات الدعم السريع وقوى إعلان الحرية والتغيير، بالإضافة إلى إزالة المدنيين من مجلس السيادة الانتقالي الحاكم. وسيضم المجلس تسعة أعضاء، وهم ستة ضباط تعينهم قيادة الجيش وثلاثة من قادة الحركات المسلحة الموالية للجيش.

وقال المصدران إن التعديلات تمنح البرهان، بصفته رئيسا لمجلس السيادة، سلطة تعيين رئيس وزراء مدني وإقالته. وستحفظ الحركات المسلحة، التي يعتمد عليها الجيش في الدعم العسكري، ببعض المقاعد في الحكومة المستقبلية.

ومن بين التعديلات التي أدخلت على الوثيقة أن تكون الفترة الانتقالية تسعة وثلاثين شهرا تبدأ من تاريخ التوقيع على الوثيقة.

إزالة كل الإشارات إلى قوات الدعم السريع وقوى إعلان الحرية والتغيير، بالإضافة إلى إزالة المدنيين من مجلس السيادة

ويرى مراقبون أن التعديلات الدستورية التي أجازتها الحكومة لا تعدو كونها إعادة توزيع جديد للسلطة بين الجيش والموالين له، مشككين في أن تلقى أي قبول من المجتمع الدولي. ويشير المراقبون إلى أن حالة التشظي التي تعانيها القوى المدنية في السودان تغذي نزاع طرفي الحرب. وانتقدت القيادة في حزب الأمة القومي رباح الصادق المهدي، طريقة تعامل القوى المدنية والسياسية مع الحرب القائمة بين الجيش وقوات الدعم السريع، واعتبرت أن النخبة في المجتمعين المدني والسياسي منقسمة إلى كتل يصطف بعضها خلف الجيش وبعضها الآخر يصطف خلف قوات الدعم السريع، مؤكدة أن إعادة تمدين المشهد السوداني قبل وبعد الحرب عملية مطلوبة ومضنية جدًا، وتتطلب أولا وقفه مع الذات ونقدها بموضوعة وتجرد، وتلامسا حقيقيا مع الشارع.

وشددت رباح في حوار مع صحيفة “داميك” المحلية على ضرورة تفعيل دور النساء في السلام بالتوازي مع تفعيل دور القوى السياسية، المطلوب هو اجتراح مسار نسوي للسلام لا بشكل بديلا عن المسارات السياسية الموجودة بل رافعا قويا لها. مؤكدة أهمية أن تحمل النساء الفاعلات في المجال النسوي على الدعم والإغاثة وحتى الدبلوماسية.

بورتسودان (السودان) - كشفت تسريبات عن أن التعديلات الدستورية التي أجازتها حكومة بورتسودان الموالية للجيش حرصت على حذف أي إشارة إلى المكون المدني أو قوات الدعم السريع، فيما حرصت على تعزيز صلاحيات المؤسسة العسكرية والموالين لها، وهو الأمر الذي يرفضه المجتمع الدولي والاتحاد الأفريقي اللذان لطالما دعيا إلى انتقال ديمقراطي مدني في السودان.

وتمثل التغييرات التي اتفق عليها في وقت متأخر الأربعاء أول تعديلات شاملة على الوثيقة الدستورية السودانية منذ اندلاع الحرب في أبريل 2023، وتأتي بعد قول قائد الجيش الفريق أول ركن عبدالفتاح البرهان إنه يستعد لتشكيل حكومة في وقت الحرب.

وتأتي هذه التعديلات أيضا في وقت تجري فيه قوات الدعم السريع محادثات في العاصمة الكينية نيروبي قبل التوقيع على ميثاق سياسي من شأنه أن يمهّد الطريق أمام تشكيل “حكومة السلام والوحدة” الخاصة بها.

وتحذر أصوات سودانية من أن التنازع على الشرعية الجاري حاليا من شأنه أن يعقد جهود وقف الحرب، والتي لم تحرز أي تقدم.

وأحدث الصراع بين الجيش وقوات الدعم السريع انقسامًا في السودان فضلا عن أزمة إنسانية هائلة، وجر قوى إقليمية إلى الصراع. وتعثرت الجهود الدبلوماسية لحل هذه الأزمة.

ومُنّي الجيش بخسائر عسكرية لفترة طويلة قبل أن يحقق مكاسب في الآونة الأخيرة في العاصمة الخرطوم ووسط السودان، بالتزامن مع حديث عن تلقيه دعما كبيرا من روسيا وإيران. وأدخلت عليها حكومة بورتسودان إلى عام 2019 عندما وقع عليها الجيش وقوات الدعم السريع وتحالف قوى إعلان الحرية والتغيير المدني بعد فترة وجيزة من الإطاحة بنظام الرئيس عمر حسن البشير خلال انتفاضة شعبية.

وكان من المفترض أن يؤدي ذلك إلى حكم مدني بالكامل بعد الانتخابات، مع منح الجماعات المنردة السابقة أيضا مناصب حكومية. لكن الجيش نفذ انقلابا في عام 2021، وعين مدنيين جددا في مجلس السيادة الانتقالي والحكومة اللذين يتمتعان بالسلطة الرسمية لأن البرلمان لم يتم تشكيله قط.

وتحت ضغوط داخلية وخارجية كان من المفترض أن يستعيد المكون المدني زمام الأمور، قبل أن يعمد فلول النظام السابق إلى تحريض الجيش على شن حرب على قوات الدعم السريع على أمل خلط الأوراق وعودة تصدرهم المشهد. وفي البداية حققت قوات الدعم السريع في الحرب تقدما سريعا ولا تزال إلى اليوم تسيطر على مساحات

نحو خمسة آلاف إلى بضعة أفراد يتولّى شمنطوب رعاية شؤونهم، من دون أن يتعرضوا إلى “أي مضايقات” خلال حكم بشار الأسد.

ومع الإطاحة بالأسد الابن في الثامن من ديسمبر الماضي، يروي شمنطوب أن أحد المسؤولين في الإدارة الجديدة زاره وطمانه بعدم التعرض للطائفة اليهودية وممتلكاتها.

ويامل شمنطوب أن يتّكّن من إقامة جسر تواصل بين من بقي من اليهود في سوريا والآلاف المقيمين في الخارج لإحياء الإرث اليهودي السوري وترميم المعابد والممتلكات المنتشرة في مناطق عدة في البلاد.

وعلى صفحته على موقع فيسبوك، ينشر الرجل صورا ومقاطع فيديو يلتقطها في حارة اليهود وفي المعابد اليهودية في دمشق، إضافة إلى أخبار الطائفة التي تكاد تقتصر على الوفيات. وتلاقى المنشورات تعليقات كثيرة من يهود سوريين مقيمين في الخارج يستذكرون أزقة حارتهم والحارات المجاورة.

وعلى باب كنيس الإفرنج في حارة اليهود، أحد المعابد اليهودية التي تربو على العشرين في سوريا، يقول الحاخام السوري الأميركي يوسف حمرا (77

يهود سوريا يحيون إرثهم الديني بعد تطمينات من السلطة الانتقالية

تعرّض كنيس النبي إيليا في حيّ جوبر الدمشقي للنهب والدمار بعدما شكّل مخا لليهود من أنحاء العالم.

ومن ضمن المقتنيات المسروقة من الكنيس، لفافة ثوراة يُعتقد أنها من الأقدم في العالم.

وعبر بخور شمنطوب عن “شعور

لا يوصف” بعد مشاركته “الصلاة في جماعة”، مضيفا “احتاج إلى وجود يهود معي في الحارة”، وأمالا في أن “يعود اليهود إلى حارتهم وشعبهم”.

ويعرب حمرا عن تردّده في العودة قائلا “حريّتي شيء، وارتباطاتي العائلية شيء آخر” بعدما استقرّت أسرته في بلاد المهجر، على غرار كل اليهود السوريين المغتربين، والذين يقول إن عددهم اليوم مع أولادهم وأحفادهم يُقدّر بنحو مئة ألف.

ويوضح “الإغراءات في الدول الغربية تجعل الكثير من اليهود لا يعودون”. ولا يتوقّع بخور أن يتجاوب الكثيرون مع دعوته إياهم إلى العودة.

ويقول “ربما يأتون للزيارات والتجارة”، ولكن ليس للإقامة الدائمة، وهو يأمل في إنشاء متحف يخلّد ذكر

عاما) إن الصلاة التي أقيمت تحصل في المكان للمرة الأولى منذ عقود.

ويضيف الحاخام الذي وصل إلى سوريا قبل أيام في أول زيارة منذ ثلاثة عقود “أنا آخر حاخام خرج من سوريا، عشت في أميركا 34 سنة. نحن نحب هذا البلد، أكلنا وشربنا فيه”.

ويتابع “يوم تركت سوريا مع عائلتي، شعرت أنني شجرة اقتلعت من تربتها”.

اليهود الذين يعود وجودهم في سوريا إلى قرون قبل الميلاد، تمتعوا بحرية ممارسة شعائرهم خلال حكم عائلة الأسد

ويقول هنري (47 عاما) “أنا سعيد جدا، (...) هذه أول زيارة لي منذ العام 1992، هذا الكنيس كان بيت اليهود كلهم، كان أول محطة لليهود في الخارج حين يزورون سوريا”.

وانحسرت زيارات اليهود السوريين بشكل كبير مع اندلاع النزاع في العام 2011، واقلّلت كل الكُنى أبوابها، فيما

مزاد التحالفات السياسية الطرفية ينشط في العراق مع بدء الاستعدادات للانتخابات البرلمانية

النجيفي والسامرائي ينشئان ائتلافا جديدا لتقوية حظوظهما الانتخابية في الموصل



اجتماع ومجاملات وخطبة رنانة ويكتمل التشكيل

وكان الخصوم الرئيسيون للرجل قد أعلنوا قبل فترة عن تشكيل ائتلاف القيادة السنية الموحدة الذي ضمّ كلا من رئيس البرلمان العراقي محمود المشهداني ورئيس تحالف السيادة خميس الخنجر ورئيس تحالف عزم مفتي السامرائي ورئيس حزب الجماهير أحمد الجبوري ورئيس كتلة المبادرة زياد الجنابي. ولم يخرج بيان تشكيل الائتلاف عن الشعارات والوعود المعهودة والمكررة حيث ورد فيه أن ائتلاف يأخذ على عاتقه "المضي بإنجاز الملفات الإنسانية والحقوقية والقانونية والسياسية وتحصيلها لبناء المكون السني في عموم العراق والمحافظات الشمالية والغربية على وجه التحديد".

"العائلة" السياسية السنية الموسعة بين عدد من أقطابها وزعيم حزب تقدم محمد الحلبوسي الذي شكل صعوده السريع على الساحة وحصوله في سنّ مبكرة نسبيا على المنصب المرموق المتمثل في رئاسة مجلس النواب، قبل أن يُستبعد منه بقرار قضائي، ظاهرة لافتة أثارت قلق العديد من السياسيين السنة وبينهم سياسيون مخضرمون أكبر من الحلبوسي سنا وأكثر منه قدما في العمل السياسي. وتعتبر إزاحة الحلبوسي من الساحة السنية وتقليص نفوذه في عدد من المحافظات في مقدمها معقله الرئيسي محافظة الأنبار غربي البلاد هدفا مباشرا ومعلنا لسياسيين مثل السامرائي والخنجر وغيرهما.

تكفل لها حدا أدنى من الحصص في العملية السياسية الجارية بقيادة الأحزاب تاسيس أي تحالفات وائتلافات جديدة عملها السياسي واستهلاك جهودها في إدارة صراعاتها البينية والتكيف مع تطوراتها وتغيّر وجهاتها بتغيير التحالفات وتفكيكها وإعادة تركيبها كلما اقتضت مصالح الأطراف المتصارعة ذلك. ويظل العامل الرئيسي في إنشاء التحالفات السياسية في العراق هو خوض الصراعات ومكايده بعض الخصوم والمنافسين ومحاولة إزاحتهم والحلول محلهم في بعض المناصب والمواقع في مؤسسات الدولة الاتحادية وفي الحكومات المحلية للمحافظات. ويبدو منذ سنوات صراع رئيسي داخل

والتمكن لهم ودرء التهديد عنهم هي من الشعارات المكززة خلال الإعلان عن تأسيس أي تحالفات وائتلافات جديدة في ظل غياب كامل للبرامج الحزبية والخطوات التنفيذية الواضحة لها. وكثيرا ما تنتقد الكتل السياسية السنية لجهة افتقارها إلى رؤية واضحة لحل الأزمات المتراكمة في المحافظات التي تحمل راية تمثيلها وهي أزمات تعيشها منذ غزو العراق من قبل الولايات المتحدة وقد تعمقت بشكل أكبر خلال الحرب على تنظيم داعش التي دارت فصولها الدامية في تلك المحافظات وخلفت فيها أضرارا جسيمة بشرية ومادية. وتتمّ التحالفات السنية العراقية من قبل جمهورها بالافتاء بإدوار ثانوية

إنشاء تحالف سياسي دون الإعلان عن أي برامج له، وإطلاق تسمية فضفاضة وشعاراتية عليه، تحوّل إلى ممارسة سياسية معهودة في العراق تبرز بشكل أكبر قبل كل مناسبة انتخابية وتمازس بدرجة كبيرة من الاستسهال حيث باتت الساحة مزدهمة بكم هائل من الائتلافات المتداخلة التي لا يلمس لغالبيتها العظمى أي أثر على أرض الواقع سوى كونها أدوات لخوض الصراعات ومكايده الخصوم.

وأعلن في مدينة الموصل مركز محافظة نينوى والتي تتخذ منها قوى سياسية سنية معقلا رئيسيا لها عن ائتلاف بين حزب متحدون برئاسة أسامة النجيفي الرئيس الأسبق لمجلس النواب وتحالف عزم برئاسة مفتي السامرائي. ويعتبر الرجلان من القيادات السياسية السنية العراقية البارزة وسبق لهما أن دخلا في العديد من التحالفات والائتلافات الحزبية التي كثيرا ما يخفي أثرها وتضمحل دون أن يعلن بشكل رسمي عن حلّها.

فالنجيفي على سبيل المثال لا الحصر سبق له أن ترأس ما يعرف بجهة الإنقاذ والتنمية وشارك في ائتلاف المشروع الوطني العراقي، بينما السامرائي لم يمتد وقت طويل على دخوله في ائتلاف القيادة السنية المشار إليه إلى جانب العديد من الشخصيات الأخرى.

ونقلت وسائل إعلام محلية عن النجيفي قوله في كلمته خلال اجتماع تاسيس الائتلاف الجديد "نعلن عن تحالف متحدون مع عزم لخوض الانتخابات النيابية المقبلة"، واصفا التحالف بأنه "يمثل خطوة هامة نحو تحقيق تأثير سياسي كبير للموصل في مجلس النواب المقبل" بما "سيُسهم في رفع التهديد عن المدينة وإعادة التوازن لها على الساحة السياسية".

كما نقلت عن السامرائي قوله إنّ التحالف "يهدف إلى تمكين أبناء نينوى ليكونوا أصحاب القرار الأول والأخير في الشأن المحلي والوطني"، وواعدا بأن يكون تحالف عزم الذي يقوده "شريكا قويا في دعم مصالح الموصل وأبنائها حيث يسعى ليكون لهم صوت مسموغ في الساحة السياسية".

ولا يحمل مثل ذلك الخطاب أي جديد إذ أن الدفاع عن المكون السني والحفاظ على مصالح أبناء بعض المناطق والمحافظات

الموصل (العراق) - تجد القوى السياسية العراقية في تشكيل التكتلات والتحالفات وسيلة سهلة لمواجهة الاستحقاقات الانتخابية التي تجري في البلاد كونها لا تتطلب بالضرورة وجود أفكار وبرامج مشتركة بين الأطراف التي تقوم بتشكيلها وتخرط فيها بقدر ما تقوم على مصالح انتخابية آنية ومباشرة ما يفسّر من جهة كثرتها وتعدّها، ومن جهة ثانية سرعة تفكّكها وانفجارها حالما تنقضي المواعيد الانتخابية وتستقر بعدها عملية تقاسم مناصب السلطة في ضوء النتائج التي تسفر عنها الانتخابات.

العامل الرئيسي في إنشاء التحالفات السياسية في العراق هو خوض الصراعات ومكايده الخصوم والمنافسين

ومع دخول البلاد مرحلة الاستعداد للانتخابات البرلمانية المقررة للربيع الأخير من السنة الجارية عادت ظاهرة "فبركة" التحالفات السياسية إلى البروز مع قيام قوى شيعية وسنية بتشكيل تحالفات هي إلى حدّ الآن "التجمع المدني الوطني العراقي"، وتحالف "متحدون مع عزم"، وائتلاف "القيادة السنية الموحدة" بينما تتخذت مصادر سياسية عراقية عن تسارع الاتصالات والمشاورات بين الكثير من قادة الأحزاب والفصائل لتشكيل المزيد من التحالفات استعدادا للموعد الانتخابي المهمّ لمختلف تلك القوى ضمن مسعاها للحفاظ على مواقعها في السلطة ومكاسبها التي تجنيها من ورائها، ومحاولة تدعيمها ما أمكن على حساب منافسيها.

اليمن الثالث عالميا في مدى انتشار الكوليرا بين سكانه

وعمران بشماله وتعز بجنوبه الغربي تصدرت قائمة المحافظات في عدد حالات الإصابة بالكوليرا والإسهال المائي الحاد، تليها محافظة ذمار وإب جنوبي العاصمة صنعاء، بينما سجلت محافظة شبوة جنوبا وحضرموت والمهرة شرقا وأرخيل سقطرى قبالة خليج عدن العدد الأقل في حالات الإصابة بالكوليرا.

وسجل اليمن خلال السنوات الأخيرة عودة أمراض وأوبئة كانت في فترات سابقة في حكم المنقرضة داخل أراضيه بفعل جهود الوقاية والعلاج التي بذلتها الدولة على مدى عشرينات من الزمن، كما سجّل ظهور أمراض أخرى مستجدة وغير مالوفة بين السكان.

واظهرت أرقام رسمية تم نشرها مؤخرا التزايد الموهل في عدد حالات الإصابة بمرض السرطان في محافظة تعز بجنوب غرب البلاد وذلك كنموذج عن تدهور الأوضاع الصحية في عموم البلاد والتراجع الحاد في نظم الوقاية والعلاج، وانعدام ظروف الحياة اللائمة وفي مقدمها البيئة السليمة والغذاء الصحي والمتكامل.

كما كشفت منظمة أطباء بلا حدود في وقت سابق، ولأول مرة، عن انتشار داء هجرة اليرقات الجلدي المعبر عنه علميا بانكلستوما في محافظة الحديدة غربي البلاد.

وباتي ذلك مع استمرار انتشار الأمراض في اليمن، بينها الكوليرا والحصبة وحمى الضنك والملاريا والتي تسببت في وفاة المئات من السكان.

عدن - أصبح اليمن من بين البلدان الثلاثة في العالم من حيث عدد الإصابات المسجلة بين سكانه بمرض الكوليرا، وذلك في مظهر على تردي الوضع الصحي وخطورته في البلد وتمكينهم من النصب الأوفر من عوائد الثروات الطبيعية، والتي وصلت بمطالباتها واحتجاجاتها حد محاولتها وضع اليد بالقوة على تلك الثروات والتمرد على السلطة وقراراتها.

ووضعت إحصائية جديدة لمنظمة الصحة العالمية التابعة للأمم المتحدة اليمن في المرتبة الثالثة عالميا من حيث عدد الإصابات بمرض الكوليرا جراء تزايد عدد الحالات المسجلة منذ مطلع العام الجاري. وقالت المنظمة في أحدث تقرير لها بشأن تفشي الكوليرا إن اليمن يعد ثالث أكبر دولة في تفشي الوباء على مستوى العالم بعد كل من جنوب السودان بحوالي أحد عشر ألف إصابة وأفغانستان بأكثر من ستة آلاف وثلاثمئة إصابة.

وأشار التقرير أنه تم الإبلاغ عن ستة آلاف ومئة وعشر إصابات في عموم أنحاء اليمن وأربع وفيات مرتبطة بالوباء في شهر يناير الماضي. وتابع التقرير أن عدد الإصابات والوفيات المبلغ عنها في الشهر المذكور مثلت انخفاضا مقارنة بشهر ديسمبر الذي قبله محذرة من أنه "على الرغم من الاتجاه التنازلي لا يزال يتم الإبلاغ عن أكثر من ألف حالة كل أسبوع". وأشارت الصحة العالمية إلى أن محافظة الحديدة بغرب اليمن وحجة

اعتقال المسؤول الإعلامي لمكتب عضو بالمجلس الرئاسي اليمني يرفع منسوب التوتر في حضرموت

بشأن قضية مرفوعة ضده"، بينما قال المدافعون عن الصحافي إن الأمر لا علاقة له بأي إجراءات قانونية وإنه يتعلق بتصفية حسابات مع الصحافي الذي سبق له أن علق على الاتهامات الموجهة لقيادة السلطة المحلية بإهدار الثروة النفطية.

وأدان الفرع المحلي للنقابة الصحافيين اليمنيين اقتحام منزل الديني وقال في بيان إن القوات الأمنية اعتدت على الرجل بالضرب أمام أطفاله وإرهاب أسرته واقتادته إلى مكان غير معلوم دون إبداء أي أسباب قانونية. كما دخل على خط القضية مؤتمر حضرموت الجامع الذي دعا إلى "إطلاق سراح الصحافي فوراً وإعادته إلى أسرته سالما ورد الاعتبار إليه".

ووصف المؤتمر الذي يرأسه إلى جانب حلف قبائل حضرموت الوجيه الحضرمي عمرو بن حريش "الاعتداء الذي تعرض له الصحافي الديني أمام أطفاله وأفراد أسرته بعد مداممة مسكنه في مدينة المكلا فجرا من قبل أفراد مدججين بالسلاح ومن ثم اقتياده إلى جهة مجهولة بغير المبرر والمشتن والمرفوض والمدان".

وقال في منشور على حسابه على موقع فيسبوك إن "من قام وأمر بهذا العمل غير المسؤول كان يقصد ممارسة الترويع والقمع والبطش بحق صحافي معروف لا يوجد مسوغ للتعامل معه بذلك الشكل".

وتشهد محافظة حضرموت منذ فترة نشوء أزمة سياسية حادة مدارها الثروة النفطية للمحافظة الكبيرة الواقعة

بشكل مباشر تسير نحو الخفوت، قامت السلطة المحلية بردّ فعل غير متوقّع تمثل في مدامتها منزل صحافي محسوب على الجحسني واعتقاله بطريقة وصفت بالعنف والمهينة، الأمر الذي أعاد إحياء الضجة ذاتها في ظل موجة من الاحتجاج على ذلك السلوك والتعاطف مع الصحافي.

وكانت قوة من الأمن العام في المكلا مركز محافظة حضرموت قد اقتحمت منزل الصحافي عماد الديني الذي يصفه الإعلام المحلي بأنه المسؤول الإعلامي لمكتب الجحسني، وقامت باعتقاله. ونقلت وسائل إعلام محلية عن مصادر أمنية قولها إن "الاعتقال جاء بطريقة قانونية وبناء على أوامر بالقبض عليه بعد عدم استجابته لمذكرات الاستدعاء للنياية العامة

المكلا (اليمن) - تُقبل محافظة حضرموت بشرق اليمن على دورة جديدة من التوتر الذي أصبح يميّز وضعها الداخلي بعد فترة استقرار فريدة قياسا بأغلب مناطق البلاد، وذلك منذ تصاعد الاحتجاجات القبلية داخلها وإعلان كيانات محلية حالة من "التمرد" على قرارات السلطة المعترف بها دوليا ودخول جهات أخرى على خط الصراع.

ونشب مؤخرا صراع جانبي بين المحافظين مخبوت بن ماضي وعضو مجلس القيادة الرئاسي فرج الجحسني بعد زيارة ميدانية قام بها الأخير إلى المحافظة وسجّل خلالها ما اعتبره تجاوزات على الثروة النفطية واستغلالها بشكل غير نظامي. وبينما كانت الضجة الناتجة عن تلك الاتهامات التي مست المحافظ



منطلق شرارة الخلاف مصفاة النفط غير القانونية

برلمانيون أوروبيون موالون لبوليساريو يشوشون على علاقات المغرب مع أوروبا

سلطات العيون ترحل أربعة نواب ومرافقين لهم حاولوا دخول المدينة

رفضت سلطات مدينة العيون المغربية، الخميس، دخول عدد من النواب في البرلمان الأوروبي المعروفين بدعمهم لجبهة بوليساريو إلى المملكة، في مسعى للتشويش على علاقات الرباط بالاتحاد الأوروبي.

محمد ماموني العلوي

الرباط - قامت مجموعة من أعضاء البرلمان الأوروبي المعروفين بدعمهم لجبهة بوليساريو الانفصالية، بمحاولة دخول مطار مدينة العيون دون إذن مسبق، في مبادرة منفردة عن البرلمان ومعادية للمغرب.

وقررت السلطات المغربية، مساء الخميس، ترحيل النواب ومرافقين اثنين لهم بعد محاولتهم دخول مدينة العيون دون الامتثال للإجراءات القانونية المعمول بها في المملكة.

ووصفت السلطات المحلية هذا التصرف الأحادي بـ"الاستفزازي"، معتبرة محاولة البرلمانيين الأوروبيين الذين تم ترحيلهم وهم أعضاء من أحزاب يسارية أوروبية، من بينها الحزب الفنلندي "تحالف اليسار"، وحزب "بوديموس" الإسباني، و"كتلة اليسار" البرتغالية، بالإضافة إلى مساعد برلماني مكلف بالتواصل، بأنه يتعارض مع سيادة البلاد، كما تؤكد هذه الخطوة أن الضوابط الخاصة بدخول الأجانب إلى القرب المغربي واضحة وصارمة ولا يمكن تجاوزها تحت أي مبرر.

وحاول البرلمانيون التشويش على علاقات بلدانهم مع المغرب خصوصا بعدما اتفق رشيد الطالبي العلمي، رئيس مجلس النواب، وروبيرتا ميتسولا، رئيسة البرلمان الأوروبي، في ديسمبر الماضي ببروكسيل، على خارطة طريق لإعادة إحياء العلاقات بين البرلماني المغربي والأوروبي وتجاوز كل الإخالات التي شابت هذه العلاقات.

وأكد عمر الشرقاوي، أستاذ القانون العام، أن "قرار منع دخول هؤلاء البرلمانيين للحدود المغربية، هو قرار سيادي يكفله القانون الدولي لكل الدول ذات السيادة، ويتماشى مع روح القاعدة الدبلوماسية، التي تشير إلى شخص دبلوماسي غير مقبول أو غير مرحب به في دولة معينة، نظرا للسلوكات غير المقبولة من طرف المنوعين داخل مؤسسات بلدانهم وأبضا داخل البرلمان الأوروبي ولجوتهم المستمر للإعلان عن مواقف مؤيدة لتقسيم المغرب ودعم أطروحة الانفصال الذي تموله وتحميه الجزائر".



وقال في تصريح لـ"العرب"، إن "موقف السلطات المغربية بمنع دخول داعمي الانفصال إلى المغرب مبني على ضوابط وشروط وهو قبل ذلك قرار سيادي لا يمكن التنازل عنه ولا الاضطرار لتفسيره لأي سبب من الأسباب، كما يحمل في طياته شكلا من أشكال الإدانة الدبلوماسية المغربية، تجاه بعض أعضاء البرلمان الأوروبي الذين لا يتوانون في التحريض ضد الرموز الوطنية والسيادة المغربية، وأيضا محاولاتهم لتعطيل التقارب بين المؤسستين البرلمانتين للمغرب والاتحاد الأوروبي".



وتابع عمر الشرقاوي، أن "قرار المنع يحتوي نوعا من العقوبة الرمزية على التصرفات المنتهكة للدستور والقوانين الجنائية المغربية تجاه نواب بعض الدول التي غيرت مواقفها رسميا، لكن لا زال بعض ممثليها يتصرفون تصرفات غير مقبولة وتضرر بالموقف العام للدول"، موضحا أنه "حين يرتكب برلمانيون أوروبيون جريمة قانونية وطنية لا يمكن أن يعاقبوا عليها، يكون الجزاء رمزيا بمنعهم دخول الأراضي المغربية، فلا مكان لمن يروج للانفصال تحت ذريعة الديمقراطية أو عن طريق



المغرب يرفض تجاوز الضوابط الدبلوماسية

لفت الانتباه وإحداث ضجة إعلامية، وحسب أواسط دبلوماسية، فإن هذه المحاولة تمت بتاريخ 20 فبراير الجاري، معتقدين أن رئيسة المفوضية الأوروبية ستزور المغرب في نفس التاريخ. وفي منشور لها على صفحتها بموقع "فيسبوك" الجمعة، قالت كاتارينا مارتينز، من حزب "بلوكو دي اسكيردا"، إن "السلطات المغربية منعتني عصر الخميس من دخول مدينة العيون، في إطار المهمة التي كنت ساقوم بها أنا وبعض أعضاء البرلمان الأوروبي إيزابيل سيرا سانتيز من حزب "بوديموس"، (إسبانيا) وجوسي سارامو (فيلندا)،".

دون أن تذكر ما هي طبيعة المهمة ولا الجهة التي فوضتها بذلك، مضيفة، أنه "بعد أن أجبرنا على العودة إلى جزر الكناري، نحن الآن مع أعضاء جبهة بوليساريو نستعد للتوصل إلى موقف مشترك، كما ينبغي للمؤسسات الأوروبية، وكذلك للحكومة البرتغالية، أن تطلب توضيحات من المغرب".

وأكد لحسن حداد، رئيس اللجنة البرلمانية المشتركة المغرب - الاتحاد الأوروبي عن الجانب المغربي، في وقت سابق، أن هناك "اتفاقا مبدئيا أساسيا لكيفية الاشتغال بين البرلمان المغربي والبرلمان الأوربي يجب تطبيقه في إطار الشراكة واحترام ما تم الاتفاق عليه، لافتا أن "هناك مجموعة من البرلمانيين الأوروبيين أخذت البرلمان الأوروبي كرهينة وتنصيد الفرص لمناهضة مصالح المغرب، ليست في مصلحة الشراكة بين البرلمانيين المغربي والأوروبي".

السبت 2025/02/22
السنة 47 العدد 13407

ملفات مهمة على جدول أعمال مجلسي النواب والدولة الليبيين بالقاهرة

الحبيب الأسود

تحتضن العاصمة المصرية القاهرة بداية من اليوم السبت بدء اجتماعات لممثلين عن مجلسي النواب والدولة الليبيين من المنتظر أن تستمر ثلاثة أيام ويتم خلالها العمل على كسر الجمود السياسي والبحث عن مخرجات جدية لتجاوز حالة الانقسام، والانطلاق نحو توحيد مؤسسات الدولة وتنظيم الانتخابات التشريعية والرئاسية في أفاق ديسمبر القادم.

ويأتي الاجتماع بعد أن تلقى رئيس مجلس النواب الليبي عقيلة صالح دعوة من نظيره المصري حنفي جبالي لعقد الاجتماع في القاهرة "انطلاقا من حرص مصر على تحقيق الاستقرار السياسي والأمني لليبيا" وهي التي تعتبر "أن استقرار ليبيا هو جزء لا يتجزأ من استقرارها"، وفق نص رسالة جبالي. وأرجع رئيس النواب المصري الدعوة إلى "ما تشهده الساحة الليبية والإقليمية من تطورات، بالإضافة إلى تعزيز أواصر التعاون البرلماني بين المجلسين"، معبّرا عن ثقته في أن "زيارة وفد مجلس النواب ستعطي دفعة إضافية للعلاقات بين البلدين وترسيخا للشراكة لما فيه مصلحة وخير الشعبين الليبي والمصري".

وترى عضو المجلس الأعلى للدولة أمينة المحجوب أن اجتماعات أعضاء مجلسي النواب والدولة بالقاهرة "همة للغاية، وقد تسفر عن نتائج غير متوقعة لحل الأزمة"، مشيرة إلى أن ممثلي مجلس الدولة في الاجتماعات المرتقبة يعبرون عن المجلس بعيدا عن الانقسامات داخله بسبب النزاع على رئاسته بين الرئيس السابق محمد نكالة والرئيس المنتخب خالد المشري.

وبحسب المحجوب، فإن اجتماعات القاهرة تهدف إلى تقريب وجهات النظر، وهي "مهمة للغاية للطرفين اللذين يلتقيان في منطقة تسودها الحرية في تبادل وجهات النظر وطرح الأفكار"، معتبرة أن "لا خلاف كبيرا بين المجلسين، لكن الواقع في ليبيا يحول دون التوصل إلى تفاهات لحل الأزمة السياسية، والقوة المفرطة على الأرض هي من تحكم في تحركات المجلسين".

وفي الحادي والعشرين من فبراير الجاري، أكد وزير الخارجية المصري بدر عبد العاطي "أهمية العمل على حل أزمة السلطة التنفيذية في أقرب وقت وتشكيل حكومة جديدة موحدة وصولا إلى إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية"، وشدد على "دعم مسار الحل الليبي - الليبي، وضرورة إنهاء كافة مظاهر الوجود الأجنبي في ليبيا، بما يعيد ليبيا إلى الليبيين ويحفظ وحدتها وسيادتها".

ومن المنتظر أن يتمحور اجتماع القاهرة بالأساس على تشكيل حكومة

ليبية موحدة قادرة على توفير الظروف الملائمة لتنظيم الانتخابات وإخراج البلاد من المراحل الانتقالية التي دخلتها منذ أكثر من 13 عاما، وهو ما ترفضه حكومة الوحدة في طرابلس التي تنادي بكتابة الدستور وتنظيم استفتاء شعبي عليه قبل الوصول إلى الاستحقاق الانتخابي. عضو مجلس الدولة عبدالقادر حويلي إن وفدي المجلسين سيناقشان خلال الاجتماع الآليات تشكيل الحكومة الجديدة المقبلة، بالإضافة إلى مناقشة القوانين الانتخابية وغيرها من الملفات العالقة بين المجلسين، مريعا عن أمله في أن يؤدي هذا اللقاء إلى إيجاد حلول توافقية تساهم في تحقيق الاستقرار السياسي وتعزيز الدور المؤسسي للمجلسين في ليبيا.

وأوضح حويلي أن دعوة البرلمان المصري جاءت عامة لكافة أعضاء مجلس الدولة لحضور الاجتماع المرتقب مع مجلس النواب في القاهرة، مردفا أن هذه الدعوة تأتي في إطار سعي الجهات المصرية - الليبية لتنسيق الجهود السياسية وتنشيط الحوار المشترك.

اجتماع القاهرة من المنتظر أن يتمحور حول تشكيل حكومة ليبية موحدة قادرة على توفير الظروف الملائمة لتنظيم الانتخابات

وفي منتصف يناير الماضي، طالبت مصر بمدى زمني محدد لخروج جميع القوات الأجنبية والمقاتلين الأجانب المرتزقة من ليبيا، وذلك خلال لقاء وزير الخارجية المصري القائمة بأعمال البعثة الأممية لدى ليبيا ستيفاني خوري في القاهرة.

وكان أعضاء من مجلسي النواب والدولة اتفقوا في يوليو الماضي خلال اجتماعهم في القاهرة على "تشكيل حكومة موحدة جديدة بالبلاد، ودعوة البرلمان إلى فتح باب الترشح لرئاستها"، وهي المخرجات التي لم تجد طريقها للتنفيذ حتى اللحظة.

وفي الثاني عشر من فبراير الجاري، أكد رئيس أركان الجيش المصري أحمد خليفة، خلال الجلسة الافتتاحية لإجتماعات اللجنة العسكرية الليبية المشتركة 5+5 بالقاهرة، تقديره للعلاقات والروابط التاريخية التي تربط الشعبين المصري والليبي، مشيدا بـ"الجهود المتواصلة للأشقاء الليبيين ومحاولاتهم لتقارب وجهات النظر لتوحيد مؤسسات الدولة العسكرية والأمنية، والتأكيد على اتفاق وقف إطلاق النار بما يدعم ركائز الأمن والاستقرار داخل الأراضي الليبية".

ارتفاع كبير لكلفة الحج في تونس خلال المواسم الأخيرة

منى وعرفات حتى لا يتكرر ما حصل في السنة الماضية، وفق البلاغ.

ولتسهيل تنقل الحجيج إلى المطارات، قال وزير الشؤون الدينية إنه "تم تسخير 8 مطارات لفائدتهم قصد تجنب بعد المسافة مع ضمان خدمات جيدة من طرف الخطوط التونسية والخطوط السعودية". من جهتها، دعت الوزارة المرسمين بالقائمات النهائية إلى التوجه بداية من الإثنين القادم، إلى أقرب مكتب بريد لخلاص معلوم الحج الجملي والحصول على بطاقة مسبقة الدفع، لتقديمها بالشبابيك الموحدة ثم التوجه بداية من يوم الثلاثاء إلى الشبكا الموحد بمركز ولاية (محافضة) كل حاج وفقا لبرنامجا الشبابيك الموحدة الصادرة في الغرض، مصحوبا بالتواثيق المتطلبة في أصل جواز سفر تتجاوز صلاحية تاريخ 30 نوفمبر 2025 ويحتوي على الأقل على صفتين شاعرتين، (في صورة تغيير جواز السفر قبل موعد الرحلة يتعين إعلام مصالح شركة الخدمات الوطنية والإقامات في الإبان) ونسخة من جواز السفر وصورتين شمسييتين بخلفية بيضاء ووثيقة تثبت إتمام عملية تسجيل السمات الحيوية (البصمة البيومترية) على التطبيقات المختصة من قبل السلطات السعودية.

في التعريف ما بين السنة الماضية وهذه السنة في الخدمات رغم أنّ السنة الماضية، تم كراء نزل بعيد عن الحرم المكي". وفي وقت سابق، أكد الرئيس التونسي قيس سعيّد، في لقاء بقصر قرطاج، مع وزير الشؤون الدينية، على ضرورة الاستعداد الجيد لموسم الحج القادم وتوفير أفضل الظروف للحجاج التونسيين أداء مناسك الحج.



وشدد، وفق بلاغ للرئاسة التونسية، على ضرورة تأمين الإحاطة بالحجيج التونسيين وإرشادهم قبل توجههم إلى البقاع المقدسة وإثناء تواجدهم بها بالتنسيق مع كل الجهات المعنية. وأبرز سعيّد أهمية دور المرافقين والمرشدين في التوعية والتأطير والإحاطة بالحجيج واختيار النزل التي سيقيمون بها اختيارا يُبشر لهم أداء مناسك الحج وزيارة المدينة المنورة. كما أوصى بضرورة اختيار مخيم واحد لجميع الحجاج التونسيين في كل من

حاجا، على أن تكون أول رحلة يوم الثامن عشر من مايو 2025. وأفاد كريم شنيبة، عضو الجامعة العامة للشؤون الدينية، بأن "تكلفة الحج للسنة الحالية شهدت زيادة مقارنة بالسنة الماضية بـ730 دينارا باعتبارها مرت من 19970 إلى 20700، وهذه الزيادة، مقسمة بين زيادة الخدمات التي مرت من 16400 إلى 17000 دينار، وارتفاع تذكرة الطائرة من 3470 إلى 3700 دينار".

وأضاف في تصريح لـ"العرب"، "هناك العديد من الأطراف التي تقول إن تسعيرة الحج في تونس باهظة، لكن يجب التوضيح أنّ أهم معطى في تعريفة الخدمات هو السكن في مكة المكرمة ويفوق 4 آلاف دينار (أكثر من 2500 دولار) من مجموع 17 ألف دينار، وكما صرح الوزير أن النزل لا تبعد أكثر من 700 متر عن الحرم المكي وهو مرتبط الفرس في التسعيرة، حيث يمكن للدولة أن تخفف سعر الحج إلى قرابة 4 آلاف دينار إذا تم كراء السكن في مكة لمسافة تفوق 1500 متر، لكن هذا ليس في صالح الحاج التونسي، الذي سيعاني من صعوبات النقل".

وتابع شنيبة "التوجه الأسلم الذي اعتمدته الدولة منذ 2018 هو الكراء بقرب الحرم المكي ما يوفر ظروفًا ملائمة لحجيجنا"، لافتا إلى أن "هناك تقاربا

الحج هو ملف وطني يحظى بأهمية بالغة من طرف أعلى هرم للسلطة، رئيس الجمهورية التونسية قيس سعيّد". واعتبر أن "تجّاح موسم الحج هو نتيجة تضافر جهود كافة المتداخلين"، مشيدا "بالدور الإيجابي من الطرف السعودي الذي سعى لتيسير كل النقاط المتعلقة بهذا الموسم للحج".

وأضاف أحمد البوهالي أن "الاستعدادات لهذا الموسم انطلقت فعليا منذ نهاية الموسم الماضي من خلال القيام بجلسات تقييمية تهدف إلى تلافي النقص"، لافتا إلى أن "60 في المئة من المرشحين إناث و40 في المئة ذكور ومعدل أعمارهم 55 سنة".

ويبلغ عدد المرشحين لهذا الموسم 226.816، فيما بلغت حصة الحجيج الجميلة 10982 حاجا، منها 9982 حاجا من الفرز والف حاج من حجيج مكفولي التونسيين بالخارج، بمعدل أعمال 55 سنة، حيث يبلغ سن أكبر حاج 92 سنة وأصغر حاج 23 سنة. وتم إصدار القائمات النهائية يوم العشرين من ديسمبر 2024.

كما تم تخصيص 43 رحلة انطلاقا من 8 مطارات تونسية منها 18 رحلة في اتجاه المدينة المنورة تصحب 4612 حاجا و25 رحلة في اتجاه جدة تصحب 6370

وأعلن وزير الشؤون الدينية أحمد البوهالي عن تكلفة الحج للموسم الحالي والتي "ستكون بقيمة 20 ألفا و700 دينار (6558.42 دولارا) للفرد الواحد منها 17 ألف دينار (5.39 ألف دولار) كلفة السكن والإعاشة والتنقلات داخل المشاعر والبقاع المقدسة فيما تبلغ كلفة الطائرة ذهابا وإيابا 3700 دينار. (1172 دولارا).

وقال الوزير خلال نقطة إعلامية حول تسعيرة الحج لموسم 1446هجري إن "خلف



استعدادات حثيثة لإنجاح الموسم

إستراتيجية مشتركة لهيئات الإعلام المصري تُنهي الجزر المنعزلة

توافق على تكريس المهنية يختبر إرادة الحكومة



إعادة تشكيل وعي الجمهور

بضرورة التوازن في مناقشة الموضوعات وتوافر المعلومات والتفاعل الإيجابي من المسؤولين مع استفسارات الناس لدحض الشائعات وتعميق الوعي الجماهيري بعيدا عن تركهم لشبكات التواصل التي تغرق بأخبار وتحليلات تكون مبنية على غياب الحقيقة. بعيدا عن مضمون الإستراتيجية الجديدة وأهدافها ثمة شواهد تشير إلى أن المنظومة الإعلامية في مصر قادرة على التعافي، والعبرة في حسن توظيف الإمكانيات والأدوات بشكل صحيح، والاتفاق بين الحكومة والهيئات المعنية بإدارة المشهد على تحديد البداية أم يفتح الباب أمام الحريات، أم بتعميق الاستعانة بالمختصين، وكل ذلك يرتبط بتوافر الإرادة أولا.

الأقل إذا قرر أي شخص أن ينتقد أو يحلل أو يفسر، يكون رأيه مبنيا على معلومة حقيقية وليست شائعة، في ظل محاصرة الدولة يوميا بطوفان من الشائعات. ورأي الخبر الإعلامي محمد شومان أن الإعلام المصري بحاجة ماسة إلى سياسة واضحة المعالم، بحيث تكون لكل منبر هوية تخصه، وهناك ضرورة لتصعيد كوارث قادرة على تطبيق السياسة الفارق، بالتالي لا يجب التوافق عند وضع إستراتيجية بقدر التخطيط الجيد لكيفية تطبيقها وتفعيلها على الأرض. وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن مصر في أمس الحاجة إلى إعلام مؤثر وفعال يلبي تطلعات الجمهور طوال الوقت، ويجب أن تكون هناك قناة

إشكالية مرتبطة بهيمنة الصوت الواحد على الكثير من المنابر. كما أن استمرار أغلب الصحف والبرامج في ترديد وجهة نظر الحكومة لن يعيد لوسائل الإعلام جماهيريتها المفقودة وستظل شبكات التواصل هي الإعلام البديل بالنسبة إلى الكثيرين، وهذا يعبر عن أزمة حقيقية تتعلق بكيفية الوصول إلى منابر متوازنة تناقش كل القضايا دون محاذير، وبوجهات نظر مختلفة، مع حتمية توافر المعلومات التي يبنى على أساسها النقد عن فهم. ويدعم السيسي تلك الرؤية، وطالب بأن يتحدث الإعلام بشكل متوازن دون تبني وجهة نظر الحكومة، ودعا المسؤولين في مختلف الوزارات والهيئات إلى التفاعل مع الإعلام بشكل إيجابي والرد على استفسارات وتساؤلات الناس، على

قائمة رغم إحاطتها بعدد من الخطوط الحمراء، وظلت الكثير من المنابر الإعلامية بعيدة عن التطوير أو على الأقل مواكبة الأحداث الهامة.

وحدث تغير في تشكيل الهيئات الإعلامية في نوفمبر الماضي، ولم يتغير شيء سوى إصدار بعض القرارات التنظيمية الخاصة بخريطة عمل البرامج وتحديد ما هو مسموح به وما هو ممنوع، دون التصدي للمشكلات الحقيقية التي قادت إلى تراجع جماهيرية الكثير من وسائل الإعلام وتحول شبكات التواصل الاجتماعي في نظر شريحة كبيرة من المواطنين إلى منابر بديلة للمعلومات والشكاوى.

ويرى خبراء في المجال الإعلامي بمصر أن المنظومة برمتها ليست في حاجة إلى خطط أو إستراتيجيات جديدة، سواء لضبط الأداء أو لمواجهة الشائعات والبحث عن كيفية تقريب المسافات مع الجمهور، بقدر ما تحتاج بشكل عاجل إلى تصعيد الكفاءات والخبرات التي تزخر بهم المهنة، والاتفاق بين الهيئات الإعلامية على ضرورة إقناع الحكومة بفتح المناخ العام كي تعمل القنوات والصحف بارية.

وقاد بقاء بعض الوجوه والسياسات القديمة إلى دفن عناصر مهنية يمكنها صناعة التفوق لكل وسيلة إعلامية، والكثير من هؤلاء لديهم قدرة على نقل المهنة إلى مستوى جيد بإمكانيات قليلة دون التحجج بازفاسات مالية أو ظروف اقتصادية، في حين أن هناك مؤسسات صحفية وتلفزيونية تعتمد على شخصيات بعضها يفقد الحد الأدنى من الفهم لأبسط قواعد ومتطلبات المهنة. ويرتبط سعي الهيئات الإعلامية لوضع خطة واقعية لتطوير الأداء ورفعها إلى الرئيس السيسي، بأنه لا يزال غير راض عن أداء الإعلام، وكثيرا ما أعرب عن تحفظاته حول الخطاب الموجه للجمهور، حيث يبدو سطحي ولا يتمتع بتعمق أو تأثير ولا يخاطب مختلف الفئات ويعتمد على وجهة نظر أحادية أحيانا، لكن تلك

قدمت الهيئات الإعلامية المصرية خطة عمل مشتركة تهدف إلى تطوير المنظومة كاملة والاستجابة لمتطلبات الجمهور والسلطة، بإعلام فاعل ومؤثر، والعمل على تكريس الحرية والشفافية بين الجهات المسؤولة في الدولة ووسائل الإعلام والمواطنين.

في تغطية الأحداث، وتقريب المسافات بين وسائل الإعلام والرأي العام. واعتادت الهيئات الإعلامية العمل في جزر منعزلة، كل واحدة منها تسعى للظهور أمام الحكومة والرئيس السيسي باعتبارها الوحيدة التي تتحرك في اتجاهات مختلفة، وقادرة على صناعة الفارق، لكن ما يلفت الانتباه أن تلك الهيئات أصبحت تتحرك بشكل جماعي دون انفراد أي منها باحتكار المشهد لصالحها أو إدارته بالطريقة التي تتناسب معها، وهو ما قد يعزز إنجاز الإستراتيجية الإعلامية المرتقبة.

وأعلن المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام في تشكيله السابق عن قيامه بإعداد خطة إعلامية جديدة تمهيدا لرفعها إلى الرئيس السيسي، بحيث تكون هناك رؤية إعلامية متكاملة، لكن المجلس القديم رحل قبل إعلانها، غير أن ثمة تغيرات نسبية طرأت على المنظومة الإعلامية أخيرا أظهرت وجود نوايا حسنة للتغيير نحو الأفضل، لكن لا تزال التحركات عشوائية.

ويدعم الرئيس السيسي فكرة وجود سياسة إعلامية شاملة بغرض تكريس ثقافة الإعلام المحترف، وتقوم تلك الرؤية على اكتاف الكفاءات الشبابية ليكون الإعلام المصري مؤثرا ومقنعا وقادرا على إعادة تشكيل وعي الجمهور، لكن الهيئات الإعلامية التي تعاقبت على المشهد على مدار خمس سنوات لم تنجح في تنفيذ هذه الرؤية بشكل صحيح خلال السنوات الماضية.

وأعلنت الحكومة عن رؤيتها لتطوير أداء الإعلام المصري عام 2020، لكن لم ينفذ منها سوى القليل الذي لم يكف لجعل الجمهور نفسه يشعر بوجود تغيير إيجابي، حيث استمرت الوجوه نفسها تقريبا، وبقيت السياسة التحريرية ذاتها



أحمد حافظ
كاتب مصري

القاهرة - تتحرك الهيئات الإعلامية في مصر بشكل متسارع لوضع إستراتيجية جديدة خاصة بالقطاع تمهيدا لرفعها إلى الرئيس عبدالفتاح السيسي بعد أيام، فيما شهدت الأيام الأخيرة اجتماعات بين رؤوس المنظومة للاتفاق على خطة عمل مشتركة تضمن عدم تحرك أي جهة في مسار وحدها بعيدا عن باقي الهيئات، أصلا في الوصول إلى إعلام قوي ومؤثر في ذروة التحديات التي تواجه الدولة.

واتفق رؤساء الهيئات الإعلامية الثلاث، المجلس الأعلى للإعلام والهيئة الوطنية للصحافة والهيئة الوطنية للإعلام، على ضرورة تنسيق الجهود بينهم لضمان الوصول إلى إعلام وطني يتسم بالمصداقية والموضوعية ويكون قادرا على دعم تصورات الدولة في مواجهة التحديات، مشددين على حتمية وجود تكامل وتعاون تام بينهم، بما يجعل الإعلام المصري مواكبا للمتغيرات العالمية المتسارعة.



محمد شومان
مصر في أمس الحاجة إلى إعلام مؤثر وفعال

وتقرر أن تركز الإستراتيجية الإعلامية على وضع رؤية متكاملة لمواجهة الشائعات والعمل على تكريس الحرية والشفافية بين الجهات المسؤولة في الدولة ووسائل الإعلام والمواطنين، وتقوية مصداقية المنابر المختلفة لجعلها قوية ومؤثرة وتتمتع بمهنية عالية مدعومة بالمصداقية

مواقع التواصل تصعب مهمة تطبيق المعايير المهنية في الإعلام

ونوه بأن التوجه اليوم بات يمكن إخصاره بمقولة الجمهور "أنا لا أثق في وسائل الإعلام بعد الآن، لأن وسائل الإعلام تخفي عني أشياء أستطيع رؤيتها على هاتفي"، وهذا الأمر يشكل تحديا بالغ الأهمية لبيئة الإعلام اليوم. ويفرض الانتشار غير المقيد للمحتوى الجرافيكى على منصات التواصل الاجتماعي ضغوطا على المنافذ التقليدية لخفض معاييرها لتلبية مطالب الجمهور بالوصول غير المحدود، مما قد يعرض المبادئ التوجيهية الأخلاقية للخطر. وأقر أنجوس بهذه المشكلة، وقال إن وسائل الإعلام التقليدية إذا تجنبت عرض صور معينة، فإن الجمهور قد يشك في مصداقيتها. وفي إطار التعبير عن المخاوف بشأن تحديات العصر الرقمي، أكد فرانك كين، الصحافي والرئيس التنفيذي لشركة "ساندوج إنديكشين"، على أهمية إعادة العمل بالعمليات الصحفية الصارمة لمواجهة المعلومات المضللة مع الحفاظ على الاستقلال. وتحدث كين عن تجربته في مجال الصحافة المطبوعة في المملكة المتحدة خلال ثمانينات القرن العشرين قائلا "كان هناك فريق صارم للغاية لكيفية التحقق من الأخبار قبل نشرها، قبل طباعتها". وأضاف أن غرف الأخبار التقليدية لديها فرق من التحقق: المراسلون، المحررون المساعدون، محررو الأخبار. وتابع "كان هذا قبل وقت طويل من ظهور صحافة المواطن، وهو أمر جيد في الكثير من النواحي لأنه يزيد من عدد المصادر التي لديك والإمكانات لجمع الأخبار".

الرياض - سلط خبراء في الإعلام الضوء على التغيرات التي أحدثتها مواقع التواصل الاجتماعي على الدور التقليدي لوسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة، والتي أدت إلى تزايد التحديات في تحقيق التوازن بين المعايير الأخلاقية وتوقعات الجمهور. وقال جيمي أنجوس، الرئيس التنفيذي السابق للعمليات في شبكة العربية، "قبل ظهور وسائل التواصل الاجتماعي، كنا نحراس البوابة". وجاءت تصريحات أنجوس خلال ندوة نقاشية بعنوان "التغذية الإعلامية للأزمات: التحديات والأخلاق ودور التكنولوجيا" في منتدى الإعلام السعودي بالرياض الخميس. وأوضح أن صعود منصات مثل إنس وتيك توك وإنستغرام أدى إلى تآكل الثقة في وسائل الإعلام الرئيسية، حيث يتساعل الجمهور بشكل متزايد عن القرارات التحريرية. وبحسب أنجوس، كان عدد قليل من صناع القرار في غرف الأخبار يسيطرون على ما يراه الجمهور، وخاصة الصور الحساسة المتعلقة بالصراعات، مثل التصوير الجرافيكى للعنف أو الضحايا. ووسائل الإعلام التقليدية كانت تاريخيا توازن بين الحاجة إلى تجنب إضفاء الطابع الشخصي على حقائق الحرب والالتزام بالمعايير التحريرية. وأضاف أن "المحتوى الصريح والمزعج ينتشر اليوم على نطاق واسع على المنصات دون تحذيرات أو سياق. وينتهم الجمهور الآن وسائل الإعلام الرئيسية بإخفاء الحقائق التي يمكنه الوصول إليها بسهولة على هواتفه"، وأشار إلى التناقص المتزايد بين المؤسسات الإعلامية وجماهيرها.

الإمارات تتجاوز الأزمات الإقليمية لتحتل المركز العاشر في مؤشر القوة الناعمة

وأجري الاستطلاع بين شهري سبتمبر ونوفمبر، ما يعني أن التطورات الرئيسية -مثل وقف إطلاق النار في لبنان، ونهاية غزّة- لم يتم استيعابها بالكامل ضمن المؤشر.

السعودية التي كانت واحدة من أسرع الدول صعودًا في السنوات الأخيرة، تراجعت مركزين إلى المرتبة العشرين

وكان الوضع المتطور بسرعة في المنطقة وغيرها من مناطق الصراع النشطة محور التركيز الرئيسي في مؤتمر الخميس. وأكد المتحدثون، بمن فيهم الرئيس البولندي السابق الحائز على جائزة نوبل للسلام ليش فاوئسا ووزير الخارجية الأمريكي السابق جون كيري ورئيسة الوزراء الفنلندية السابقة سانا مارين، على عودة القوة الصارمة -الإكراه العسكري والاقتصادي- كعامل حاسم في كيفية تصور الدول على الساحة العالمية.

وقال مايكل كلارك، الزميل المتميز والمدير العام السابق لمعهد الخدمات المتحدة الملكي للدفاع والأمن، لصحيفة "عرب نيوز" إنه على عكس الاعتقاد السائد فإن "القوتين الناعمة والصلبة ليستا ميزانًا حيث ترتفع إحدهما وتنخفض الأخرى. بل إنهما تميلاز إلى الصعود أو الهبوط معًا". وأكد أنه في حين "نشهد تركيزًا أكبر بكثير على سياسات القوة الصلبة" لا ينبغي للدول أن تتجاهل دور القوة الناعمة.

ويشمل تصنيف القوة الناعمة عدة مؤشرات، عددها 55 مؤشرًا، ومنها الاقتصاد والتجارة والعلاقات الدولية والعلوم والتعليم والثقافة والتراث والعدل والإعلام والاستدامة وفرص النمو المستقبلي والكرم والعطاء والتكنولوجيا والابتكار والاستثمار في اكتشاف الفضاء والسياحة والعمل وغيرها الكثير.

واستطلع المؤشر، الذي وصفته شركة براند فايننس بأنه "الدراسة الأكثر شمولًا حول تصورات العلامات التجارية الوطنية"، آراء 170 ألف مشارك في أكثر من 100 سوق.

وأشار كامبل إلى أنه في حين حققت المنطقة مكاسب مطردة في السنوات الأخيرة، فإن المؤشر الأخير يعكس "تحولًا في المشاعر في الشرق الأوسط الأوسع وأسيا تجاه السعودية والإمارات"، ما أدى إلى استقرار أدائها.

وتراجعت السعودية، التي كانت واحدة من أسرع الدول صعودًا في السنوات الأخيرة، مركزين إلى المرتبة العشرين بعد ارتفاعها ثمانية مراكز منذ عام 2020. ولئن توقفت المملكة في مقاييس رئيسية مثل الألفة والتأثير والسمعة، فقد استمرت في إحراز تقدم كبير في الفئات القائمة على الإبراك.

ومصطلح القوة الناعمة، الذي صاغه عالم السياسة الأمريكي جوزيف ناي في تسعينات القرن العشرين، يشير إلى قدرة الأمة على تحقيق النفوذ من خلال الإقناع بدلًا من الإكراه أو الجوافز المالية. وقد كانت القوة الناعمة عنصرًا أساسيًا في إستراتيجية رؤية السعودية 2030، حيث أدت الاستثمارات الكبيرة في مختلف الصناعات إلى دفع نموها في التصنيفات خلال السنوات الأخيرة. ويتماشي هذا مع تطلع المملكة إلى تنويع اقتصادها وجذب الاستثمارات والمواهب الأجنبية، وتعزيز مكانتها على الساحة العالمية.

"بعد سنوات من مكاسب القوة الناعمة، يستفد دول الخليج بعض الزخم في عام 2025، باستثناء الإمارات. وفي حين تظل موضع إعجاب بسبب نفوذها وسياساتها الصديقة للأعمال، فإن المشاركين من الشرق الأوسط وأفريقيا وآسيا ينظرون إلى المنطقة بشكل أقل إيجابية من ذي قبل".

واحتفظت الإمارات بالمركز العاشر بشكل عام، وسجلت درجات عالية في تصورات النفوذ (المركز الثامن)، والعلاقات الدولية (التاسع)، والأعمال والتجارة (العاشر). كما صعدت إلى المركز الثاني عالميًا لكونها "من السهل ممارسة الأعمال التجارية فيها ومعها". واحتلت المرتبة العاشرة في "إمكانات النمو المستقبلي" و"الاقتصاد القوي والمستقر". وكان هذا مدفوعًا بالقوة المالية، ومناخ الاستثمار الإيجابي، والتنوع الاقتصادي المستمر.



درجات عالية في تصورات النفوذ

نائب رئيس حركة العدل والمساواة لـ«العرب»: تشكيل حكومة موازية يخدم السلام في السودان

حولها خلال ثلاثة أشهر ماضية. وتابع في حديثه لـ«العرب»، «طالما أننا سنشكل مجلس وزراء ولدينا وزير للداخلية وآخر للخارجية وقوات شرطة تؤدي مهامها المدنية إلى جانب قوات جيش يمكن القول إننا أمام منهج عملي وليس حماسيا نحو توفير الخدمات، وجاوبنا على جميع الأسئلة قبل أن نشعر في خطوة الإعلان عن تشكيل الحكومة».

البحث عن السلام

يرى جبريل آدم بلال أن هدف الحكومة الجديدة هو البحث عن السلام وليس الاستمرار في الحرب، وأن الميثاق السياسي الذي تم التوقيع عليه هو نتاج لجهود ولجان عديدة دشنت كافة المسائل المتعلقة بالدستور وهياكل الحكم التي سوف تتضمن مجلسا سياديا أو رئاسيا، إلى جانب تشكيل حكومة وتعيين مجلس تشريعي ستكون مهمته الرقابة على الهيئتين التنفيذية والتشريعية. وأكد أن إعلان الحكومة سيكون من داخل السودان وفي المناطق التي تسيطر عليها الأطراف الموقعة على الوثيقة وأن عاصمتها الخرطوم وهي عاصمة السودان، وأماكن تواجد المجلس الرئاسي سيكون من داخل القصر الجمهوري، على أن تكون هناك مرونة في اختيار أماكن مؤسسات الحكم والاجتماعات في المناطق الآمنة.

وأشار إلى أن كلمة عبدالعزيز الحلو خلال اجتماع الثلاثاء كانت معبرة عن جميع الحركات المسلحة التي تشارك في تشكيل الحكومة الجديدة، والكلمة التي ألقاها رئيس حزب الأمة فضل الله ناصر برمة عبرت عن القوى السياسية ومنظمات المجتمع المدني المشاركة أيضا، وأن التوقيع على الوثيقة سيشهد مشاركة حركات مسلحة وإدارات أهلية ولجان مقاومة وقطاعات محسوبة على الفصائل المهنية، والتمثل سيكون من كافة ولايات السودان وليس مناطق بعينها.

وقاد الإصرار على تشكيل حكومة الوحدة والسلام في انقسام تنسيقية «تقدم» وهي شكلت التحالف المدني الأوسع والأبرز في طالما نادى بوقف الحرب في السودان، وأعلنت نحو 60 من الأجسام السياسية والمهنية والأهلية والشخصيات المكونة لتحالف «صمود» المنبثق عن «تقدم» في بيان الثلاثاء رفض مقترح تشكيل الحكومة الموازية، وقالت إنها ستلتزم طريقا مستقلا لا ينحاز إلى أي من أطراف الحرب ولا يخطر فيها بأي شكل من الأشكال، وأكدت أنها ستصعد لكل فعل أو قول يهدد وحدة البلاد ويمزق نسيجها الاجتماعي.

ورات مجموعة «صمود» ان «الخطوة ستعقد أوضاع البلاد التي تمر بحرب إجرامية خلفت أكبر كارثة إنسانية في العالم ولا زالت رحاها تدور بشكل وحشي يتزايد يوما بعد يوم، ليدفع قهقريا الملايين من السودانيين الأبرياء، ويتكسب منها دعاة الحرب وعناصر النظام السابق الذين يريدون تصفية ثروة ديسمبر وإحكام الهيمنة على البلاد».

دون أخرى ورفض إصدار الأوراق الثبوتية والجوازات في مناطق سيطرة الدعم السريع إلى جانب التضييق على دخول المساعدات.

وأعلنت قوات الدعم السريع رفضها تنظيم امتحانات الشهادة الثانوية التي أجريت بنهاية ديسمبر الماضي، وقالت، في بيان لها «إجراؤها في مناطق يعينها دون سائر ولايات البلاد يأتي ضمن سياسات تهدف إلى تقسيم السودان، ويعكس عدم الاكتراث لمستقبل مئات الآلاف من الطلاب»، غير أن وزارة التربية والتعليم في حكومة بورتمسودان أشارت إلى أن قوات الدعم السريع هي من رفضت السماح لإجراء امتحانات الطلاب في مناطق سيطرتها.

وطالب قائد الجيش السوداني عبدالفتاح البرهان بفتح حظر إصدار الجوازات الخاصة بالسياسيين والمتواجدين في مناطق خارج سيطرة الجيش، وبدأ أن ذلك الإجراء قام باتخاذها بعد أن أدرك خطورة إقامة حكومة موازية يمكن أن تقدم هذه الخدمات، إلا أن جبريل آدم بلال شدد على أن هناك مواطنين في ولايات دارفور وكردفان ومناطق أخرى ليس مسموحا لهم تجديد جوازاتهم أو استخراج أوراقهم الثبوتية في ظل وجود حالات إنسانية تستدعي العلاج بالخارج.



جبريل آدم بلال

الحديث عن التقسيم أو الانفصال ليس مطروحا

وذكر في حوار لـ«العرب» أن فكرة الحكومة جاءت لمخاطبة الإشكاليات المرتبطة بالخدمات في مناطق سيطرة الدعم السريع والتي سوف تستمر طالما استمرت الحرب، وستكون واقعا مستمرا باعتبار فشل إحلال السلام، وكان لدينا تصور بأن تستمر الحرب وأن تستمر حياة المواطنين وأن الحكومة سوف تراعي جميع المشكلات التي كان يعاني منها المواطنون.

وردا على الاتهامات التي تواجهها الحكومة الجديدة بأنها سوف تعمل على ترسيخ الانقسام الجهوي والقبلي والإثني وتمهد لانقسام السودان، أشار بلال إلى أن «الحكومة الجديدة لا يمكن أن تفرّق بين السودانيين على أساس قبلي أو جهوي وأن الخدمات التي سيتم تقديمها في أماكن الدعم السريع ومناطق سيطرة حركات الجبهة الثورية التي تنضم إلى القوى المؤيدة لتشكيل الحكومة ومناطق سيطرة الحركة الشعبية شمال في جبال النوبة بالنيل الأزرق يمكن للمواطنين في ولايات أخرى الاستفادة منها بحسب ما تستطيع الحكومة توفيره كما أن الحديث أو التقسيم أو الانفصال ليس مطروحا».

ورغم أن مسألة قيام الحكومة بواجباتها تجاه توفير الخدمات للمواطنين مع التجربة السلبية للإدارات الأهلية التي شكلتها قوات الدعم السريع في مناطق سيطرتها، إلا أن آدم جبريل أكد أن جميع الخطوات الإجرائية بشأن أهداف الحكومة وقدرتها على التعامل مع مشكلات المواطنين جرى التباحث

نيروبي - تستعد الأطراف الداعمة لتشكيل حكومة «الوحدة والسلام» الجديدة في السودان للتوقيع على وثيقة الإعلان السياسي للحكومة المزمع تشكيلها في مناطق قوات الدعم السريع، بعد إرجاء التوقيع عليها الجمعة إثر مشاركة لم يكن مرتبا لها من قائد الحركة الشعبية شمال عبدالعزيز الحلو في الجلسة التي عقدت بالعاصمة الكينية نيروبي، الثلاثاء، وسط تساؤلات حول فرص نجاح الحكومة الموازية.

وقال جبريل آدم بلال نائب رئيس حركة العدل والمساواة (جناح سليمان صندل) لـ«العرب» إن إرجاء التوقيع على وثيقة الإعلان السياسي يرجع إلى أن بعض الأطراف (لم يسمها) كانت لها ملاحظات على المبادئ فوق الدستورية واقترحت إجراء تعديلات، ومن حيث المبدأ لا يوجد خلاف على خطوات تشكيل حكومة بمناطق سيطرة قوات الدعم السريع، والتباين ليس من شأنها أن يمنع التوقيع على الميثاق.

وأضاف آدم بلال في حوار مع «العرب» أن الداعمين لفكرة تشكيل حكومة جديدة من الحركات المسلحة والقوى السياسية لديهم تطلعات ليتواصل الجيش السوداني معهم بحثا عن إيجاد حلول سياسية بدلاً من المضي قدما في الحرب، غير أن ذلك لم يحدث منذ بدء الحديث عن تشكيل الحكومة وعقب عقد الاجتماع الأخير في نيروبي.

وبعد أشهر قليلة من اندلاع الحرب في السودان بين الجيش وقوات الدعم السريع، أطاحت مجموعة من قيادات حركة العدل والمساواة السودانية برئيسها جبريل إبراهيم، وزير المالية الحالي، وانتخب سليمان صندل بديلاً له في قيادة الحركة التي تعد من أكبر الفصائل المسلحة في دارفور الموقعة على اتفاقية جوبا للسلام في 2020، غير أن ذلك قاد لانتهطار الحركة إلى نصفين، أحدهما يتحالف مع الجيش، والآخر بقيادة صندل يشارك في تشكيل حكومة جديدة بمناطق الدعم السريع.

تقديم الخدمات

أكد آدم بلال أن فكرة تشكيل حكومة موازية لم تكن موجودة لو لم تقم الحرب ولم تكن أيضا حاضرة في ذهن السياسيين والحركات المسلحة عقب اندلاعها، ولو كانت الأطراف استجابت لدعوى السلام ووقف إطلاق النار لم يكن ممكنا المضي باتجاه هذه الخطوة، ولو كان هناك بصيص أمل لوقف الحرب قريبا لتمر وأد الفكرة في مهدها، فالهدف هو مخاطبة الإشكاليات التي ترتب عليها الصراع وإيقاف القتل والتدمير.

وأرجع بلال اتجاه حركته العدل والمساواة وبغيرها من الأحزاب والحركات المسلحة لتدشين الحكومة إلى رفض الجيش السوداني السماح بوصول الخدمات الأساسية والضرورية للمواطنين في جميع ولايات السودان، والاكتفاء فقط بالمناطق الواقعة تحت سيطرته.

واعتبر في حديثه لـ«العرب» أن ذلك من شأنه أن يعيق الانقسام والشرح بين المواطنين، وبرهن على ذلك بعدد امتحانات الشهادة السودانية بمناطق

العلمانية والجيش تؤجلان الحكومة السودانية الموازية

ولادة تحالف جديد بين قوى المارش في دارفور وكردفان والنيل الأزرق



توافق بين عبدالرحيم دقلو وعبدالعزيز الحلو

والتحالف السياسي في نيروبي هو أول تحالف من نوعه يضم أقاليم المارش في كردفان ودارفور وبعض مناطق النيل الأزرق، ما يفتح شهية أقاليم أخرى مهمشة نحو الانضمام إليه لاحقا أو البحث عن تدشين تكتلات أخرى بحثا عن مكاسب سياسية.

كما أن الجيش السوداني الموضوع في موقف صعب الآن لن يجد سبيلا سوى الاتجاه نحو التصعيد العسكري ومحاولة السيطرة الكاملة على الخرطوم، والاتجاه إلى تشكيل حكومة كفاءات مدنية قد لا تحظى باعتراف خارجي، مع الاقتناع بأن الانقلاب على الوثيقة الدستورية هو نهاية لشريعة العسكريين على رأس السلطة.

وأوضح المحلل السياسي السوداني الشفيق أديب لـ«العرب» أن وجود القائد عبدالعزيز الحلو في اجتماعات نيروبي له دلالات مهمة، فقد ناضل مع العقيد الراحل جون قرنق منذ تكوين الهيئة الشعبية، وحينما تقرر الانفصال تمسك بالاسم وحولته إلى الحركة الشعبية شمال، وأنه سيذهب مع اتجاه تشكيل حكومة جديدة طالما أنها تلتزم بالعلمانية، وهو ما يحتاج إلى ضمانات كي يتحقق ذلك.

وسبق للحلو أن رفض التوقيع على اتفاق سلام جوبا مع حركات دارفور بعد رفض المبدأ ذاته، ووجوده في كينيا لوجود فرصة مناسبة لظهور تأثيره مرة أخرى.

وتوقع أديب في تصريح لـ«العرب» ألا ترى الحكومة الموازية النور بسهولة، لأن قضايا ومطالبات الحلو تختلف عن قوات الدعم السريع، والتي سعى قائدها الفريق أول محمد حمدان دقلو (حميدتي) سابقا لتشكيل هذه الحكومة بالتحالف مع تنسيقية القوى المدنية والديمقراطية (تقدم) قبل أن تنقسم، لتكون أداة ضغط سياسي على الجيش ودفعه نحو مفاوضات سياسية جادة.

وقد يؤثر رفض مجموعة رئيس الوزراء السابق عبدالله حمدوك سلبا على فرص نجاح الحكومة الجديدة التي هي في حاجة إلى دعم شعبي وسياسي كبير في الداخل والخارج. وأوضح أديب أن غالبية الأوساط المجتمعية والسياسية في السودان لا ترحّب بوجود حكومتين، وترى أن كليهما (حكومة بورتمسودان والموازية) غير شرعيتين، ومن سيوقعون على الميثاق السياسي هم قوى سياسية جزئية، ومواقف حزب الأمة والحزب الاتحادي الأصل يؤكد أن من يشاركون في اجتماعات نيروبي هم أشخاص لا يعبرون عن المؤسسات السياسية.

كما أن الوزن السياسي والعسكري للحركات المسلحة المشاركة ليس قويا بما يكفي باستثناء الحركة الشعبية شمال، وتمثيل موازين القوة العسكرية الآن لصالح الجيش.

يرجح مراقبون أن تحمل الأيام القليلة القادمة الإعلان عن ميلاد الحكومة السودانية الموازية بعد توافق المؤتمرين في نيروبي على نقاط خلافية إجرائية. وينتظر أن تكون الحكومة الموازية ورقة ضغط لجهة تبني مسار سياسي لحل الأزمة السودانية.

الخرطوم/نيروبي - أرجأ مشاركون في مداوات نيروبي التوقيع على الميثاق السياسي للحكومة الجديدة الذي كان مقررا الجمعة للمرة الثالثة، وسط معلومات حول وجود خلافات بشأن قضايا دستورية وإجرائية بعد انضمام رئيس الحركة الشعبية شمال عبدالعزيز الحلو إلى التحالف السياسي الجديد

قبل موعد التوقيع الأول على الميثاق الاثنين الماضي، وقمة توقعات أن تتم مراسم التوقيع بعد أيام قليلة. وقال مصدر سوداني على صلة باجتماعات نيروبي لـ«العرب» إن التأجيل جاء في اللحظات الأخيرة، وأن قضية علمانية الدولة التي تصر عليها حركة الحلو وبعض المسائل الإجرائية المتعلقة بدمج الجيوش ودور الحكومة الموازية وكيفية تكوينها أدت إلى عدم الالتزام بالموعد المحدد، ورفضت الأطراف المشاركة في الاجتماعات الإعلان عن موعد نهائي للتوقيع وتركت الباب مفتوحا إلى حين التوافق على كافة البنود.



علي الدالي
التباين لن يكون عائقا أمام تشكيل الحكومة الموازية

الشفيق أديب

وجود عبدالعزيز الحلو في اجتماعات نيروبي له دلالات مهمة

وأكد في تصريح لـ«العرب» أن الشورة السودانية أزالته كل المخاوف ومهدت الطريق لتنظيم شكل العلاقة بين الدين والدولة، لكن وجود قوى من المحسوبين على التنظيم الإسلامي تحضر اجتماعات نيروبي قاد إلى ظهور خلاف عرقل التوقيع على الميثاق.

وأشار إلى أن التحالف الجديد تطلّعى عليه الصفة العسكرية وليس السياسية، فهناك عدة جيوش تتحالف مع بعضها البعض، وهي: الدعم السريع وجيش الحركة الشعبية شمال وجيش حركة تحرير السودان المجلس الانتقالي والتحالف مع جيش تحرير السودان جناح عبدالواحد محمد النور، ما يحتاج إلى مزيد من الترتيبات للوصول إلى تشكيل جيش واحد.

وذكر في حديثه لـ«العرب» أن التباين الحالي لن يعرقل خروج الحكومة التي تحظى بقبول بعض الدول، فلم تصدر بيانات إدانة أو رفض من الدول الفاعلة إقليميا أو دوليا، ما يشير إلى أن المجتمعين في نيروبي وجدوا دعما سياسيا، وذلك لا يمنع من كون خروجها إلى النور قد يمهّد لتقسيم السودان في المستقبل.



ترتيبات أخيرة قبل التوقيع

العودة إلى الضغوط القصوى على إيران تطرح تحديات وفرصا

مشتريات النفط الصينية عقبة أمام النهج الأميركي لاحتواء طهران



تصغير صادرات النفط مهمة قد تعيقها بكين

كما أنها تستعد أيضا لمواجهة تحديات كبيرة طويلة الأجل في السوق الصينية، حيث يجلب الاعتماد مخاطره الخاصة. ونتيجة لهذا، ينبغي للولايات المتحدة أن تفكر في سياسات إضافية تجاه قطاع الطاقة الإيراني إذا كانت تهدف إلى الحصول على تنازلات دبلوماسية كجزء من مفاوضات مستقبلية.

ومن شأن أي تخفيف كبير للعقوبات الأميركية التي تحظر الاستثمارات الدولية في قطاع النفط والغاز الإيراني أن يخلق انحرافا كبيرا عن السياسة الأميركية القديمة تجاه إيران، باستثناء انفصاح قصير أثناء مشاركة واشنطن قصيرة الأمد في خطة العمل الشاملة المشتركة. ومع ذلك، في ضوء التحديات المتوقعة المرتبطة باستخدام عقوبات تصدير النفط لانتزاع التنازلات من إيران (أو تحقيق أي شكل آخر من أشكال التقدم الدبلوماسي)، قد يكون من الجدير النظر في الخواطر الأخرى غير تخفيف العقوبات.

ويمنح اعتماد طهران الساحق على المشترين الصينيين تدفقها الحرج من عائدات النفط نقطة فشل واحدة. وبالإضافة إلى ذلك، من المرجح للغاية أن تكون أسواق النفط أفضل بكثير مما كانت عليه وسط الفوضى التي أعقبت بدء الحرب في أوكرانيا في عام 2022. إن القدرة الإنتاجية الاحتياطية لمنظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك+) أكثر من كافية لتعويض حتى الإزالة الكاملة للنفط الإيراني من السوق.

وفي حين من غير المرجح إلى حد كبير أن تستجيب أوبك+ لدعوات ترامب لزيادة الإنتاج من أجل تبريد الأسعار ومساعدة جهود واشنطن لإجبار روسيا، العضو الرئيسي في اتفاقية أوبك+، على القدوم إلى طاولة المفاوضات وإنهاء حرب تصدير النفط لانتزاع التنازلات من إيران (أو تحقيق أي شكل آخر من أشكال التقدم الدبلوماسي)، قد يكون من الجدير النظر في الخواطر الأخرى غير تخفيف العقوبات.

الف برمبل يوميا إلى متوسط تقديري يبلغ 1.7 مليون برمبل يوميا في عام 2024. وأدت التطورات الجيوسياسية في الشرق الأوسط لاحقا إلى دفع إدارة بايدن إلى فرض عقوبات إضافية على الكيانات المشاركة في تصدير وبيع النفط الإيراني، لكنها لم تعد حقا إلى فرض عقوبات أكثر صرامة.

إن مفتاح قدرة ترامب على إصدار أمر بإجلاء سريع لحملة الضغط القصوى هو حقيقة أن إدارة بايدن لم تلغ العقوبات مطلقا، بل إنها أضافت تدابير جديدة تستهدف الشحن والتجارة غير المشروعة. وبالنسبة إلى واشنطن، تتمثل الميزة الرئيسية في الوضع الحالي في أن الصين تبذل بالفعل جهودها المبكرة للحد من واردات الخام الإيراني، على الأرجح تحسبا لتطبيق عقوبات أكثر صرامة. وإذا تمكنت الإدارة من البناء على جهود بكين، فلن يكون هناك سوى عدد قليل، إن وجد، من المنافذ الأخرى للبراميل الإيرانية.

وغالبا ما تدفع ثمن البراميل الإيرانية باليوان الصيني بدلا من الدولار الأميركي. كما تعتمد بشكل كبير على الخداع، مع إعادة تسمية واردات النفط الإيراني على نطاق واسع على أنها شحنات من ماليزيا أو عمان أو أي مكان آخر.

ويمثل اندلاع الحرب الروسية - الأوكرانية الشاملة في عام 2022 أكبر تمرق جيوسياسي في أسواق البترول منذ سنوات، وقد أثر هذا على تجارة النفط الإيراني بطريقتين رئيسيتين. كانت أولاهما تخفيف فرض العقوبات الأميركية على الصادرات الإيرانية من قبل إدارة الرئيس جو بايدن. وبعد أن بدأت الحرب وسعت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي إلى إيجاد طرق لحرمان روسيا من عائدات النفط، تسبب التحول في تدفقات تجارة النفط في ارتفاع أسعار خام برنت القياسي بشكل حاد، بمتوسط حوالي 113 دولارا للبرميل في الربع الثاني من عام 2022، وهي المرة الأولى التي تتجاوز فيها الأسعار 100 دولار للبرميل منذ عام 2014.

وفي بيئة اقتصادية كلية عالمية مقترنة بالفعل بسبب التضخم وسط التعافي من كوفيد - 19، واجه البيت الأبيض ضغوطا هائلة للسيطرة على أسعار الطاقة. وكانت إحدى النتائج تخفيفا غير رسمي في تطبيق العقوبات الأميركية على صادرات النفط الإيراني، والتي حذت، على الأقل من الناحية النظرية، من الضغوط الصعوبة على الأسعار. ومنذ ذلك الوقت، تضاعفت صادرات النفط الخام الإيرانية ثلاث مرات من مستوياتها في عام 2019 عند أو أقل من 500

التركيز على صادرات النفط الإيرانية بهدف شل اقتصاد إيران وإجبارها على تقديم تنازلات بشأن طموحاتها النووية، في صميم سياسة الضغوط القصوى لولاية الرئيس الأميركي دونالد ترامب الأولى. لكن المشهد الجيوسياسي تغير بشكل كبير منذ تلك الفترة، مما يطرح تحديات وفرصا جديدة عندما يتعلق الأمر بالتعامل مع إيران.

واشنطن - مع توقيع مذكرة رئاسية في الرابع من فبراير، عادت إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى حملة "الضغط الأقصى" ضد إيران، لكن الظروف تغيرت بشكل كبير منذ أن تم وضع سياسة العقوبات المكثفة في الأصل خلال فترة ولايته الأولى.

ويقول كولبي كونلي، زميل أول في معهد الشرق الأوسط، إن الجغرافيا السياسية الإقليمية ستقدم للبيت الأبيض مجموعة جديدة من المتغيرات، في حين ستؤثر التغييرات في أسواق النفط على كيفية تعامل الإدارة مع العقوبات المفروضة على صادرات النفط.

ومع تزايد وضوح قدرة واشنطن على العودة إلى فرض عقوبات جديدة وحالية على إيران، يستمر صراع طهران المزمع لإنتاج ما يكفي من الغاز الطبيعي لتلبية الطلب المحلي - على الرغم من امتلاكها لبعض أكبر احتياطيات الغاز على هذا الكوكب - في التفاف.

ونظرا إلى محاولات الولايات المتحدة "دفع صادرات النفط الإيرانية إلى الصفر" في محاولة لردع طموحات طهران النووية، فقد تشكل أزمة الطاقة المحلية في إيران مصدرا مهما للضغط في أي محادثات بشأن اتفاق نووي محدد وقد تفتح الطريق في نهاية المطاف أمام اتفاق جديد.

وعندما انسحبت إدارة ترامب الأولى من الاتفاق النووي الإيراني لعام 2015، واعادت عام 2018 فرض العقوبات على صادرات طهران النفطية، كان النفط الإيراني يباع في السوق المفتوحة وكان لديه عدد من المشترين الرئيسيين.

وقد منح هؤلاء العملاء، بما في ذلك الهند وكوريا الجنوبية واليابان وتركيا وغيرها، إعفاءات للسماح بالتخلص التدريجي من مشتريات النفط الخام الإيراني، مما أدى بدوره إلى خفض صادرات إيران تدريجيا وبدء عملية إغلاقها خارج سوق النفط الأوسع.

نجاح سياسات الضغوط القصوى الثانية يعتمد على القدرة الأميركية للتعامل مع التحالف الصيني - الإيراني



«السلام من خلال القوة»: عقيدة للسلام أم للقوة

اتفاقية كامب ديفيد، وشهد توقيع اتفاقية أوسلو بين الرئيس ياسر عرفات، والرئيس إسحاق رابين في 13 سبتمبر 1993. كما شهد توقيع اتفاقية السلام الأردنية - الإسرائيلية المعروفة باسم "اتفاقية وادي عربة"، بين الملك الراحل الحسين بن طلال، والرئيس إسحاق رابين في 26 أكتوبر 1994.

لكن لحظة الرئيس كلينتون كانت للأسف لحظة عابرة في تاريخ الإستراتيجية الأميركية، والمفهوم الأميركي للقوة؛ إذ عزل من منصبه بتاريخ 19 ديسمبر 1998 على يد مجلس النواب الأميركي، ليتولى الجمهوريون زمام السلطة مرة أخرى، عبر الرئيس جورج بوش الابن الذي وقعت هجمات 11 سبتمبر الإرهابية بعد ثمان أشهر فقط، من توليه المنصب، فاستجاب لها بما أصبح يسمى لاحقا "ميدا بوش"، والذي تضمن إطلاق حملة "الحرب على الإرهاب" التي شملت الحرب على أفغانستان عام 2001، والحرب على العراق في عام 2003.

أزهت حروب "المحافظين الجدد" العنيفة، الاقتصاد الأميركي، والحقت أضرارا بالغة بالقوة الناعمة الأميركية. وقد لا يكون من المبالغة القول بأنها أدخلت الولايات المتحدة في حقبة من "التيه الإستراتيجي" في ما يتعلق بـ"مفهوم القوة"، وتطبيقاتها في السياسة الخارجية استمرت لعقدين متتاليين ظلت خلالها تعيش سنوات من "ردود الأفعال"، بدلا من امتلاك رؤية إستراتيجية شاملة؛ فكان عهد الرئيس باراك أوباما بمثابة "ردة فعل" مُطوّرة على تلك الحقبة، وكان عهد الرئيس دونالد ترامب في ولايته الأولى بمثابة "ردة فعل" على عهد أوباما، لتأتي ولاية الرئيس جو بايدن الوحيدة أيضا كـ"ردة فعل" على عهد ترامب.

(الابن) لمبدأ "فائض القوة" و"الحروب الاستباقية" الذي تم استنادا إليه، "تفريع فائض القوة الأميركية" على نحو مُفرط؛ حيث شهدنا في عهد الرئيس بوش الأب العمليات العسكرية في بنما، وحرب الخليج الثانية (حرب تحرير الكويت) في 1991. ثم في عهد الرئيس بوش الابن، جاءت أحداث 11 سبتمبر 2001، لتتشعل حروب "المحافظين الجدد" التي تكلفت بحسب بعض المصادر الأميركية أكثر من 3 تريليون دولار، في محاولة لبناء جدار عازل أمام الضيق (القوة المُساعدة في النظام الدولي، والخصم الجديد آنذاك للولايات المتحدة) في غرب آسيا، وآسيا الوسطى.

ترامب كرز عبارة «السلام من خلال القوة» حول إنهاء الحرب في أوكرانيا وغزة، فهل يمنحها أبعادا أو مضامين جديدة؟

وكانت مظاهر الصراع في أعلى هرم السلطة العالمي قد تراجعت مؤقتا في عهد الرئيس بيل كلينتون الذي شكل محطة فاصلة بين عهديّ بوش الأب وبوش الابن، خاصة بعد اقتراح كلينتون على الصين: "السياسة لنا، والاقتصاد لكم". إذ ترأس كلينتون أطول فترة من التوسع الاقتصادي في زمن السلم في التاريخ الأميركي، ووقع على قانون اتفاقية التجارة الحرة لأميركا الشمالية.

لقد آمن الرئيس كلينتون بـ"قوة السلام"، وتبنى فكرة "الحل الشامل" للقضية الفلسطينية في الشرق الأوسط، فاحيا إرث الرئيس جيمي كارتر في

في الولايات المتحدة. وربما كانت ذلك شرارة الانطلاقة لعصر الإستراتيجية الذهبي للرئيس ريتشارد نيكسون، وهنري كيسنجر اللذين أعادا إحياء مبدأ الرئيس ثيودور روزفلت في مطلع القرن العشرين (تكلم بنعومة وأحمل عصا غليظة)، حيث تم منح "القوة الناعمة" قيمة أكبر في الإستراتيجية الأميركية في عهد نيكسون. وفي 25 يوليو 1969، أعلن نيكسون عن تغييرات في ملامح السياسة الخارجية الأميركية أطلق عليها "عقيدة نيكسون"، وكانت تهدف إلى إنهاء الحرب في فيتنام، ومنع اشتعال حروب مشابهة لها مستقبلا؛ إذ ركزت "عقيدة نيكسون" على التحول من التدخل العسكري المباشر في مُساندة حلفاء الولايات المتحدة إلى توجيه الدعم الاقتصادي والعسكري لهؤلاء الحلفاء. وما كانت الولايات المتحدة لتستطيع الإطاحة بخصم دولي عنيد مثل الاتحاد السوفيتي لولا ظهور مبدأ الرئيس رونالد ريغان حول "القوة الصريحة" في الثمانينيات من القرن الماضي؛ حيث تم من خلال هذا المبدأ جرّ العالم، وعلى نحو أكثر تحديدا جرّ الاتحاد السوفيتي بشكل مقصود إلى "حرب النجوم"، وسباقات التسليح الكبرى التي أثقلت كاهله بأعباء لم يكن قادرا على تحملها. وأصابه النصدع والانهياء على الرغم من امتلاكه ترسانة نووية، وقدرات عسكرية هائلة، فكان سقوط جدار برلين في عام 1989، نهاية بجله بعد عامين. شكل انهيار الاتحاد السوفيتي في مطلع التسعينات، وتفرد الولايات المتحدة بقيادة العالم، تغييرا جذريا في "بُنية القوة" في المشهد الدولي. وكان لا بد للولايات المتحدة من إعادة صياغة مفهومها للقوة، ليتناسب مع هذا الواقع الجديد.

ونظر الرئيسان الجمهوريان جورج دبليو بوش (الأب)، وجورج دبليو بوش

الأربعينيات من القرن الماضي، قُبِلَ الحرب العالمية الثانية. ثم جرى التنظير بعد ذلك لمبدأ "استخدام القوة"، وهو المبدأ الذي نُوِّجُ ببقاء القنبلتين النوويتين على مدينتي هيروشيما وناكازاكي في اليابان خلال الحرب العالمية، وأدى إلى انتهاء الحرب واستسلام اليابان. وهو ما كان يعني أميركيا تحقيق "السلام من خلال القوة"، وبطبيعة الحال، تغيرت "بُنية القوة" في المشهد الدولي بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، وخروج الحلفاء منتصرين. وفي ظل انطلاقة مسار "إعادة تشكيل التحالفات"، وهيمنة "العبء الأخلاقي" لهذا النصر الأميركي النووي في الوجدان الأميركي والغربي، كان لا بد من ظهور مبدأ جديد للقوة

متعلقة بمفهوم "القوة" (الكلمة التي ترد متاخرة في العبارة)، وتطبيقاتها في النظرية السياسية الأميركية أكثر من ارتباطها بمفهوم "السلام" (الكلمة التي ترد أولا).

إن أطروحة الرئيس ترامب (السلام من خلال القوة) ما هي إلا تتويج لمسار تاريخي طويل لتطور "مبادئ القوة" في الإستراتيجية الأميركية عبر عقود متمادية من الزمن. انطلاقا من مبدأ "فن خلق القوة" الذي أوضحه أستاذ الإستراتيجية الكبير، لورنس فريدمان في كتابه "تاريخ الإستراتيجية"؛ إذ عرفها بأنها: "فن خلق القوة، وهو فن يصعب إتقانه أو الإمساك به". وهو المبدأ الذي ظل سائدا حتى مطلع عقد



محمد الزغول
مدير وحدة الدراسات الإيرانية
في مركز الإمارات للدراسات

كرز الرئيس الأميركي دونالد ترامب أطروحته السياسية الجديدة "السلام من خلال القوة" كبديل عن المقاربات التقليدية للإدارات الديمقراطية السابقة (إدارة أوباما، وإدارة بايدن)، والقائمة على نظريات: "إدارة التحالفات"، و"القيادة من الخلف"، و"تشارك أعباء الهيمنة". وللوهلة الأولى تبدو أطروحة الرئيس ترامب متعلقة بمفهوم السلام الذي يتقدم ذكره في العبارة/الأطروحة، لكن التسرع في الأخذ بهذا الاستنتاج سيكون مُضلّا؛ فإطروحة الرئيس ترامب



السلام من خلال القوة بديل للمقاربات التقليدية الأميركية

مستقبل غزة والدور العربي لما بعد الحرب

عبدالباري فياض
كاتب وصحافي فلسطيني

مضت 500 يوم على أحداث السابع من أكتوبر 2024، ويبدو مستقبل سكان غزة أكثر قتامة من أي وقت مضى. لا يزال مئات الآلاف من الفلسطينيين مشردين، يفترشون الطرقات أو يسكنون خياماً مهترئة لا تقيهم برد الشتاء وأمطاره الغزيرة، في ظل شح الموارد وانتشار الأمراض. ولا يعاني سكان غزة فقط من أزمة المأوى، بل يواجهون أيضاً نقصاً حاداً في الغذاء والمياه والكهرباء والوقود، إلى جانب انهيار القطاع الصحي، حيث خرج أكثر من 25 مستشفى من أصل 38 عن الخدمة، ما يستدعي سنوات من العمل لإعادة تأهيلها. ورغم المعاناة اليومية التي يعيشها أهالي غزة في العراق، فإن إسرائيل لم ترحم ضعفهم، وما زالت تضربهم وتستهدفهم بكل وسائل العنف والقتل، مدعية بحثها عن عناصر حركة حماس المختبئين بين الأهالي. وما زالت دولة الاحتلال تمارس هذه الحيلة حتى تنفذ مخططاتها كاملاً بالإبادة الجماعية للشعب الفلسطيني في غزة. وما زال القصف الجوي والمدفعي الإسرائيلي والعمليات القتالية التي دمرت أكثر من ثلثي قطاع غزة مستمرة، وسط استمرار معاناة الأهالي من الجوع وانتشار الأمراض وموت الأطفال بسبب سوء الأوضاع المعيشية، وكذلك الاستهدافات المستمرة من قبل الاحتلال.

ورغم إعلان الاحتلال في يناير -كانون الثاني الماضي عن الهدنة والسماح بعودة النازحين وإدخال المساعدات وعدم عرقلة جهود إعادة الإعمار، فإنهم لم يجدوا إلا الركام، ولم يسمح إلا بدخول 10 في المئة فقط من عرقلة دخول المنازل المتقلبة، ما زاد من معاناة المدنيين الذين يواجهون ظروفًا يصعب على البشر تحملها. ولكن هذه الهدنة مهددة حتى الآن في ظل التعتت الإسرائيلي - الحمساوي، وإصرار كل طرف على التمسك بشروطه وحساباته الخاصة دون النظر إلى الشعب الذي يُباد أو الأسرى الذين يرغبون في العودة بأي شكل ممكن.

ووسط كل هذا الدمار النفسي والمعنوي الذي يعيشه أهالي غزة، خرج الرئيس الأميركي دونالد ترامب ليزيد الطين بلة ويطالب مصر والأردن باستقبال أهالي غزة، في نية صريحة لترحيلهم خارج قطاع غزة حتى يخلى الجو لإسرائيل لتحتل القطاع وتضمه إلى أراضيها. لكن تسليح الأهالي بالبقاء في أرضهم يؤكد أنه رغم صعوبة الأوضاع، فلا خيارات لهم سوى البقاء في غزة. وبين هذا وذاك، ما زالت إسرائيل ترتكب مجازر في حق الشعب الفلسطيني، بينما تظل حماس في موقف "الطرف الذي يفرض شروطه" ويتمسك بها، فالأهم هو نفوذ الحركة وعودتها إلى رأس السلطة في غزة مجدداً بأي شكل أو تسوية ممكنة. فالأولوية الآن هي تثبيت وقف إطلاق النار، وتقديم المساعدات،

YASER AHMAD



اليقظة الأمنية المغربية تطلق فعاليتها ضد «الذئاب المنفردة»

في إمكاناتها الطبيعية والبشرية، تشكل المضاد الحيوي لكل الحركات والعصابات الشاذة، سواء الانفصالية منها أو الإرهابية أو مجرد الإجرامية. مضاد حيوي يبذرها لتجرعها الكاسحة التمنوية إلى خارج الجغرافيا بعد شذونها عن التاريخ. في المستوى الاستراتيجي يقدم المغرب مدخلا لوحدة المجهود الأفريقي في النهوض بتطلعات التنمية الأفريقية، بينما لا يفعل التامر الانفصالي والإرهابي إلا في تعفن الأوضاع السياسية والاجتماعية في المنطقة، مجتمعة وفي عدة أقطار منها منفردة. موضوعيا، اليوم، المغرب هو العدو الرئيس لذلك التامر الانفصالي والإرهابي، ويزيد من سعار ذلك التامر هذه الاندفاعات الدبلوماسية للمغرب في الانتصار لحقه الوحدي وفي مكانته الدولية، وطبعاً، كيف لا يغضب معاديه لما يراكمه من تطوير لمكاناته الاقتصادية ولجرائته في التعاطي مع التحديات الاجتماعية.

أمام المغرب مسالك التقدم مفتوحة وعليه أنياب العداوة مكشّرة. ما فككته اليقظة الأمنية والاستخباراتية المغربية من مخطط إرهابي، كان في الخطوات الأخيرة قبل إطلاق عدوانه على المغرب، هو مؤشر على خطورة التحديات التي على المغرب بكل قواه وكل فعاليات مواجهتها. أمنياً، التصدي في حالة استنفار، ويقظة فعالة ومستمرة. سياسياً وثقافياً، المطلوب أن تنغرس تلك التحديات ومتطلبات مواجهتها في الوعي والممارسة لأفوات الفعل السياسي والثقافي، بنوعية أفعال مما هي عليه اليوم، رغم أن ما هي عليه اليوم، في مستوى عالٍ من المسؤولية الوطنية.

فيها فقط رهاناتها الخاطئة للإضرار بالمغرب، حتى ورهاناتها تلك لن تضّر إلا بالجزائر، ما دامت للجماعات الإرهابية تكتيكاتها الخاصة، والتي لا تضيع هدفها مراعاة لمصالحها، قبل وبعد "انقيادها" في خدمة مناولة لغيرها. "داعش منطقة الساحل الأفريقي" يبدو أن اشتغالها بات مركزاً على المغرب، من خلال هذا المخطط الإرهابي، الواسع والخطير، الذي فككته الأجهزة الأمنية المغربية، ومن خلال ما سبقه من محاولات، تكوين عصابات، "ذئاب منفردة"، محدودة وأسرية، أوقفتها التدخلات الأمنية، قبل أسابيع وأشهر قليلة مضت، والمخطط الأخير كان على مستوى متقدم من الإعداد لإطلاق شره. ما يعني أن داعش يتحرك بما هو أكبر من طاقته وبما هو أبعد من أهدافه، يؤدي خدمة لغيره.

محجوزات المعتقلين ليس فيها ما يدل على توجه سياسي أو ديني لهم. فيها فقط بيعتهم لداعش وولائهم له، باستقطابهم، ثم شحنهم بالحد على بلدهم وعلى شعبهم. هم مرتزقة في أجندة محاولة الإضرار بالمغرب، غير دارين بها وهي أعلى من إدراكهم. هم منخرطون في تصعيد استهداف المغرب، بتسارع وتيرته وبتوسيع عدد المشاركين فيه والرفع من نوعية أدواته. المبادرة الملكية تجاه منطقة الساحل الأطلسي الأفريقي، لوجدها، بأبعادها وبتداعياتها على منطقة الساحل والصحراء الأفريقية، من شأنها أن تزعج كل من ليست له مصلحة في فتح جسر لتلك المنطقة مع التقدم ومع مستقبل مزهر، مناقض لحاضرها الملتهب. تلك المبادرة، لأنها مدخل تنموي نوعي في المنطقة، تحفزها على التعاون بين دولها وتضامنها من أجل الاستثمار المشترك

تفجيرات وعمليات قتل تهدف، فضلاً عن إحداح ضحايا وخسائر مادية جسيمة، إلى توليد حالة رعب وفزع في كل المغرب، تسهم نفسيات المغاربة وترجس سكينتهم. النباهة الأمنية المغربية استبقت التامر الإرهابي على المغرب، وفككته وأبطلت نواصفه. وهي النباهة، اليقظة بمفعول الخبرة العملية، المصقولة بالنفس الوطني الحار الذي يسري فيها. نساء ورجال الأجهزة الأمنية وجدوا أنفسهم في الجبهة الامامية للتصدي لما يُوجّه للمغرب من تهديدات لأمته واستقراره. وهم اليوم في أعلى درجات الجاهزية المهنية والمعنوية لإنجاز مثل ما حدث من اقتحام الأروقة السريّة للتامر الإرهابي، على مدى زمن طويل وفي مدن متعددة ومتباعدة. وعلى نمط ما حققوه سابقاً ومراراً من اجتثاث للشر الإرهابي من أوكار تشكّله. التلوث الإرهابي في منطقة الساحل الصحراوي الأفريقي رصدته المغرب منذ تسعينات القرن الماضي، ونبّهه القريب والبعيد إلى أخطاره على كل دول المنطقة. للأسف قيادة الجزائر، رغم أن الجزائر خبرت شراسة العنف الإرهابي، رعت في مخيمات تندوف التي تديرها جبهة بوليساريو عصابات إرهابية انفصالية لتوظيفها في تأمين نفوذها في ما تعتبره مجالها الإستراتيجي الحيوي، بخاصة تجاه النيجر ومالي. وقد ثارت مالي في وجه الجزائر، مؤخراً، لانتشارها في صراعاتها الداخلية. فضلاً عن أن إدارة المخابرات الجزائرية، بسبب وجود عصابة بوليساريو الانفصالية على تماس مع المنطقة، أنتجت لها "حاجات" في الإمساك بخيوط التفاعلات الإرهابية هناك. للأسف، حسابات المخابرات الجزائرية، ليست فيها المصلحة الوطنية،

طالع السعود الأطلسي
كاتب مغربي

الجهاز الأمني المغربي المختص في مكافحة الإرهاب تمكن من تجنب المغرب خطر تهديد إرهابي كان قيد التشكل ضد أمن المغرب وسلامة مواطنيه. "المكتب المركزي للأبحاث القضائية" أعلن في بلاغ له صباح الأربعاء الماضي عن اعتقال اثني عشر فرداً، في عدة مدن مغربية، من بينها طنجة في الشمال والعيون في الصحراء المغربية، مشتبّهين بالتخضير لأعمال إرهابية ضد قوات الأمن وضد مؤسسات عمومية حساسة. وهي العملية الأمنية الأضخم والأخطر خلال هذه السنوات القليلة الماضية. التحريات الاستخباراتية التمهيدية للعملية الأمنية الواسعة، كشفت عن تاطير قيادي من "داعش" في منطقة الساحل الأفريقية، لأفراد المجموعة المعتقلة، بدءاً باستقطابهم، وتوجيههم وتمويلهم، وصولاً إلى إعدادهم للقيام بعمليات إجرامية إرهابية دموية ومدوية. وقد توصلت عمليات تفتيش ببيوت المعتقلين إلى إثباتات للتخضيرات الإرهابية، من بينها مبالغ مالية بالدولار الأميركية وإعداد مواد ناسفة وأسلحة نارية وسكاكين بأحجام مختلفة، فضلاً عن خرائط ومواد رقمية تُرشّد لإعداد المتفجرات. ما كان يحضّر له من عمليات إرهابية ضد المغرب خطير وضحخ، وكان قد وصل إلى المراحل الأخيرة من الإعداد، وفي عدة مدن وضواحي مدن من شمال إلى جنوب المملكة مروراً بالدار البيضاء، كبرى مدن المغرب، وفاس المدينة العريقة والسياحية. كان يُعدّ للمغرب سلسلة

وسط كل هذا الدمار النفسي والمعنوي الذي يعيشه أهالي غزة خرج الرئيس الأميركي دونالد ترامب ليزيد الطين بلة ويطالب مصر والأردن باستقبال أهالي غزة في نية صريحة لترحيلهم خارج القطاع

أيضاً الدور العربي الغائب باستثناء دور مصر وقطر والسعودية، لا بد أن يعود إلى صدارة المشهد من جديد، لأن القضية الفلسطينية ستظل القضية الأولى والأخيرة للعرب. كما أن تقديم المساعدات من كل الدول العربية إلى أهالي غزة ضرورة في هذه المرحلة، خاصة مع قدوم شهر رمضان الكريم، لأن هذا منطق الانشقاع. لذلك مطلوب دعم عربي مالي وسياسي لأهالي غزة، خاصة لحظة ما بعد الحرب لإعادة إعمار القطاع مجدداً وتسليمه لأهله بعيداً عن فرضيات أو اقتراحات ترامب.

وتحتاج عملية التعافي وإعادة الإعمار في قطاع غزة على مدار العقد المقبل إلى نحو 53.2 مليار دولار، منها 20 ملياراً في الأعوام الثلاثة الأولى، وذلك بحسب تقييـم للأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والبنك الدولي. ربما في حالة توحيد العرب لإعمار غزة، سيكون بداية قوية لمواجهة إسرائيل والولايات المتحدة وكل دولة تتحالف مع إسرائيل ضد فلسطين والعرب، وقد تبدأ خطة الإعمار بإزالة 45 مليون طن من الركام. فعلاً، تحتاج إلى فترة طويلة من العمل وأعداد كبيرة من الآليات وخطة عمل للتعامل معها، لكن في حالة إعادة إعمار غزة بدعم عربي، ستكون ضربة قاصمة لإسرائيل وحلفائها الذين يتكالبون على فلسطين والعرب، ويرغبون في بناء شرق أوسط جديد تحت نفوذهم وسيطرتهم، ولكن هيهات أن يحدث ذلك.

سقوط النظام، فسقطت الفواكه الاستوائية في أحضان السوريين

الأسد هي ثمار الفواكه الاستوائية. فقد أصبح أمراً عادياً أو طبيعياً أن ترى طفلاً يأكل قطعة أناناس أو يحمل رب الأسرة بين الأكياس قطف موز. وأصبح مذاق هذه الفواكه الجميلة معروفاً لدى الجميع بعدما كان مجهولاً ومختبئاً وأكبر وأبعد الأمنيات لعقود زمنية سابقة. لا أبالغ إن قلت إن الغالبية العظمى من الشعب السوري الباسل تناولت الفواكه الاستوائية لأول مرة بعد سقوط النظام وأنا كذلك. منهم من كان طفلاً ومنهم من كان شاباً في العشرين من عمره بعمر وراثة بشار للسلطة ومنهم من كان في الخمسين من عمره بعمر اغتصاب حافظ للحكم ومنهم من كان في الستين من عمره بعمر انقلاب البعث.

الأسواق بل ولاارتفاع سعرها بشكل كبير سابقاً. حقيقة، لا يوجد أي تفسير لارتفاع ثمن الفواكه الاستوائية وندرتها في حقبة الأسد الأب والابن سوى إذلال الشعب السوري وامتتهانه. هذا الاحتقار للشعب السوري العظيم من قبل النظام السابق وصل إلى أعلى مستوياته في سنوات الثورة السورية المجيدة. العلاقة بين الطغمة التي حكمت دمشق وبين الشعب السوري لم تكن يوماً ما علاقة سوية، فهي علاقة عداوة ظاهرة، عوضاً عن أن تكون علاقة مميزة كباقي حكومات العالم وشعوبها والتي يصفها البعض كعلاقة الأب أو الأم مع فلذات أكبادهما. واعتقد أن أول الثمار التي قطفها الشعب السوري بعد سقوط نظام

فقط، بعدما كان يصل سعر الكيلوغرام الواحد منه إلى 70 ألف ليرة سورية. فالفواكه الاستوائية اليوم في سوريا، كما يقول الباعة، قد "تبهلت" بعدما كانت "عزيزة" بل ومستحيلة في حقبة الأسد. وأصبحت الأمهات يتنذرُن على هذه الفاكهة لبخس ثمنها، فتقول إحدىهن للآخرى "ما أعددت للغداء" فتجيب الأخرى "مفرّكة موز"، على غرار الطبخات الشعبية "مفرّكة بطاطا" أو "مفرّكة بندورة". وأكثر ما لفت انتباهي مؤخراً، وجود هذه الفاكهة التي كانت بمثابة حلم بعيد المآل لي ولآترابي وللأجيال السابقة واللاحقة لجيلي على البسطات وفي كل المحلات، فلم تعد نادرة أو فريدة ولم يعد الحصول عليها بالعميلة المستحيلة، ليس فقط لقلّة وجودها في

100 ألف ليرة سورية في عهد النظام البائد. أما الموز فقد هبط سعره بشكل كبير ليصل إلى 10 آلاف ليرة سورية صغيرة في محل للخضار والفاكهة في وسط مدينة درعا، فتجارت وسالته عن ثمنها، فأجابني بلسان كليل أن ثمنها ثمة ألف ليرة سورية، أي ما يعادل ربع راتب الموظف الحكومي في سوريا. واللافت أنه بعد يومين فقط على هروب الأسد، انتشرت الفواكه الاستوائية في كل الأسواق والمحلات، وأضحت تباع في الشوارع وعلى البسطات، وبسعر معقول يستمتع رب أي عائلة متوسطة الدخل ابتهاجها. فثمن ثمرة الأناناس يتراوح بين 15 و25 ألف ليرة سورية، وثمان كيلوغرام الواحد من المانغا المصرية 25 ألف ليرة سورية بعدما كان يتراوح بين 75

باطنان من العملة الصعبة وسبائك الذهب التي سرقها من أبناء جلده في سوريا، أذكر أنني شاهدت ثمرة أناناس صغيرة في محل للخضار والفاكهة في وسط مدينة درعا، فتجارت وسالته عن ثمنها، فأجابني بلسان كليل أن ثمنها ثمة ألف ليرة سورية، أي ما يعادل ربع راتب الموظف الحكومي في سوريا. واللافت أنه بعد يومين فقط على هروب الأسد، انتشرت الفواكه الاستوائية في كل الأسواق والمحلات، وأضحت تباع في الشوارع وعلى البسطات، وبسعر معقول يستمتع رب أي عائلة متوسطة الدخل ابتهاجها. فثمن ثمرة الأناناس يتراوح بين 15 و25 ألف ليرة سورية، وثمان كيلوغرام الواحد من المانغا المصرية 25 ألف ليرة سورية بعدما كان يتراوح بين 75

أوس أبوعطا
صحافي فلسطيني

قبل سقوط النظام السوري، نظام الجريمة المنظمة، كان من النادر أن ترى أي نوع من أنواع الفاكهة الاستوائية يباع في أسواق الخضار والفاكهة أو المحلات التجارية، حتى الفاخرة منها. تلك الفاكهة التي عرف شكلها ولونها معظم الشعب السوري عبر الصور فقط، وقد يكون الحظ حالف بعضهم وعرف مذاقها بتناولها معلبة، أو من خلال العصائر، كعصير الأناناس أو المانغا أو الجوافة. أذكر جيداً قبل أسبوع من فرار بشار الأسد، رأس صناعة الكنتاغون على وجه البسيطة، خارج البلاد محملاً

علمانية الجامعات في العراق على المحك



مكتبة جامعة الموصل تحاول التوازن بين النص الإسلامي البحت والمعارف والتراث

وإعلامي واسع. وذلك على غرار ما قام به النظام البعثي سابقا، حين فرض اتحاد طلبة وحيدا داخل الجامعات، وعاقب بالسجن والأحكام المشددة، بما في ذلك الإعدام شنقا، كل من روج لإنشاء تنظيم طلابي مستقل عن اتحاد الطلبة البعثي. إن الدفاع عن علمانية الجامعات يشكل أحد عوامل صمام الأمان لإفشال مخطط تقسيم المجتمع وفرض السياسة الطائفية عليه. ولا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال توعية الطلبة بمخاطر سياسة الأسلمة في الجامعات من جهة، ومن جهة أخرى اتخاذ خطوة عملية بتشكيل إطار تنظيمي مستقل يرتكز على مجموعة من المطالب العادلة، أهمها: الدفاع عن علمانية الجامعات، ومنع تنظيم المناسبات الطائفية أو تمجيد قادة الميليشيات، والتصدي لسياسة الخصخصة، وضمان مجانية التعليم الجامعي. إضافة إلى ذلك، تنبغي المطالبة بتوفير مخصصات مالية للطلبة، أسوة بما كان معمولاً به في النظام السابق، وتهئية أقسام داخلية مجهزة بجميع الخدمات الضرورية لطلبة الحفاظات.

وإقامة ستار يحجب الهوية الإنسانية الجامعة التي تربط البشر في جغرافية تسمى العراق. وعلى الجانب الآخر، تساهم سياسة خصخصة التعليم في حرمان أبناء العمال والكاكحين غير القادرين على دفع تكاليف التعليم الجامعي من الوصول إلى الجامعات. وفي الوقت نفسه، تصبح هذه الجامعات إقطاعيات دينية لا يدخلها إلا الميسورون من الطبقة البرجوازية حديثو النعمة، مما يؤدي إلى إنتاج جيل متعلم ليكون أداة لنشر الطائفية والخرافات والكراهية الدينية والتمييز الجنسي في المجتمع، بهدف ترسيخ النظام السياسي الطائفي والميليشياتي الفاسد، والمعنى في ارتكاب الجرائم بحق جماهير العراق. وتجمع هذه العوامل لتحقيق إستراتيجية أسلمة المجتمع. وبالرغم من وجود مقاومة داخل الجامعات ضد سياسات فصل الذكور عن الإناث، وفرض الزى على الطالب الإناث، ومقاطعة البحث عن أسباب التدهور الاجتماعي والفقر المدقع، وإجهاض أي محاولة لكسر الجدار الطائفي الذي يبنى بعناية، وميليشياتها من استغلال سياسة الخصخصة التي كانت جزءا من سياسة الاحتلال، لتمهيد الطريق نحو خلق بيئة مواتية للأسلمة، من خلال الجيل الجديد في الجامعات، الذي يجري تاهيله وفق التصورات والأفكار والأيديولوجيا الإسلامية. تسير سياسة الخصخصة في العراق بوتيرة متسارعة، وتشمل جميع الميادين، حيث تتصل الدولة من مسؤولياتها، ويبرز قطاع التعليم في مقدمة تلك المجالات.

إن تدهور التعليم، كنظام علمي وأكاديمي في المدارس، ليس مجرد نتيجة للفساد، بل إن الفساد ذاته هو أداة ممنهجة تهدف إلى إعداد جيل غير متعلم، مشوش الفكر، فاقد للوصلة، وغير مسلح بسلاح العلم، ليكون بيئة خصبة لبناء منظومة خاوية من كل شيء سوى الخرافات الدينية والأفكار الغيبية. ويتم، من خلال هذه المنهجية، إغراق العقل الفردي والعقل الجمعي في مستنقع الطائفية، لمنع التفكير النقدي والبحث عن أسباب التدهور الاجتماعي والفقر المدقع، وإجهاض أي محاولة لكسر الجدار الطائفي الذي يبنى بعناية،

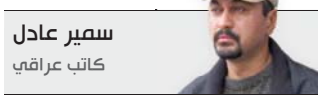
البعث العربي الاشتراكي وأحزاب قومية أخرى. وقد نشأ معظم كوادر وقيادات هذه الأحزاب وتعلموا داخل الجامعات، وساهموا بفاعلية في الحركة الطلابية، حيث كانت الأحزاب تتنافس على توجيه سياستها والتأثير فيها وسيادة أفكارها عبر الانتخابات الطلابية. إن الأحزاب الإسلامية التي تدير السلطة اليوم في العراق تترك جيدا أن مفتاح أسلمة المجتمع يكمن في أسلمة الجامعات العراقية. وفي هذا السياق، أصدرت قرارا يصب في إطار ترسيخ استبداد السلطة السياسية ونهج الأسلمة، يقضي بمنع تشكيل أي تنظيمات طلابية. ويشرف على تنفيذ هذا القرار، إن لم يكن صادرا عنه مباشرة، وزير التعليم العالي نعيم العبودي، المنتمي إلى ميليشيات عصاب أهل الحق. ويجدر بالذكر أن قانون الأحزاب السياسية في العراق يمنع مشاركة الجماعات المسلحة في الانتخابات أو الترشح لها. لكن العراق، كما هو معتاد، يشكل استثناء لكل القواعد، حيث يكون الخاسر في الانتخابات هو من يشكل الحكومة، وحيث يتمكن من يملك مقعدا أو مقعدين في البرلمان من أصل 328 مقعدا من توجيه دفة السلطة والسيطرة على مفاصلها.

بالتزامن مع القرار الذي منع تشكيل أي منظمة طلابية، وأدى إلى حل الاتحاد العام لطلبة العراق، قامت الأحزاب الإسلامية بتشكيل اتحاد جديد، يمثله طلاب الحوزة العلمية في النجف، الذين يجوبون الجامعات لإلقاء المحاضرات الدينية. ولم تتوقف هذه الإجراءات عند هذا الحد، بل امتدت إلى تحويل المناسبات الجامعية، مثل حفلات التخرج، إلى استعراضات طائفية، تُرفق فيها صور قاسم سليمان وأبو مهدي المهندس، اللذين اغتالا في يناير 2021 على يد القوات الأميركية، ويجري خلالها التمجيد بميليشيات الحشد الشعبي. بالتوازي مع ذلك، تم إصدار عدد من القرارات في مختلف الجامعات، مثل فصل الذكور عن الإناث، كما حدث في جامعة تكريت بمحافظة صلاح الدين، وفرض اللباس على الطالبات تحت مسمى "اللباس المحتشم"، إلى جانب تنظيم العشرات من المناسبات الطائفية داخل الجامعات. وعلى المستوى الآخر، تمكنت الأحزاب الإسلامية الشيعية

الاستبداد السياسي، انطلقت قاطرته بشكل قانوني وسياسي ممنهج منذ تعيين محمد شبايع السوداني رئيسا للوزراء من قبل تحالف تلك الأحزاب الإسلامية الذي يسمى بالإطار التنسيقي. وقد تجلّى ذلك في سلسلة من القوانين، مثل قانون مكافحة البغاء والمثلية، وقانون عبد الغدير، وآخرها تعديل قانون الأحوال الشخصية، الذي يشترع التقسيم الاجتماعي الطائفي والديني للمجتمع العراقي. وإذا دققنا في هذه القوانين، إلى جانب قرارات أو مشاريع قوانين موازية ومتناسقة معها، مثل اعتقال أي شخص بتهمة الترويج لمحتوى "هابط"، ومسودة قانون حرية التعبير، وقانون الحريات النقابية، يتضح بشكل لا لبس فيه أن عملية أسلمة المجتمع العراقي مرتبطة ارتباطا وثيقا بترسيخ سلطة استبدادية. أي، عبارة أخرى، لا أسلمة للمجتمع مع وجود الحريات، فالأسلمة كسياسة ممنهجة ترتبط ارتباطا عضويا بالاستبداد السياسي.

الدفاع عن علمانية الجامعات يشكل أحد عوامل صمام الأمان لإفشال مخطط تقسيم المجتمع العراقي وفرض السياسة الطائفية عليه ولا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال توعية الطلبة بمخاطر سياسة الأسلمة

وفي هذا السياق، تأتي المحاولات المستمرة لانتزاع صفة العلمانية من الجامعات العراقية. وإذا عدنا إلى التاريخ، وتحديدًا في أواسط القرن العشرين وبعد النصف الثاني منه، نجد أن هناك حركتين اجتماعيتين ساهمتا في رسم المشهد السياسي العراقي: الحركة الطلابية والحركة العمالية. وكانت الأحزاب السياسية، التي مثلت تيارات وميولا مختلفة داخل تلك الحركات هي مدينة الطابع، على سبيل المثال حزب الاستقلال والحزب الوطني الديمقراطي والحزب الشيوعي العراقي وحزب



في الوقت الذي يُجمد فيه قانون فرض الحجاب على النساء في إيران، وحديث رئيس البرلمان الإيراني محمد باقر قاليباف عن عدم إمكانية استمرار القانون المذكور، إذ حملت تصريحاته في طبائنها دلالات على التحولات الكبيرة في المنطقة، إلى جانب الأزمة السياسية والاقتصادية الخانقة التي تمر بها الجمهورية الإسلامية، والاحتقان الاجتماعي المستمر، الذي تفجّر في إحدى محطاته قبل سنتين، وأدى إلى انطلاق حركة تطالب بإسقاط النظام السياسي، وذلك إثر مقتل مهسا أميني في معتقلات النظام بسبب عدم ارتدائها الحجاب، وبينما تنهائى أركان "قلعة الإسلام السياسي"، هناك، تشهد الساحة العراقية خطوات متسارعة لأسلمة المجتمع العراقي وحسم هوية الدولة السياسية، وسط تداعيات التحولات الإقليمية التي تثير قلق القوى الإسلامية من الأحزاب والميليشيات في العراق بتقويض مكانتها في السلطة. غير أن هذه المساعي تصطدم بموجة مقاومة كبيرة، تتجلى في اعتراضات واحتجاجات اجتماعية أخذت في التبلور نحو حركة علمانية مدنية وحضارية. وإلى جانب ذلك، لم تنجح الأحزاب الإسلامية الشيعية، حتى الآن، في حسم الصراع على السلطة أو إقصاء معارضيه نهائيا.

سقوط نظام الأسد، الذي أعقب مباشرة الضربات الموجعة التي تلقاها حزب الله في لبنان وتقزيمه عسكريا وسياسيا، واعتلاء أحد أجنحة الإسلام السياسي السنّي، ممحلا بهئية تحرير الشام، السلطة في دمشق، أربك جميع الحسابات الإستراتيجية لحلفاء إيران في المنطقة، وخاصة ما تبقى من قطع الدومينو المتساقطة في العراق. إذ تعتمد معادلة السلطة في العراق التي تهيمن عليها الأحزاب الإسلامية الشيعية على دعامة النفوذ الإيراني. صحيح أن مساعي أسلمة المجتمع العراقي أخذت منحى تصاعديا منذ الغزو واحتلال العراق، وشهدت تذبذبا في بعض المراحل، إلا أن حسم هوية الدولة كيان طائفي وديني، وفرض

معضلة الجزيرة السورية والنموذج التايواني

المسلّحة شبه النظامية، والاستفادة من موارد اقتصادية كبيرة تحت سيطرتها، مستفيدة من حماية أميركا وتردّد حكومة دمشق وعجز تركيا عن التدخل دون توافق مع أطراف متعددة ذات علاقة بهذا الملف.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن

1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير

مختار الدبابي

منى المحروقي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

الشائكة، لا أقلها في المجال الاقتصادي، حيث تسيطر قسد على النفط والغاز وموارد أخرى تفتقدها حكومة دمشق، ما يفتح الباب أمام تبادل للمنافع بشكل مباشر أو من خلال وسطاء من رجال الأعمال المرتبطين بالطرفين، كما كان الأمر ساريا في العلاقة بين نظام بشار الأسد وقسد، بالإضافة إلى ملفات مشتركة أخرى كالدسود والطاقة الكهربائية الحدود والمعابر وغيرها، ولا أدل على ذلك من إعلان مسؤولين في وزارة النفط السورية توقيع عقد لاستخراج الغاز من شرق سوريا لتزويد محطات الكهرباء، وكذلك ما أشيع عن إرساء مناقصة كبيرة لتوريد النفط إلى الحكومة السورية على تجار معروفين سابقا بتسويق نفط الجزيرة السورية في مناطق شمال حلب وإبلب. وهذا الأمر مشابه لواقع الحال في العلاقات الصينية - التايوانية، فالتهديدات الصينية المستمرة بغزو الجزيرة لم تمنع الصين من الاعتماد بشكل كبير على التكنولوجيا التايوانية في تشغيل صناعة الإلكترونيات والذكاء الاصطناعي في الصين، نظرا لاحتكار تايوان لبعض التقنيات الحيوية في هذه الصناعات، وفي نفس الوقت لا يمكن لنزعة الاستقلال التايوانية أن تمنع استفادة اقتصاد الجزيرة من عامل القرب مع أهم سوق تجاري وصناعي في العالم، لتتشكل هذه العلاقة بين الطرفين القائمة على النزاع الجيوبوليتيكي والتعاون الإيكونوميكي، بانتظار اليوم الذي تتمكن فيه الصين من إعادة ضم الجزيرة والسيطرة على الموارد الموجودة فيها بشكل كلي مع ضعف تراجع آمال الاستقلاليين التايوانيين بتثبيت الواقع القائم رسميا من خلال دولة معترف باستقلالها عن الصين. إن استمرار الواقع الحالي لمنطقة الجزيرة السورية لفترة طويلة سيعزز من فرص قسد في فرض واقع "تايواني" على المنطقة، باستمرار إدارتها الذاتية شبه الحكومية، والحفاظ على قواتها

مدعوما بقوى دولية مناوئة للشيعوية في الغرب وفي شرق آسيا على حد سواء. ثم تراجع هذا الدعم مع تحول السياسة الغربية تجاه الصين مدفوعا بالرغبة في شق المعسكر الشيوعي والاستفادة من الصين الشيوعية في خطة احتواء الاتحاد السوفياتي المتزعم لذلك، ولكن هذه الحالة الجديدة لم تؤد إلى السماح للولايات المتحدة للصين بإعادة توحيد تايوان مع الصين كهدية على اتخاذها نهجا شيوعيا وطنيا مخالفا للنهج الشيوعي الأممي السوفياتي، وبالتالي بقيت الجزيرة مستقلة واقعا عن بكين المطالبة أبدا بعودتها إلى حكمها. فحتى مع سحب أكثر الدول والهيئات الدولية اعترافها بحكومة تايبيه (عاصمة تايوان)، وإقرارها بأن الجزيرة جزء لا يتجزأ من الصين الموحدة، فإن تايوان لا تزال تعلن نفسها دولة مستقلة باسم (جمهورية الصين)، وترفض رسميا وشعبيا العودة إلى الاتحاد مع الصين، مدعومة بموقف أميركي حازم يرفض أي مساع صينية لضم الجزيرة بالقوة ويهدد بالتدخل عسكريا للحؤول دون حدوث ذلك. الحكومة السورية الجديدة تنظر إلى قسد على أنها خارجة عن قانونها الملن برفض وجود أي تشكيلات عسكرية خارج إطار الجيش السوري، وتنتظر إلى منطقة الجزيرة وبقية المناطق الخارجة عن سيطرتها على أنها جزء لا يتجزأ من سوريا الواحدة التي لا حكومة لها غير الحكومة الموجودة في دمشق، في حين تعلن قسد تمسكها بحكم المناطق التي تسيطر عليها ذاتيا، في إطار لا مركزية إدارية تطالب بتحقيقها واحتفاظ بالسلح والموارد الاقتصادية ضمن لها مصادر قوة في المراحل القادمة، مدعومة بموقف أميركي - غربي يحول دون أي هجوم سوري أو تركي على المنطقة التي تخط حدودها اليوم القواعد والطائرات الحربية الأميركية. لكن هذا النزاع لم ولن يمنع قيام علاقات بين الطرفين قبل حسم تلك الملفات

الحروب الأميركية في الشرق الأوسط والدعم المكثف للحلفاء، ولذلك نجد اهتماما كبيرا من الأطراف المختلفة بأي تصريح من جهة سياسية أو عسكرية يحوي إشارة إلى النوايا الأميركية بالقوة في الجزيرة السورية أو الرحيل منها، وبالتالي استمرار الغطاء العسكري والسياسي الأميركي على قسد أو رفعه عنها وتركها عرضة لضغط لا تقوى على ممانعة من قوات الحكومة السورية والجيش التركي المتحالف معها. ومن المغالطات الشائعة بين المحللين للموقف الأميركي من قسد اعتباره من أن فتح واشنطن قنوات تواصل بشكل مباشر أو غير مباشر مع حكومة دمشق يتناقض مع استمرار علاقاتها مع قسد، وأن تحسين العلاقة مع الحكومة المركزية يعني تراجع العلاقة مع الأطراف الخارجة عن الحكومة المركز. وسبب الوقوع في هذه المغالطة عدم إدراك من تنبأها عدم التناقض بين العلاقات، فشواهد الواقع والتاريخ تثبت أنه يمكن أن تطور حكومة ما علاقتها مع حكومة أخرى وجهات معارضة لها في الوقت نفسه ولغايات مختلفة، فهي تستخدم علاقاتها مع كل طرف لتحقيق غاية ما، منها الضغط على الطرفين عن طريق موازنة العلاقة مع الطرف المخالف أو المعادي له. ولعل أقرب نموذج لعلاقة الجزيرة السورية اليوم مع الحكومة المركزية هو نموذج العلاقة بين جزيرة تايوان والبر الصيني، والعلاقة المتارجحة للولايات المتحدة مع الطرفين على مدى سبعة عقود أو يزيد.

فجزيرة تايوان نالت وضعها سياسيا خاصا منذ الحرب العالمية الثانية بحكم قربها من اليابان المحتلة للصين، ثم بلجوء حكومة الصين إليها بعد سيطرة الشيوعيين على البر الصيني كامله وامتلاكهم بذلك السلطة في البلاد، ثم تطور هذا الوضع إلى حالة استقلال الجزيرة وخروج عن طاعة الحكومة المركزية في العاصمة الصينية بكين.

قسد وتعدها حليفًا لها لا ترغب بالتخلي عنه في الوقت الحالي، وتركيا لا ترى في هذه القوات بغير العين التي تنظر بها إلى حزب العمال الكردستاني الذي قاتلته لأكثر من 40 سنة، وتعده خطرا على أمنها القومي يهدد وحدة الأراضي التركية، وتخشى من بقاء منطقة الجزيرة المجاورة لها تحت سيطرة هذا الحزب الذي قد يحولها إلى قاعدة خلفية للانطلاق نحو الداخل التركي متى ما سمحت الظروف. الموقف التركي لا يزال واضحا منذ بدايات الثورة السورية، تدل عليه التصريحات المستمرة من قيادة البلاد السياسية والعسكرية بالعزم على القضاء على قسد وإزالة أي سيطرة لها على الأرض وانتظار الفرصة المناسبة للانقضاض عليها، والتي ستتاح يوما ما - بحسب تلك التصريحات - كما اتبحت سابقا في عمليات "غصن الزيتون" و"نزع السلام" التي منع بها الجيش التركي وحلفاؤه من الفصائل السورية تشكيل حزام "قسدي" على طول الحدود السورية - التركية يمتد من شمال شرق الحسكة في الماكنية إلى شمال غرب حلب في عفرين. أما الموقف الأميركي فيعتبره غموض وترنح، خاصة بعد تولي دونالد ترامب حكم البلاد بمواقفه المعروفة تجاه



من أكبر المعضلات في الواقع السوري اليوم مال الجزيرة السورية التي لا تزال خارج سيطرة حكومة دمشق واقعة تحت سيطرة قوات سوريا الديمقراطية المدعومة من الولايات المتحدة. فالمفاوضات حول مصير هذه المنطقة تتراوح منذ شهرين بين مطالب حكومة دمشق بالاندماج الكامل لقوات سوريا الديمقراطية - المعروفة اختصارا باسم "قسد" - في الجيش الجديد وعدم تمييز المناطق الواقعة تحت سيطرتها بأي خصوصية سياسية أو إدارية، وبين مطالب قيادة تلك القوات بإبقاء سيطرتها على المنطقة في إطار حكم لا مركزي والحفاظ على كيانها كقوة مستقلة داخل الجيش السوري بالإضافة إلى حصّة من موارد الجزيرة الغنية بالنفط والغاز والأراضي الزراعية. من الأسباب الإضافية لهذه المعضلة تشابك مصالح جهات دولية عدّة فيها، فالولايات المتحدة ومن ورائها دول "التحالف الدولي لمكافحة الإرهاب" تدعم



هل تنجح قسد في "تيونة" منطقة الجزيرة السورية

ازدهار لافت لصناعة إدارة الأصول في السعودية

إستراتيجية الحكومة الطموحة تجعل البلد يسير بثبات ليصبح مركزا عالميا في أعمال القطاع



هيا انضموا إلينا فهناك فرص لا تعد ولا تحصى

إدارة الأصول المتطورة بين الأفراد ذوي الثروات العالية والمستثمرين المؤسسيين.

ويعكس صعود إدارة الثروات الخاصة والمكاتب العائلية في السعودية هذا الاتجاه، حيث يسعى الأفراد الأثرياء إلى إدارة أصولهم بشكل احترافي لتحقيق أهداف مالية طويلة الأجل.

وتضاعفت الأصول التي تديرها الصناديق الخاصة منذ العام 2020، مع تركيزها الأساسي على الأسهم بنسبة 43 في المئة والعقارات بنسبة 40.5 في المئة. ووجهت الصناديق العامة 28 في المئة من استثماراتها في أسواق المال، تليها الأسهم بنسبة 25.6 في المئة، والعقارات بنسبة 18.7 في المئة، والديون بنسبة 16 في المئة، بحسب فيتش. ومع نهاية 2023، ارتفع عدد الصناديق الاستثمارية لدى السعودية إلى قرابة 1285 صندوقا بنمو قدره 111.7 في المئة على مدى خمس سنوات.

الأعمال ضمنها، وتمكين نمو قطاع إدارة الأصول الدولية في البلاد. وتدفع ثلاثة عوامل إلى نمو قطاع إدارة الأصول في البلد الخليجي، تشمل الإصلاحات التنظيمية، وتوسع أسواق الأسهم والديون، وزيادة الأفراد ذوي الثروات الضخمة، بحسب وكالة فيتش.

وقال الحميد إن "المنصة هدفها الاستثمار في السعودية، وفي أصول متعددة مع شركاء آخرين"، وأضاف أن "الاهتمام ينصب أيضا على تقديم منتجات جديدة مثل صناديق الاستثمار المتداولة، وتلك المرتبطة بالسندات". وشهدت السعودية نموا كبيرا في الثروة المحلية حتى ناهز ناتجها الإجمالي التريلليون دولار، مدفوعا بإيرادات النفط المرتفعة، وجهود تعزيز الأنشطة غير النفطية، وأيضا المبادرات الحكومية لتعزيز مستويات معيشة مواطنيها. وادى هذا النمو الهائل في الثروة إلى زيادة الطلب على خدمات

لهم بالاستفادة من مجموعة متنامية من فرص الاستثمار.

ويعتبر تطوير السوق المالية أحد أبرز برامج الرؤية، حيث أشار الحميد إلى أن العمل مستمر من أجل تنمية السوق من حيث القوانين وتبسيط الإجراءات. ونوه بأن نمو الشركات العاملة في السوق المحلية سيدفعها إلى اللجوء إلى السوق المالية لزيادة نموها.

300 مليار دولار القيمة التي ستبلغها الأصول المدارة في السوق المحلية خلال سنوات، وفق فيتش

وخلال العام الماضي، أطلق صندوق الثروة منصة متعددة الأصول مع مؤسسة بلاك روك العالمية، بهدف تعزيز تطور أسواق المال في السعودية، وتنمية بيئة

وأنفستكوب السعودية للاستثمارات المالية البحرينية.

وتتضمن رؤية 2030 استثمارات حكومية كبيرة في مشاريع مثل نيوم، وهو مدينة عملاقة بقيمة 500 مليار دولار يمزج بين التكنولوجيا والاستدامة البيئية، ومشروع البحر الأحمر، وهو وجهة سياحية فاخرة.

وتوفر هذه المشاريع فرصا واسعة لمديري الأصول للاستثمار في البنية التحتية والعقارات والصناعات الناشئة. وبالإضافة إلى ذلك، يلعب صندوق الثروة دورا حاسما في دفع التنمية، بعد تخصيص المليارات من الدولارات للاستثمارات المحلية والدولية.

ويطلب التحول صناعة إدارة أصول قوية لتوجيه الاستثمارات بشكل فعال وإدارة المخاطر وضمان النمو المستدام. وبالتالي، فإن مديري الأصول في السعودية في وضع يسمح

يعطي التوسع القوي لصناعة إدارة الأصول في السعودية، والمدفوع بالتقدم التنظيمي وزيادة مشاركة المستثمرين، والتزام الدولة بالتنوع الاقتصادي في ظل رؤية 2030، لحة عن أن البلد يتجه بثبات ليصبح لاعبا رئيسيا في المشهد العالمي لهذا القطاع.

الرياض - تمضي السعودية في تنفيذ خططها بتحفيز قطاع الاستثمار، والذي من الواضح أنه يشهد نموا متسارعا، وهو ما يعكس حرص المسؤولين على تحقيق أهدافهم المتعلقة بتنوع الاقتصاد والاستفادة من مجالات لم تكن في السابق ضمن اهتماماتهم.

وتناهر الأصول المدارة في السوق المالية المحلية حاليا نحو 270 مليار دولار، بزيادة قدرها 150 في المئة منذ سبع سنوات، بحسب ما ذكره يزيد الحميد، نائب المحافظ ورئيس الإدارة العامة لاستثمارات الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في صندوق الثروة السعودي.

وأشار الحميد، ضمن فعالية مبادرة مستقبل الاستثمار السعودية بنسختها الثالثة في ميامي تحت شعار "الاستثمار الموجه يهدف"، إلى أن هذا "الرقم يمثل البداية فقط"، معتبرا أن "العمل من جانب الصندوق والشركاء مستمر لزيادة الحجم".

وفي جلسة بعنوان "الأسواق العالمية في 2025 أسباب التفاؤل وميزة الاستثمار في السعودية"، تحدث الحميد عن دور صندوق الثروة كمستثمر طويل المدى في إطار رؤية 2030. وبحسب وكالة بلومبيرغ، قال إن "استثماراته تشمل القطاعات الحكومي والخاص".

وانخرط الصندوق في عملية تقييم للشركات المحلية المتخصصة لتحديد مديري الأصول المحتملين من قبله ومنحهم دورا أوسع في إدارة محافظ أو أصول عائدة له.

واثمرت جهود الصندوق الذي يدير أصولا بحوالي 925 مليار دولار استقطاب لاعبين بارزين، مع انضمام شركات عدة إلى السوق من بينها بلاك روك وبروكفيلد وفرانكلين تيمبلتون وغيرها.

وسبقها دخول مديري أصول مؤسسات مصرفية إقليمية، كما هو الحال مع الإمارات دبي الوطني وكابيتال السعودية والوطني لإدارة الثروات التابعة لبنك الكويت الوطني وبيت التمويل السعودي - الكويتي

ومن المتوقع أن تتجاوز الأصول المدارة بالبلاد نحو 300 مليار دولار خلال السنوات القليلة المقبلة، بحسب تقرير لفيتش صدر في أكتوبر الماضي.

وقدر خبراء وكالة التصنيف الائتماني في ذلك الوقت قيمة الأصول خلال النصف الأول من العام الماضي بنحو 250 مليار دولار.

ويؤكد نمو هذا النشاط إصرار صناع القرار على تنفيذ ما جاءت به أجندة التحول كإحدى الوسائل التي تراهن عليها الحكومة لتنمية الأعمال بما يخدم نمو الناتج المحلي الإجمالي وتنويع مصادر الدخل.

وتشمل هذه الصناعة مجموعة واسعة من الخدمات المالية التي تهدف إلى الإشراف على الاستثمارات وتحسينها نيابة عن المتعاملين.

ويؤكد نمو هذا النشاط إصرار صناع القرار على تنفيذ ما جاءت به أجندة التحول كإحدى الوسائل التي تراهن عليها الحكومة لتنمية الأعمال بما يخدم نمو الناتج المحلي الإجمالي وتنويع مصادر الدخل.

وتشمل هذه الصناعة مجموعة واسعة من الخدمات المالية التي تهدف إلى الإشراف على الاستثمارات وتحسينها نيابة عن المتعاملين.

تقييم أممي متشائم حيال سرعة استعادة الاقتصاد السوري عافيته

وفي إطار سلسلة دراسات أجراها لتقييم الأوضاع في البلاد بعد إسقاط الرئيس بشار الأسد مطلع ديسمبر الماضي، قَدَم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، الخميس، ثلاثة سيناريوهات للمستقبل الاجتماعي والاقتصادي للبلاد.

ووفق معدل النمو الحالي، أي حوالي 1.3 في المئة سنويا في المتوسط بين عامي 2018 و2024، فإن "الاقتصاد السوري لن يعود قبل عام 2080 إلى الناتج المحلي الإجمالي الذي كان عليه قبل الحرب".

وسلّطت هذه التوقعات "الصارخة" الضوء على الحاجة الملحة إلى تسريع عجلة النمو الاقتصادي في سوريا، فيما يحذر تقرير البرنامج من أن الطريق إلى الأمام مليء بالتحديات ويضع عدة سيناريوهات.

وأدت سنوات الحرب والصدمات الخارجية إلى تفاقم الوضع الاقتصادي المزري للدولة، مما تسبّب في تدهور غير مسبوق في معيشة الأسر مع انهيار الليرة وشمس السلع من الأسواق. كما استنزف استمرار نقص التمويل والوصول المحدود إلى المساعدات الإنسانية قدرة السوريين على تلبية الاحتياجات الأساسية، مثل الغذاء والوقود، وسط ارتفاع الأسعار وانخفاض الوصول إلى الخدمات الأساسية وارتفاع معدلات البطالة. وما يزيد من الضرورة الملحة لإيجاد حلول سريعة للوضع الراهن، هو أنه بعد 14 عاما من النزاع، يعاني 9 من كل 10 سوريين من الفقر، وربع السكان هم اليوم عاطلون عن العمل، والناتج المحلي الإجمالي في اليوم أقل من نصف ما كان عليه في 2011.

وتشير التقديرات الأممية إلى أن مستوى الفقر تضاعف ثلاث مرات تقريبا من 33 في المئة قبل الصراع إلى 90 في المئة اليوم. كما قفزت معدلات الفقر المدقع من 11 في المئة إلى 66 في المئة، أي بزيادة ستة أضعاف.

وقال أديم شتاينر، رئيس برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، في تقرير إنه "بالإضافة إلى مساعدات إنسانية فورية، يتطلب تعافي سوريا استثمارات طويلة الأجل للتنمية، من أجل بناء استقرار اقتصادي واجتماعي لشعبها".

وشدّد المسؤول الأممي خصوصا على أهمية "استعادة الإنتاجية من أجل خلق وظائف والحد من الفقر، وتنشيط الزراعة لتحقيق الأمن الغذائي، وإعادة بناء البنى الأساسية للخدمات الأساسية مثل الصحة والتعليم والطاقة".



المعيشة لا تطاق

اليمن يقاوم تحديات الإجهاد المائي بأول مشروع لتحلية

وفي ظل هذا الوضع تتزايد معاناة المزارعين كذلك يوما بعد يوم، بعد أن وقفوا على حجم الخسائر التي يتكبدها بسبب ندرة المياه التي تنضاف إلى أزمة الوقود والفارق الكبير في تكاليف الإنتاج والبيع للمستهلكين في ظل اندحار فرص التسويق.

ويضع عدم قدرة العديد من المنتجين المحاصيل أو مربي الماشية على تحمل قسوة هذه الظروف، القطاع برمته أمام تحد كبير لا يمكن تحطيه إلا بالاستعانة بالمساعدات والدعم الحكومي.

وتقول مؤسسات مالية دولية إن القطاع الزراعي دُمّر بشكل بالغ وكَبَد البلاد خسائر لا حصر لها. كما أن تراجع عمليات الإنتاج أثر بوضوح على تحقيق الأمن الغذائي، خاصة وأنه كان يساهم سنويا بنحو 15 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي لليمن.

وأشار خبراء منظمة الأغذية والزراعة (فاو) في تقاريرهم الدورية إلى أن الزراعة لا تزال أهم قطاع اقتصادي في اليمن، ولكنها تضررت بشدة من آثار الصراع والأمراض والجفاف، وهو ما أدى إلى تقلص فرص كسب العيش.

وتوقع خبراء البنك الدولي في تقرير نشر أواخر نوفمبر الماضي أن ينخفض الناتج المحلي الإجمالي السنوي لليمن بنسبة 3.9 في المئة بحلول عام 2040 إذا استمرت سيناريوهات المناخية السلبية، ما يقاوم أزمة الفقر وانعدام الأمن الغذائي.

وحذروا في التقرير، الذي جاء بعنوان "تقرير المناخ والتنمية لليمن"، من أن اليمن يواجه مخاطر متزايدة نتيجة تغير المناخ، في وقت يعاني فيه من نزاع طويل الأمد.

أزمة حادة في عصب الحياة لأسباب مختلفة ومتعددة، منها تلوث الأحواض الجوفية والحفر العشوائي للآبار الارتوازية.

ويصف البنك الدولي اليمن ضمن أكثر دول العالم التي تعاني من ندرة المياه، بينما يقترب من دخوله العام العاشر من الحرب، حيث تسيطر الحكومة الشريعة على أجزاء جنوب البلاد، بينما يسيطر الحوثيون على العاصمة صنعاء والمحافظات المجاورة لها.

ورصدت الكثير من المنظمات الدولية ووسائل الإعلام الأجنبية في السنوات الماضية كيف أن الماء يباع في السوق السوداء تماما كما الدواء وتخضع أسعاره للعرض والطلب حتى أصبح المواطن العادي غير قادر على شراء ما يلزمه من ماء له ولعائلته.

توفيق الشرجبي
قدرة المحطة في عدن تبلغ 10 آلاف متر مكعب يوميا

ويحذر خبراء المياه من كارثة نزوب الأحواض المائية في اليمن جراء العشوائية في استخدامها وطالبوا بضرورة أن تسعى السلطات اليمنية لوضع رؤية شاملة لمواجهة التهديدات المستقبلية لمشكلة شح المياه. وتشمل ندرة المياه العاصمة صنعاء ومحافظات أخرى مهددة بالجفاف منها لحج وعمران وتعن والبيضاء وحجة والحديدة. وقد أثر شح المياه سلبا على حياة سكان هذه المناطق ودفعهم إلى ترك منازلهم والهجرة إلى مناطق أخرى.

عدن - يطمح اليمن، الذي يمر بأزمة متعددة الأبعاد بسبب الحرب، إلى تنفيذ برنامج يتعلق بتشييد محطات لتحلية مياه البحر، كأحد الحلول الملحة التي فرضها الجفاف بهدف مواجهة تحديات الإجهاد المائي، وتغطية جزء من احتياجات السكان والقطاع الزراعي.

وأعلن توفيق الشرجبي وزير المياه والبيئة في الحكومة المعترف بها دوليا، الخميس الماضي، عن بدء أعمال تنفيذ المرحلة الأولى من مشروع تحلية مياه البحر في مدينة عدن بجنوب البلاد بتمويل سعودي.

وقال في تصريحات أوردتها وسائل إعلام إن "قدرة المحطة تبلغ 10 آلاف متر مكعب يوميا"، وهو ما يعادل 3.6 مليون متر مكعب سنويا.

ولم يذكر قيمة التمويل وكلفة تشييد المحطة، لكنه أشار إلى أن المشروع يستهدف سد النقص في مياه الشرب والري في المدينة الساحلية، وذلك في وقت يواجه فيه اليمن تأثيرات تغيرات المناخ وأسوأ موجة جفاف منذ عقود.

ويأتي بدء أعمال إنشاء المحطة عقب توقيع البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن، اتفاقية المشروع مع شركة إعمار السعودية للتنمية والتطوير، لتكون الجهة المنفذة للمشروع.

وأكد محمد آل جابر سفير السعودية لدى اليمن على التزام البرنامج السعودي بدعم "حلول مستدامة" لتعزيز "الأمن المائي" في اليمن.

وأفاد الوزير اليمني بأن كلفة المشروع تبلغ عشرة ملايين دولار.

ويحتل اليمن مع بعض الدول العربية مرتبة الأشد فقرا في مخزون المياه، حيث يعتبر ضمن البلدان التي تواجه

ألمانيا تدعم دمج الهيدروجين الأخضر في إنتاج الأسمدة المغربية

عززت ألمانيا شراكتها مع المغرب من بوابة الهيدروجين الأخضر من خلال استثمار واعد يستهدف دمج هذه الطاقة الجديدة في عملية إنتاج الأسمدة كخطوة أولى ستفتح الأبواب أمام إدخال قطاعات اقتصادية أخرى تحت مظلة استخدام هذا الوقود، بما يساعد في تقليص الاعتماد على الطاقة التقليدية.

وستعتمد إمدادات الطاقة للمنشأة الجديدة على الكهرباء المنتجة من مزارع الرياح والطاقة الشمسية، على أن يتم تحويل الهيدروجين البيئي إلى أمونيا خضراء.

وبشكل هذا المشروع جزءا رئيسيا من برنامج إنتاج الأمونيا الخضراء الذي أطلقته أو.سي.بي، والذي يهدف إلى جذب استثمارات بمليارات اليوروهات وتلبية ما يقرب من اثنين في المئة من الطلب العالمي على هذا المورد. وأكدت وزيرة الانتقال الطاقوي والتنمية المستدامة ليلسى بنغلي في تصريح لوكالة بلومبيرغ على هامش الدورة 61 لمؤتمر ميونيخ للأمن التي أقيمت مؤخرا، أن المغرب يتموقع كأحد أكثر البلدان تنافسية في مجال الطاقات المتجددة.



وقالت إن بلادها "تعتمد نهجا تدريجيا يركز على إطار تنظيمي مشجع للمستثمرين الدوليين، إلى جانب بنية تحتية متطورة"، مشيرة إلى أن عدة تكتلات دولية أبدت اهتمامها بتطوير هذا القطاع الإستراتيجي. وأضافت "تشهد اليوم إعادة تشكيل سلاسل القيمة، مع بروز الفاعلين الأكثر تنافسية، ولدي قناعة تامة بأن المغرب يعد من بين الدول ذات القدرة التنافسية العالية، القادرة على فرض نفسها في السوق العالمية للطاقات المتجددة".

وشددت بنغلي على ضرورة اعتماد مخطط هيكلي لتمويل الانتقال الطاقوي، مشيرة إلى أن "قدرة الفاعلين الجدد على التكيف مع سلاسل القيمة الجديدة للطاقة الخضراء أصبحت عاملا حاسما في تعزيز تنافسيتهم".

ولفت الخبير الاقتصادي المغربي رشيد ساري في تصريح لـ"العرب"، إلى أن الشراكة بين البلدين في هذا المجال ستكون لها نتائج جيدة، إذ ستجذب المغرب ارتفاع كلفة فاتورة الطاقة.

وقال "ستتحول المغرب من بلد مستورد للطاقة وتحلية مياه البحر عن طريق الهيدروجين الأخضر وسيتمكن من تجاوز العديد من المشاكل المتعلقة بالأمن الغذائي، كما سيسهم ذلك في توفير العديد من فرص الشغل بفضل النهضة على المستوى الزراعي".

وأطلقت الحكومة المغربية السنة الماضية "عرض المغرب"، الذي يعتبر برنامجا عمليا وتحفيزيا يشمل مجموع سلاسل القيمة لقطاع الهيدروجين الأخضر، ويتماشى مع احتياجات المستثمرين.



الاستدامة مفتاحكم لأمن غذائكم

محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

الرباط - وافقت وزارة التعاون الاقتصادي والتنمية الألمانية على اتفاق استثمار في المغرب يهدف إنتاج الهيدروجين الأخضر وتحويل صناعة الأسمدة إلى استخدام الطاقة المستمدة من هذه الطاقة الصديقة للبيئة.

وستسهم هذه الخطوة التي تعزز التعاون القائم بين البلدين على مستوى إنتاج الهيدروجين الأخضر، في جعل إنتاج الغذاء أكثر استدامة وأقل اعتمادا على الأسمدة المستوردة المنتجة بالوقود الأحفوري.

ويهدف التعاون على هذا المستوى إلى دعم دخول المغرب مجال إنتاج الهيدروجين الأخضر، استنادا إلى الطاقة المتجددة، بالإضافة إلى تطوير المنتجات المشتقة منه وبناء قطاع اقتصادي مرتبط بهذه الصناعة.

وبحسب الوزارة الألمانية، فإن المشروع الاستثماري، المدعوم من صندوق تطوير تقنيات تحويل الطاقة التابع لها، "يهدف إلى تعزيز الإنتاج الصناعي للهيدروجين الأخضر والمنتجات المشتقة منه، مثل الأمونيا الخضراء".

كما سيدعم الصندوق الألماني إنشاء محطة لإنتاج الهيدروجين الأخضر في منطقة الجرف الصناعية جنوب مدينة الدار البيضاء من خلال تقديم منحة بقيمة 30 مليون يورو لشركة تابعة لشركة الفوسفات المغربية (أو.سي.بي). ويأتي هذا الاستثمار في سياق التحالف الألماني المغربي للمناخ والطاقة، إذ يهدف الطرفان إلى تطوير الأطر المناسبة لإنشاء سلاسل القيمة الخاصة بالهيدروجين الأخضر ودعم الأبحاث التطبيقية وتقديم برامج تدريبية متخصصة.

ووقعت ألمانيا والمغرب نهاية يونيو الماضي، وبحضور وزيرة التنمية سفييتا شولزره ووزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة اتفاقا لإنشاء تحالف للمناخ والطاقة، لتطوير صناعة الهيدروجين لتحقيق المنفعة المتبادلة، بمشاركة شركات التكنولوجيا الألمانية والموردين. وتعليقا على الشراكة الجديدة، قال يواخيم فلاسبرث، وكيل وزارة التعاون في ألمانيا، إن "الاستثمار الذي يقدمه صندوق تطوير تقنيات تحويل الطاقة يتيح للمغرب دخول مجال إنتاج الهيدروجين الأخضر وتطوير صناعة المنتجات المستدامة المشتقة منه".

30 مليون يورو قيمة تمويل صندوق تطوير تقنيات تحويل الطاقة الألمانية لشركة أو.سي.بي

وأوضح أن الصندوق يوفر مجموعة من الفوائد للدول المنتجة، عبر بناء سلاسل القيمة في السوق مستقبلا، كما يوفر لألمانيا تعزيز استقرار وتنوع علاقات التوريد وشركات التكنولوجيا الألمانية فرص تصدير التقنيات الحديثة اللازمة لصناعة الهيدروجين.

الولايات المتحدة عين على نفط كردستان العراق وأخرى على إيران

ضغوط أميركية لإجبار بغداد على قطع الطريق أمام تهريب خام الإقليم وعودة التدفقات تثير التساؤلات حول الالتزام باتفاق تحالف أوبك+



يؤكد تلويح الولايات المتحدة بخيار معاقبة العراق إن لم يسرع في إعادة ضخ النفط من كردستان إلى الأسواق العالمية، أنه مدخل لخطة الردع تجاه إيران في الساحة الإقليمية، بعدما استفادت من تهريب خام الإقليم لسنوات، وعلى افتراض أن هذه الإمدادات ستساعد في خفض الأسعار رغم التزام بغداد باتفاق أوبك+.

بغداد - كشفت مصادر مطلعة الجمعة أن إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب تضغط على العراق للسماح باستئناف صادرات النفط الكردي أو مواجهة عقوبات إلى جانب إيران.

ومن شأن استئناف الصادرات من إقليم كردستان شبه المستقل بسرعة أن يساعد في تعويض الانخفاض المحتمل في صادرات النفط الإيرانية، والتي تعهدت واشنطن بخفضها إلى الصفر كجزء من حملة "الضغوط القصوى" التي يشنها ترامب ضد طهران.

وتقول الحكومة الأميركية إنها تريد عزل إيران عن الاقتصاد العالمي والقضاء على عائدات صادراتها النفطية من أجل إبطاء تطوير إيران لسلاح نووي.

وأعلن وزير النفط العراقي بشكل مفاجئ الاثنين الماضي، أن الصادرات من كردستان ستستأنف الأسبوع المقبل. وهذا يمثل نهاية نزاع دام قرابة عامين أدى إلى خفض تدفقات أكثر من 300 ألف برميل يوميا من النفط الكردي عبر تركيا إلى الأسواق العالمية.

وتحدثت لوكالة رويترز ثمانية مصادر في بغداد وواشنطن وأربيل عاصمة إقليم كردستان، حيث قالوا إن الضغوط المتزايدة من الإدارة الأميركية الجديدة كانت المحرك الرئيسي وراء إعلان الاثنين. وترى إيران أن جارها وحليفها العراق ضروري لإبقاء اقتصادها طافيا في ظل العقوبات، لكن المصادر ذكرت أن بغداد، الشريكة لكل من الولايات المتحدة وإيران، حذرة من الوقوع في مرمى سياسة ترامب للضغط على طهران.

ويريد ترامب من رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني قطع العلاقات الاقتصادية والعسكرية مع إيران.



ووفقا لأربعة مصادر، رفضت الإفصاح عن هويتها، كان إعلان العراق عن استئناف التصدير من إقليم كردستان متسرعاً، ويفتقر إلى التفاصيل حول كيفية معالجة القضايا الفنية التي تحتاج إلى حل قبل استئناف التدفقات.

وتمارس إيران نفوذا عسكريا وسياسيا واقتصاديا كبيرا في العراق من خلال ميليشياتها الشيعية القوية والأحزاب السياسية التي تدعمها في بغداد. لكن الضغوط الأميركية المتزايدة تأتي في وقت ضعفت فيه طهران بسبب هجمات إسرائيل على وكلائها الإقليميين.

ومع إغلاق خط الأنابيب الذي ينقل الخام من حقول كركوك إلى ميناء جيهان التركي منذ العام 2023، ازدهر تهريب النفط الكردي إلى إيران بالشاحنات. وأكدت ستة من المصادر أن الولايات المتحدة تحت بغداد على الحد من هذا التدفق.

وذكرت رويترز في يوليو الماضي أن ما يقدر بنحو 200 ألف برميل يوميا من الخام المخفض السعر يتم تهريبها من كردستان إلى إيران، وبدرجة أقل إلى تركيا بالشاحنات. وقالت المصادر إن "الصادرات ظلت عند هذا المستوى تقريبا".

وقال مسؤول نفطي عراقي مطلع على شحنات النفط الخام التي تعبر إلى إيران إن "واشنطن تضغط على بغداد لضمان تصدير الخام الكردي إلى الأسواق العالمية عبر تركيا بدلا من بيعه بثمن بخس إلى إيران".

وفي حين أدى إغلاق خط الأنابيب التركي إلى زيادة تهريب النفط الكردي عبر إيران، ازدهرت شبكة أكبر يعتقد بعض الخبراء أنها تولد ما لا يقل عن مليار دولار سنويا لإيران ووكلائها في العراق منذ تولي السوداني منصبه في عام 2022، حسبما ذكرت رويترز العام الماضي.

وأكد مسؤولان في الإدارة الأميركية أن الولايات المتحدة طلبت من الحكومة العراقية استئناف الصادرات الكردية. وقال أحدهما إن "هذه الخطوة من شأنها أن تساعد في تخفيف الضغوط الصاعدة على أسعار النفط".

وعندما سُئل أحد مسؤولي البيت الأبيض عن ضغوط الإدارة على بغداد لفتح صادرات النفط الكردية، قال "ليس من المهم بالنسبة للأمن الإقليمي أن يسمح لشركائنا الإكراد بتصدير نفطهم فحسب، بل وأيضاً أن تساعد في إبقاء الأسعار منخفضة".

وكان هناك تعاون عسكري وثيق بين السلطات في كردستان والولايات المتحدة في الحرب ضد تنظيم داعش. وكان استئناف ترانمب لحملة "الضغط الأقصى" على إيران أحد أول أعماله بعد عودته إلى منصبه في أواخر يناير.

وبالإضافة إلى الجهود المبذولة لدفع صادرات النفط الإيرانية إلى الصفر، أمر ترامب وزير الخزانة الأميركي سكوت بيسنت بضمان عدم قدرة طهران على استخدام النظام المالي العراقي. وفي الأسبوع الماضي، ذكرت رويترز أن البنك المركزي العراقي منع 5 بنوك خاصة أخرى من الوصول إلى الدولار بناء على طلب وزارة الخزانة الأميركية، لشكوك حول تعاملها بشكل قانوني مع إيران.

200 ألف برميل يوميا من النفط مخفض السعر يتم تهريبها من إقليم كردستان إلى إيران

وتولي ترامب منصبه واعد خفض تكاليف الطاقة للأميركيين. ويمكن أن يؤدي الانخفاض الحاد في صادرات النفط من إيران إلى ارتفاع أسعار النفط، ومعها سعر البنزين في جميع أنحاء العالم.

ومع ذلك، قد يساعد استئناف صادرات الخام الكردية في تعويض بعض الخسارة في العرض العالمي



المصدران: بلاس، أوبك، AFP

الشاعر برينو مرسية يكشف الأبعاد الإنسانية للشعر في مراكش

يقول الشاعر في وصف تجربته "القصيد هي الحياة ذاتها، إذ هي تكشف صمت الأشياء. وينكشف أنها كل ما يستتره الظاهر. القصيدة وسيلة للتواصل وسفر نحو الآخر."



فقرة «شاعر ومترجمه» تسعى إلى استضافة تجارب شعرية من جغرافيات كونية مختلفة للانفتاح على منجزها الشعري

وقد سبق للباحث الفرنسي جان فرانسوا كليمان، أن قدم كتابات مرسية قائلا "تغيب القواعد التقليدية للنظم الشعري الفرنسي عند برينو مرسية"، وتابع الناقد "يفرض الشاعر على نفسه إكراها آخر: تفكيك الجملة وبتريها، أو نوعا من الخروج عن القاعدة يصل حد جعل اللازم متعبدا، واعتماد الاضمار وترتيب كلمات وجمل دون ربط. وتكلم كلها أشكال تكثيف غالبا ما تتضمن مجانسات صوتية".

والسؤال المركزي وفق كليمان هو لماذا يهرب "سويسري سعيد" عاش طفولة سعيدة من خلال التلغان نحو "إيسلندا، وليبيا والعراق وهايتي، ومن خلال السفر نحو كرواتيا ومصر وإيطاليا والمغرب (حيث يزور من طنجة وشفشاوان والعرائش والبيضاء الجديدة والصويرة، ويخص كل واحدة بقصيدة). والجواب واضح جلي كما يقول الباحث "لم يعد الشاعر يجد نفسه في جنة بلد طفولته فيقوم راحلا هاربا. يأتي الجواب كالتالي: الأمل يأتي من أفريقيا".

وجدير بالذكر أن فقرة "شاعر ومترجمه"، وإلى جانب فقرة "شعراء بيننا" وملقئ المعتمد الدولي للشعر، نوافذ دار الشعر بمراكش على شعريات كونية في سفر بين نصوص شعرية وفي تناغم خلاق بين متون الشعر بجميع الألسن.

كما تشكل هذه الفقرة لحظة أساسية في برمجة الدار، خصوصا ضمن سعيها إلى الانتقال والتجديد في إستراتيجيتها ضمن الموسم الثامن، في أفق المزيد من إبداع وتنوع برامج وفقرات الدار وانفتاحها على المنجز الشعري المغربي والعربي والكوني.

من مختلف الجنسيات. وهي لحظة استضافة شعرية وحوارية تسعى لمد جسور التواصل بين الشعراء، كما أنها استضافة رمزية لتجارب شعرية تنتمي إلى جغرافيات متعددة، لكن جامعها هو القصيدة والأفق الإنساني المشترك.

الشاعر السويسري (من أصل فرنسي) برينو مرسية، المولود عام 1957، تنم عوالم شعره عن "طابع إنساني وتوجه إلى ترسيخ قيم التسامح، منذ أن اكتشف الشاعر داخل مكتبة بابل حضارة الإسلام وثقافة العراق. وفي قصائد الشاعر استعادة لصور الخراب والصوت، وتعكس من جهة أخرى حياة الصمود، وغالبا ما يسطع ضوء في آخر القصيدة. ويستمد نص مرسية الشعري قوته من تمازج تقنيات عديدة: تستثمر الكتابة تقنية التصوير الفوتوغرافي؛ يتشظى الضوء داخل النص.

يشير المترجم عبدالغفار سويرجي، في تقديمه لقصائد الشاعر برينو مرسية، إلى أن منجزه الشعري تنمهي داخله "ثقافتان أساسيتان: تصطبغ بعلامات الشرق كلمات الغرب. ويشغل النص، إذن، ضمن أفق ثقافة متحولة. تتداخل في المتن الشعري نظرتان إلى العالم. منح ذلك التمازج الحيوي للنص إمكانات عدة لكشف ما استتره الأشياء".

وقدمت منشورات كراس المتوحد، والتي يديرها الكاتب والمترجم عبدالغفار سويرجي، العديد من إصدارات الشاعر ولعل آخرها هو ديوان "حدايق مراكش" وهو الديوان الذي يضم العديد من قصائد "الإمكة والمدن المغربية، كمراكش والصويرة وأسفي والقنيطرة وصفرو والناظور والدار البيضاء". هذا الديوان الشعري صدر بلغتين عربية وفرنسية.

ويؤكد المترجم سويرجي أن نصوص الشاعر مرسية تحثني "بسحر العناصر: كتب ضوء الهواء، ضوء الماء، ضوء التراب وضوء النار. ويتمثل الإحساس في شعره عبر لغة وطريقة خاصة، لذلك تشغل هكذا عناصر في أفق حركية خاصة".

يكتب مرسية القصيدة الحرة بلغة شفافة مباشرة، ولعل إدانة الشاعر للحروب واضحة، وقد احتفت قصائده بغزة وكان كتابه الشعري ضمن احتفالية القدس عاصمة الثقافة العربية 2009، كما خاض تجربة شعرية وفنية مع الفنان والخطاط المغربي الحسن الفرساوي، في ديوان "سر أوكراينا"، يتضمن قصائد كتبها عن المغرب وبلدان أخرى، جنباً إلى جنب مع مجموعة من اللوحات الفنية للفنان الفرساوي، تدخل في إطار التجربة الجديدة التي أسماها "شعرغرافيا"، مازجا بين الكتابي والبصري، حيث ينسج الكتاب علاقات وثيقة مع فن السيرة الذاتية، إذ يروي الشاعر تلك اللحظات المثيرة التي التقطتها عيناه خلال أسفاره في المغرب والبعض من بلدان المشرق، ليصبح كل مشهد من الحياة البسيطة جوهر القصيدة.

مراكش (المغرب) - نظمت دار الشعر بمراكش مساء الجمعة الحادي والعشرين من فبراير الجاري بمقر الدار الكائن بالمركز الثقافي الداوديات، ضمن فقرة جديدة من برنامجها "شاعر ومترجمه"، استضافة شعرية دولية جديدة ضمن انفتاح الدار على جغرافيات الشعر العالمية، واحتفت هذه اللحظة الشعرية والثقافية الهامة بالشاعر السويسري برينو مرسية، (أو عبدالكريم بعدما أشهر إسلامه، وهو من أصول فرنسية ومن مواليد 1957).

وتربط الشاعر بالمغرب وشائج شعرية وسحرية، ولعل ديوانه الصادر أخيرا "حدايق مراكش"، عن منشورات كراس المتوحد، والذي قام بتقديمه وتوقيعه ضمن فقرة "الديوان"، يؤكد هذه العلاقة الممتدة في المكان والإقامة في اللغة.

وشارك في هذه الفعالية مترجمه الكاتب عبدالغفار سويرجي، مدير دار النشر كراس المتوحد، والتي خصصت مشروعا للشعر وللمترجمة والإصدارات المفتوحة على التعبير الإنساني. كما حضر إلى جانب الشاعر ومترجمه، الفنان الكناوي بوش باكو، في استكمال لهذا الثلاثي بين مقام الشعر والترجمة والموسيقى، ترسيخا لسحرية اللحظة والكها.

هذه الفقرة من البرنامج سبق للدار أن افتحتها سنة 2020 باستضافة الشاعر الكولومبي خورخي توريس ميدينا، وتواصلت بفقرة ثانية سنة 2023، بمرجعات كونية انفتحت على الشاعر والكاتب والفنان الأميركي مارك ليبمان، والشاعرة والروائية الفرنسية لوسيل برنار، ثم ليلة ثالثة سنة 2024 بحضور شعراء ينتمون إلى أربع قارات، وساهم ملقئ المعتمد الدولي للشعر في دورتيه الأولى والثانية، في ترسيخ هذا الأفق الكوني خصوصا أن دورته الثانية، السنة الماضية، كانت حدثا ثقافيا كبيرا من خلال حضور أكثر من 24 شاعرا ينتمون إلى أكثر من 20 دولة ويمثلون القارات الخمس.

وتندرج الفعالية ضمن الأماسي الشعرية التي تحثني بالمشترك الإنساني، وفي حوار خلاق يفتح من خلالها النص الشعري على فعل الترجمة، في انتقال واع بين الثقافات وترسيخ لحوار يفتح على خصوصيات المنجز الشعري الكوني.

منجز برينو مرسية الشعري تنمهي داخله ثقافتان أساسيتان إذ تصطبغ بعلامات الشرق كلمات الغرب في نصوصه

وتسعى فقرة "شاعر ومترجمه" إلى استضافة تجارب شعرية من جغرافيات كونية، والانفتاح على منجزها الشعري، وربط لجسور الحوار والتواشج بين متون نصية إبداعية

يمينة ميري تخوض رحلة روحانية في عمق الصحراء

«تاسيلي ناجر قصص وأمكنة» حكايات تكشف حياة متنوعة وتعايشا مذهلا مع الطبيعة



غوص في صحراء ملهمة

وخرافات ومرايا تعكس من مروا بعناد على تفاصيلها وحفروا ذاكرتهم الشفوية من خلالها.

طيلة 15 عاما حملها البحث لتتبع اثر الرمل وتقني حركة الرياح وتشارك تفاصيل ما رأت بهاجس حبري مهّد له في كتابها الأول الذي كان تجربة فريدة من نوعها، غنية جدا على المستوى الإنساني والثقافي والأثري والروحي والعاطفي، رحلة تشاركية توثيقية مع القارئ أرادت أن تعبر منه إليه ومنها إلى عوالم الصحراء، كأنه مشارك ومعايش في نفس الوقت، تروي الظروف الجوية، وتقدم تفاصيل قيمة عن خصائص الحيوانات والنباتات في المنطقة.

اندماج مع المكان

استطاعت الكاتبة أن تصف تاسيلي ناجر بطريقة عميقة مفصلة اندمجت فيها مع الصورة من خلال التصوير الفوتوغرافي، رُيّنت كتابها بلقطات مذهلة للهبشة المهيبة كما يمكن مشاهدتها من تايبي، وتافانست أو كما تسميها "الطريق إلى تجاوز الذات"، ووادي تاكيل أوفاس المتعرج، وشجر السرو في تاسيلي في تماغيث.

تجد المناظر الطبيعية السماوية التي تظهر كل التنوع البيولوجي في الصحراء الجزائرية مكانها في تصورات الكتاب، مثل الغابة الحجرية في تين توراتين، أو حوض الآغ - إندامين، أو حتى الفجر الرائع في جبارين.

ركزت يمينة ميري آيت عبدالمالك على أكبر متحف في الهواء الطلق في العالم، متحف سفار، وقّدت فيه مجموعة من الحفريات والنقوش الصخرية مصحوبة بتجليلات وأوصاف مفصلة تشهد على حضارة مذهلة مفقودة تندمج معها في انغماس رائع في عالم تاسيلي ناجر، الذي يعود تاريخ تواجد الإنسان فيه إلى أكثر من 10000 عام العصر الحجري الحديث.

وفي كتابها الثاني لم تتخل ميري عن هذا السحر والانبهار وتكاملت مع الطبيعة بحسيات أكثر طفولية في اكتشاف المجاهل والآثار

المكان عنصر هام في الحكايات والقصص، بعض الأمكنة تحفل أكثر من غيرها بالحكايا والأساطير، إذ تمثل بطبيعتها وتاريخها فضاء ملهما، كما أنها تفتح مساحات واسعة في الخيال البشري، ولعل الصحراء أبرز هذه الأماكن، حيث يعوض الخيال كل مجهول ويكمل المشهد، ومن هنا أخذت الصحارى سحر قصصها.

لأن الرحال نقطة العبور نحو الخلاص، هي منفذ وانعتاق من حدود المادي لاكتشاف كم يحمل العاشق من خيال، وكم يتحمل من حكاية استطاعت يمينة ميري أن تقبض عليها بلا تردد وتشرها في كتابها بشغف. رسمت ميري بالكلمات التفاصيل الباقية في الأثر في الكهوف، في الطبيعة، في الواحات، ولم تتبعد عن اختصاصها الزراعي والأركيولوجي الذي سرّبه بحكمة وذكاء وحسيات عالية، فلم تكن صياغة كل ذلك حاملة لطابع علمي أكاديمي بقدر ما كانت حاملة لرحلة روحانية

لعاشقة شغوفة ومكتشفة مغامرة بين الأسماء ذات الطابع البصري المسافرين في لغة الطوارق في حياتهم وتفاصيلها وحكايات التاسيلي المليئة بالأساطير والخرافات والغرائبية الساحرة في عشق الأمكنة، وكل ما يسيل منها من حكايا

يمينة ميري لم تتخل في كتابها عن السحر والانبهار وتكاملت مع الطبيعة بحسيات أكثر طفولية في اكتشاف المجاهل والآثار

صاغت ميري حكاياتها بأسلوب سردي وصفي قدّته من رمل وكتبان من سراب وتيه من عشق دائم الترحال بين الرمل والوانه وعبر البيئة واندماجها فيها حسيا علميا وإنسانيا، بين طابع الخرافة النابعة من عمق الصحراء والحياة الصحراوية التي تميز مدينة جانت ومنطقة التاسيلي، حملت فيها المحبة التي جمعها في كل زيارتها لسنوات من التأمل والقراءة والتلّون والاندماج مع الحكايات التي سمعتها والأسماء والأمكنة التي رسخت في ذاكرتها واللغة "تماهاق" والمصطلحات والقصص كما الشخصوس وما تحمل من ملابس وحلي. وصاغت حكاياتها بأسلوب يقوم على التداخل بينها وبين الأمكنة التي حفرت في ذاكرة الكاتبة روحا من بحث في ملامح البيئة وفضاءاتها، وتجلت مع المظهر العام للشخصيات النابعة من منبتها الأول بين الأرض والسماء، الطبيعة واكتماالاتها، وأحات جبال والوان كتبان وكهوف، حتى تعزّز البقاء في الصحراء وتثبّت فكرة الحل والترحال بين تفاصيل البحث عن الحياة والماء والحضور والأمان.

في "جانت" أو كما يعني اسمها محط الرحال، تمتد تاسيلي في الفضاء الصحراوي المزدهر بحكاياته حيث كل شيء يثري القصص، تفاصيلها تتحزّر من حواسها الخمس فلا وقت للتية



بعد كتابها "سبعة أيام في تاسيلي ناجر"، أصدرت الكاتبة والباحثة الجزائرية يمينة ميري آيت عبدالمالك كتابها الثاني بعنوان "تاسيلي ناجر قصص وأمكنة"، لتحلله انعكاس هوسها بالصحراء وبجانت المدينة الجزائرية الساحرة في تفاصيلها البصرية والتاريخية والإنسانية.

يحتوي الكتاب، الصادر باللغة الفرنسية، على قصص لها خصوصيات الصحراء في تفاصيلها وخصوصية جانت في تصغيدها وخيالها وخرافاتها الممتعة والمثيرة، دعمتها الرسوم التي قدّمتها الفنانة الجزائرية ناللة صالح التي قامت بترسيخ الرؤية البصرية للقصص من خلال التماهي الحسي الموطّف على الصور الفوتوغرافية وإعادة نسخها على الورق، وتحويلها إلى رسوم تتكافئ مع القصص المحكية وتتصاعد معها في الحبك والتشويق.

الصحراء صورة أسطورة

صاغت ميري حكاياتها بأسلوب سردي وصفي قدّته من رمل وكتبان من سراب وتيه من عشق دائم الترحال بين الرمل والوانه وعبر البيئة واندماجها فيها حسيا علميا وإنسانيا، بين طابع الخرافة النابعة من عمق الصحراء والحياة الصحراوية التي تميز مدينة جانت ومنطقة التاسيلي، حملت فيها المحبة التي جمعها في كل زيارتها لسنوات من التأمل والقراءة والتلّون والاندماج مع الحكايات التي سمعتها والأسماء والأمكنة التي رسخت في ذاكرتها واللغة "تماهاق" والمصطلحات والقصص كما الشخصوس وما تحمل من ملابس وحلي. وصاغت حكاياتها بأسلوب يقوم على التداخل بينها وبين الأمكنة التي حفرت في ذاكرة الكاتبة روحا من بحث في ملامح البيئة وفضاءاتها، وتجلت مع المظهر العام للشخصيات النابعة من منبتها الأول بين الأرض والسماء، الطبيعة واكتماالاتها، وأحات جبال والوان كتبان وكهوف، حتى تعزّز البقاء في الصحراء وتثبّت فكرة الحل والترحال بين تفاصيل البحث عن الحياة والماء والحضور والأمان.

في "جانت" أو كما يعني اسمها محط الرحال، تمتد تاسيلي في الفضاء الصحراوي المزدهر بحكاياته حيث كل شيء يثري القصص، تفاصيلها تتحزّر من حواسها الخمس فلا وقت للتية



عاشق مراكش يسعى إلى ترسيخ قيم التسامح

«بوتين» صورة سينمائية مشوهة عن قيصر روسيا

فيلم حمل تلميحات سياسية تبرز نهاية إمبراطورية الكرملين



توظيف الذكاء الاصطناعي أفقد الفيلم جماليته

نزوة قوتهم، مثل فيلم "سقوط" (2004) الذي صور أيام هتلر الأخيرة مع التركيز على انهيار الرايخ الثالث والتأثيرات النفسية والاجتماعية التي رافقت تدهور النظام النازي. بينما يروي "آخر ملوك أسكتلندا" (2006) قصة الطبيب الاسكتلندي الذي يكتشف جوانب مظلمة من شخصية الزعيم الأوغندي عيدي أمين دادا، فالعمل يلجأ للاضطهاد الذي تعرض له الشعب الأوغندي خلال فترة حكمه، مع إبراز جوانب العلاقة المعقدة بين الطبيب والطاغية.

ويبرز فيلم "وفاة ستالين" (2017) رؤية ساخرة لأحداث وفاة جوزيف ستالين والتنافس السياسي الذي تلى ذلك في الاتحاد السوفياتي، إذ يركز على الفوضى التي نشأت بين القيادات السوفياتية في فترة حرجية، أما فيلم "إفيتا" (1996) فيتناول حياة إيفا بيرون زوجة الرئيس الأرجنتيني مركزاً على صعودها من حياة الفقر إلى واحدة من أقوى الشخصيات في تاريخ الأرجنتين، ويستعرض فيلم "لا" (2012) حملة الاستفتاء في تشيلي ضد حكم بينوشيه، يقدم من خلال أحداث حقيقية صورة عن تأثير السياسة والإعلانات في تغيير مصير الأنظمة الدكتاتورية.

على جسده، كرسالة عن تدهور صحته كليا، ويبرز هذا المشهد بداية قوية تحمل طابعا سوداويا، ويطرح سؤالاً محوريا: هل هذه البداية لتلميح مكتشف إلى نهاية قريبة لروسيا كدولة كبرى تحت حكم بوتين؟ أم أنه مجرد فيلم عابر يرسم صورة مستقبلية سوداوية؟

فالقوضى التي تعصف بروسيا سياسيا واقتصاديا واجتماعيا في هذا المدخل تجعل من الصعب تجاهل الرسائل المباشرة التي يراد منها الإيحاء بزوال النظام الروسي الحالي.

ويظهر المشهد الافتتاحي وكأنه تقديم لصورة محورية ومحتملة لمستقبل روسيا في حال استمر الوضع كما هو، خاصة وأن مشهد مرض بوتين الذي أصيب بشلل كلي يبدو كمؤشر على انهيار سياسي في المستقبل القريب، فيشأل المشاهد: هل هذه الرؤية ليست سوى تخمينات سينمائية أو هي بالفعل جزء من رؤية سياسية خفية بشأن التغيير في روسيا؟

لا بد أن المخرج باتريك فيغا يحاول أن يقدم مستقبلا مضطربا لروسيا، بما يخلق تشابها مع بعض أفلام السيرة الذاتية السياسية التي تسعى لتشويه صورة الشخصيات مثلما حدث مع فيلم

تجربة سينمائية متجددة خاصة وأن بوتين رجل كلاسيكي وعصري في الآن ذاته، وهناك بعض المشاهد الوثائقية أدخلت بشكل غير متجانس تبرز بوتين الحقيقي في حفلات الولاء، بينما اللقطات المصورة التي تتناول حياته الشخصية تبدو سطحية، وتحضر كلحظات عابرة، مثل مشهد طلاقه أو ممارسته لرياضة الجودو، التي تأتي دون تقديمها ضمن سياق عاطفي يوضح عقلية الرجل الماكرة.

وتبدو في الفيلم مشكلتان رئيسيتان تجعلان هذا المشهد بداية قوية سينمائيا متكاملة، عندما تكشف تقنية الذكاء الاصطناعي المستخدمة لإظهار شخصية بوتين عن طابع مصطنع يشبه الروبوت في حركاته، إذ يفشل الوجه الرقمي في محاكاة التعابير الطبيعية، ونشأهه كقناع جامد يفتقر للحياة، وتفشل هذه التقنية في ضبط تناسق الجسد مع ملامح الوجه، لذلك نرى الحركات غير متناسقة تولد شعورا بعدم الارتياح لدى المشاهد، حتى مع محاكاة طريقة المشى وتعبيرات الوجه، يظل الأداء الرقمي أقل إقناعا من أداء ممثل متمكن وقادر على تجسيد الشخصية بعنف وحرفية.

وتظهر الفوضوية في السرد الزمني كعائق آخر أمام نجاح الفيلم، فإفقا للأحداث يفقد إلى الترابط الدرامي المحكم، والكرونولوجيا تخفق في تقديم تطور منطقي لحياة بوتين، ما يجعل المشاهد يشعر بأنه يتابع مقاطع منفصلة تحتاج بناء متماسكا، ثم تنتقل الأحداث بشكل متخبط بين الأزمنة دون تمهيد واضح، وهذا يضعف التأثير الدرامي ويجعل القصة أقرب إلى تقرير وثائقي مبعثر بدلا من عمل سينمائي مترابط.

وبينما يحاول الفيلم أن يكون تجربة بصرية وتقنية غير مسبوقة، يسقط في فخ ضعف الأداء الرقمي ونشأت السرد، ويعجز عن تحقيق التوازن بين الشكل والمضمون، والأسوأ أن يترك انطباعا بأن المشاهد يراقب محاكاة رقمية غير مريحة رغم أن شخصية بوتين تحتاج معالجة سينمائية رصينة وقوية.

ناخذ على سبيل المثال بداية الفيلم التي تصور الرئيس الروسي عام 2026 وهو يعاني من مرض مميت، غير قادر على التحكم في أطرافه أو السيطرة

إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين واحد من أهم الزعماء في عصرنا الحالي وأكثرهم إثارة للجدل، بسلوكه وصفاته وسياسته في إدارة بلد بحجم روسيا، إلى جانب ما يدور من شائعات حول حياته الشخصية ومغامراته العاطفية، وسيرته قد تكون مادة ثرية وخصبة لأعمال سينمائية ناجحة. من هذه الأفلام يأتي "بوتين" كفيلم لم يقتنعص مخرجه الفرصة ليحقق النجاح اللازم وإنما تناول سيرة القيصر الروسي بالكثير من الاستسهال.



عبدالرحيم الشافعي ناقد سينمائي مغربي

تدور أحداث فيلم "بوتين" للمخرج البولندي باتريك فيغا حول فلاديمير بوتين، بصفته شخصية سياسية قوية تكشف الجوانب المتناقضة للطاغية ذي اليد الحديدية والرجل الملاحق بالخوف. الفيلم من سيناريو باتريك فيغا وبطولة كل من تومش ديدكا وجوستينا كارلوفسكا وتوماس كريشمان.

يبدأ الفيلم بصدمة بصرية وزمنية، حينما بدأ المخرج باتريك فيغا بتقنية الفلاش فورورد (الاستباق) ليضع المشاهد في عام 2026، فبين بوتين في حالة ضعف غير مسبوقة ومن منظور ساخر ومبالغ فيه، ليخلق صورة تهكمية لحاكم لطالما ارتبط اسمه بالسلطة



المخرج أسهب في تصوير المؤامرات بينما غفل عن تحليل النظام السياسي وتطويع المؤسسات للبقاء في السلطة

أيام الشارقة المسرحية: ندوات تبحث في المسرح بين النقد والتاريخ والمستقبل

طلال البلوشي، والعمل الحائز على جائزة أفضل سينوغرافيا، وهو "الملاذ" للمخرج جاسم غريب.

كما تستضيف الأيام ملتقى الشارقة الثالث عشر لاولائل المسرح العربي، الذي يحفي سنويا بمتفوقي كليات ومعايد المسرح في الوطن العربي، حيث تتاح لهم فرصة متابعة أنشطة أيام الشارقة المسرحية والمشاركة فيها، والتعرف على المشهد الثقافي المحلي، ويتضمن الملتقى مجموعة من المحاضرات النظرية والأدائية حول السينوغرافيا والإخراج والتخيل، بالإضافة إلى جولات ثقافية في معالم إمارة الشارقة. ويشارك في الملتقى هذا العام عدد من الطلبة من الكويت ومصر والمغرب والأردن وسوريا ولبنان وتونس.

وقدم حفل افتتاح الأيام في التاسع عشر من الشهر الجاري عرضين مرثيين تضمن الأول سيرة الفنانة مريم سلطان التي قدمت جهوداً كبيرة في المسرح المحلي في دولة الإمارات، وأبرز العرض مسيرة الفنانة التي التحقت بالمسرح في بداياتها منذ أواخر سبعينات القرن الماضي، وقدمت العديد من الأعمال المسرحية التي وفقت تجربتها الرائدة. وتتناول العرض الثاني محطات من مسيرة الفنان أسعد فضة، وما قدمه من أعمال خالدة عبر شغفه الكبير للمسرح، وحرصه على تقديم مختلف الأعمال المسرحية بدوره في إرساء المسرح العربي عبر عمله في التمثيل والإخراج والإدارة.

وقدم حفل الافتتاح أعضاء لجنة التحكيم لهذه الدورة التي تضم الممثل والكاتب الإماراتي عبدالله راشد والمخرج التونسي غازي زغباني والمخرج الجزائري لخضر منصوري والناقد المصري ياسمين فراج والكاتب والمخرج المغربي عبدالمجيد شكير.

ومثل أسعد فضة أدوارا رئيسية في نحو عشرين مسرحية، منها "وفاة بائع جوال" 1969 و"جان دارك" 1971 و"أوديب الملك" 1973 و"يوميات مجنون" 1976، وغيرها. كما أسهم في إخراج وتمثيل العديد من روائع المسرح العالمي في التلفزيون الذي برز فيه ممثلاً عبر أكثر من فنانين مسلسلا، منها "الجوارح" و"الكواسر"، كما شارك ممثلاً في العديد من الأعمال السينمائية، وكتب مسرحيتين هما "حكاية بلا نهاية" 1985 و"القوس والنشاب" 2023.

وتتضمن لقاءات الدورة الرابعة والثلاثين لقاء مع الفنانة مريم سلطان بمناسبة اختيارها وتكريمها في هذه الدورة، وهي واحدة من رايدات المسرح بالخليج، ومن مؤسسي مسرح الشارقة الوطني. بدأت نشاطها المسرحي في سبعينات القرن الماضي، وعرفت على مدى عقود بجوها ووفائها للتمثيل الذي تعلمت أصوله ومبادئه في مجموعة من الورش والتجارب المسرحية خلال عقدي السبعينات والثمانينات. وفي رصيدها اليوم أكثر من 50 عرضا مسرحيا للكبار والصغار، والعديد من المسلسلات التلفزيونية والإذاعية.

كما كرم حاكم الشارقة الشيخ سلطان بن محمد القاسمي فرقة مسرح الأوبرا من تونس الفائزة بـ"جائزة الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي لأفضل عمل مسرحي عربي" 2024، ضمن فعاليات مهرجان المسرح العربي التي انعقدت في يناير الماضي بسلطنة عمان، عن عرضها "البخارة"، وتسلم الجائزة الفنان صادق طرابلسي مخرج العرض.

وإلى جانب اللقاءات والندوات والتكريمات تتنافس ستة عروض مسرحية على جوائز الأيام لهذه الدورة التي يشارك فيها 15 عرضا مسرحيا، تقدمها مجموعة من الفرق والجماعات

تناقش توجهات المسرحيين العرب في مقاربة حكاية "الفردوس المفقود"، وندوة "المسرح وفن المقامة.. الكائن والممكن" التي تستقصى جهود الاستلهام من ذلك الفن العربي القديم في مسرح اليوم، بالإضافة إلى ندوة "المسرح والتكوين" التي تناقش دور المسرح العربي في جهود نشر التعليم وتحصيل المعارف الجديدة والانفتاح على الآخر ودفع مسيرة النهوض في المجتمع وصناعة المستقبل.

كما يتضمن البرنامج الثقافي المصاحب للدورة 34 من الأيام لقاء حواريا مع الفنان السوري أسعد فضة بمناسبة فوزه بجائزة الشارقة للإبداع



ندوة مخصصة للممثل أسعد فضة

الملتقى الفكري للأيام يأتي تحت عنوان «النقد.. ذاكرة المسرح العربي» بمشاركة عدد من الباحثين والمسرحيين

وتاهلت مجموعة من العروض للمشاركة في المسابقة هذا العام، والتي تم اختيارها عبر لجنة المشاهدة والتصنيف، والعروض هي: «علكة صالح» لفرقة المسرح الحديث بالشارقة، و«صرخات من الهاوية» لجمعية كلباء للفنون الشعبية والمسرح، و«عرائس النار» لمسرح خورفكان للفنون، و«كعب ونصف حذاء» لمسرح ياس، و«جر محرائك» لجمعية دبا الحصن للثقافة

والتراث والمسرح، و«بابا» لفرقة مسرح الشارقة الوطني. وتقدم ستة عروض خارج المسابقة وهي: «فني انتظار العائلة» لمسرح الفجيرة، و«اليوم التالي للحب» لجمعية دبا الحصن للثقافة والتراث والمسرح، و«يانصيب» لمسرح العين الشعبي، و«عرج السواحل» لمسرح أم القيوين الوطني، و«بق خشوم» لمسرح دبي الوطني، و«فئران القطن» لمسرح دبي الأهلي.

كما يشهد برنامج العروض تقديم عملين من الدورة الحادية عشرة من مهرجان كلباء للمسرحيات القصيرة، وهما: العرض الحائز على جائزة أفضل عرض، وهو «اغنية الوداع» للمخرج

موسم رمضان يحسم صراع الدراما بين القصة وهيمنة البطل

الدعاية تهيمن على توجه المسلسلات وجذب الجمهور لأعمال معينة



أعمال مصممة على قياس نجم واحد

أسبابهم، في إطار اجتماعي، فعلى المقهى يستريح العابر والموظف والفقير والغني والعاطل عن العمل والمجنون أيضاً، حيث الجميع على المحطة كأنها بيت صغير للمغتربين. وقد أوضحت الناقدة الفنية ماجدة مويرس أن فكرة إبراز البطل وصورته وشكله قد تجذب الجمهور على مواقع التواصل الاجتماعي وليس في الأعمال الدرامية، وهناك وعي لدى المشاهدين بأنهم يبحثون عن القصة والرسالة التي تجذبهم إلى العمل، وأصبح بناء الشخصيات والتفاعل معها جماهيرياً سائدين الآن مع التقدم على مستوى الأفكار مؤخرًا، وإذا لم تكن هذه العناصر متوفرة فلن يقتنع الجمهور بأنه شاهد محتوى فنياً حقيقياً.

ولفتت في حديثها لـ"العرب" إلى أن بعض المنتجين أدركوا خطورة صرف أموال طائلة لخدمة فنان بعينه، ويعرفون أنه في حال نجح عمل فذلك لن يستمر طويلاً وسيواجه عثرات، كما أن مسألة الخضوع لتوجهات النجوم التي كانت سائدة في سنوات ما قبل المنصات الرقمية تراجعت، ورحل بعض النجوم الكبار أو لم يعد بمقدور الجدد التواجد كل عام لأسباب تتعلق بتراجع نسب المشاهدة وضعف الأعمال.

صديقي وانتصار ومن تأليف عبد الرحيم كمال، في مقهى محطة مجاورة لمحطة قطارات رمسيس الشهيرة بوسط القاهرة، والتي يقصدها المسافرون من جنوب وشمال مصر إلى العاصمة القاهرة ومعهم أحلامهم ومصالحهم

وهبة مجدي، وتدور قصته حول واحدة من القضايا الاجتماعية البارزة خلال الفترة الأخيرة، حيث يتناول تطبيقات المراهقات وكسب المال بشكل سريع والمخاطر الناجمة عن استخدامها، وتركز على انجذاب الشباب لها وتأثير المراهقات على حياتهم. واختار صناع مسلسل "80 باكو" الفنانة هدى المفتي لبطولة العمل إلى جانب الفنانة انتصار ورحمة أحمد، ويدور في إطار اجتماعي حول أشخاص يشكلون عصابة صغيرة، ويحاولون بكل الطرق جمع مبلغ مالي معين، وتتخلل محاولاتهم الكثير من المواقف المضحكة وغير المتوقعة.

واختارت المخرجة مريم نعيم الاعتماد على البطولة الجماعية لمسلسل "لام شمسية"، بطولة أمينة خليل ويسرا اللوزي ومحمد شاهين، ويسلط المسلسل الضوء على الأذى النفسي الذي يعاني منه الأطفال في المدارس الدولية نتيجة التعرض للتنمر والتحرش والعنف، ومواجهة الأذى من خلال دعم وتفهم الأهل وتأثير ذلك على المجتمع. وتدور أحداث مسلسل "قهوة المحطة"، بطولة أحمد غزي وهالة

واضافت في تصريح لـ"العرب" أن المبالغة في الدعاية لأعمال التي يتصدرها البطل الأوحده تبرهن على أن الجوانب الاقتصادية والدعائية هي الحاكمة بالنسبة إلى صناعة عدد ليس بالقليل من المسلسلات على حساب القيمة الفنية، وما يحدث حالياً على الفضائيات وعبر إعلانات الشوارع يفوق حدود الدعاية الطبيعية ويؤكد وجود مخاوف من عزوف الجمهور.

وأشارت إلى أن هذه الأعمال تخاطب فئة من الجمهور تعمل على التجهيز المسبق لمشاهدة الأعمال الدرامية، ولديها نجوم مفضلون تنتظر متابعة ما سيقدّمونه، ما يختصر خطوات كثيرة على مستوى التسويق وجذب الجمهور منذ الحلقات الأولى وإن كان ذلك لا يضمن استمرار الجمهور في مشاهدة العمل حتى نهايته، في حال لم يكن على المستوى الفني المطلوب.

وتنافس أعمال البطل الواحد أعمالاً أخرى تركز على جوانب مختلفة، في مقدمتها كتابة العمل الدرامي وشكله النهائي أمام الجمهور، من بينها مسلسل "نص الشعب اسمه محمد"، بطولة عصام عمر ورائيا يوسف، ويسلط الضوء على مشكلات وقوع الزواج في حب آخر بعد السزواج، وهل تنجح هذه القصص أم تواجه مشكلات أكبر مع دخول الأهل على خط المشكلات التي تقع مع الزوجة. وهناك مسلسل "منتهى الصلاحية"، بطولة محمد فراج ويأسمين رئيس

"الغايي"، بطولة الفنانة التونسية عائشة بن أحمد. ويجسد مكي شخصية تدعى شمس ناصر العدوي، يهوى تربية الحمام ويتمتع بمهارة كبيرة في تدريبه، حيث تربى وسط أهل الحارة داخل حي الجمالية بوسط القاهرة، وترك دراسته ليتعلم صنعة، وتبدأ بعد ذلك مرحلة جديدة في حياته بتورطه في صراع لا ينتهي يفقد فيه أحد أصدقائه.

وتعود الفنانة المصرية ياسمين صبري إلى موسم رمضان بمسلسل "الأميرة - ضل حيلة"، بطولة نيقولا معوض وهالة فاخر، وتؤدي دور زينب وهي فتاة في العشرينات من عمرها من طبقة متوسطة تعمل في أحد توكيلات الملابس، استطاعت في وقت قصير أن تتولى مناصب كبيرة داخل الشركة المالكة لتوكيل الملابس.

قالت الناقدة الفنية ماجدة مويرس إن طريقة تقديم هذه الأعمال تحدد ما إذا كانت مصممة للتنميش مع نجم بعينه أم تجسد واقعا اجتماعيا يجذب الجمهور، غير أن طبيعة أسماء هذه الأعمال تشي بإظهار شخصية البطل على حساب القصة.

وتشارك الفنانة مي عمر في بطولة مسلسل "إش إش" ومعها ماجد المصري وهالة صديقي، وهو من تأليف وإخراج محمد سامي؛ حيث ورثت إش إش، التي تعمل راقصة رغمًا عنها، جمال والدتها وفقرها، ثم تدخل صدفه إلى عالم عائلة آل الجريتلتي وهي عائلة تسعى للارتقاء، لتكتشف أن حاضرها المساوي ما هو إلا امتداد لأسرار عائلية مدفونة. وبعدما تخلص الفنان أحمد مكي من ثيمة "الكبير أوي" اتجه نحو تقديم الدراما الشعبية حيث اختار أن يؤدي دور البطل ابن الحارة الذي يجذب الجميع حوله عبر مسلسل

هيمنت المسلسلات المكتوبة للبطل الواحد على مواسم رمضان عديدة، وهي نوع درامي حاصر في السباق الرمضاني لهذا العام أيضا لكنها تقف وجها لوجه أمام مسلسلات اجتماعية تراهن على البطولات الجماعية، وتنبنى بمواجهة قوية قد تحسم لصالح القصص الممتعة وتكشف عجز البطولات المطلقه عن جذب الجمهور، خاصة وأن أبطالها يكررون ثيمات محددة أغلبيتها تنحصر في الفتوة واستعراض الشهامة.

الصعيد حيث يعيش فهد ويعمل في مصنع رخام، بعد هروبه من عائلته في الصعيد بسبب تعرضه للظلم، يقع في حب زميلته (كناريا) التي تؤدي دورها الفنانة ميرنا نور الدين، لكن المنافسة بينه وبين والدها في سوق الرخام تضع عواقب كبيرة أمام علاقتهما. ومسلسل "سيد الناس"، بطولة عمر سعد وإلهام شاهين وريم مصطفى، وتدور أحداثه في إطار شعبي مشوق حول شخصية جارجي التي يؤديها عمرو سعد الذي يجد نفسه في مواجهة تحديات كبيرة بعد وفاة والده العامل في التنقيب عن الذهب بشكل غير قانوني، وورث عنه مفتاحا غامضا وثروة ضخمة وماضيا مظلاما وخصوما لا يرحمون فتقلب حياته رأسا على عقب.

وتشير بدء موسم رمضان بعد أيام إلى أنه سيكون حاسما للفرقة بين الاستغراق في الاهتمام بصورة البطل أو توجيه دفة الأعمال الدرامية نحو الاهتمام بالقصة والبناء الدرامي، مع وجود عدد من الأعمال التي ترسخ صورة البطل ويظهر ذلك من أسمائها، مقابل مسلسلات أخرى لا تعتمد على نجوم

الصف الأول وتتصدر القضايا التي تناقشها مشهد الدعاية التي قامت بها فضائيات ومنصات خلال الأيام الماضية.

ومن الأعمال التي تدور فيها الأحداث حول البطل مسلسل "فهد البطل"، بطولة أحمد العوضي وميرنا نور الدين وكارولين عزمي، وتدور أحداثه في إحدى قرى



أحمد جمال صحافي مصري

القاهرة - ساهمت تطورات تقنية وإنتاجية في مجال صناعة الدراما في إحداث تحولات على مستوى بنية العمل الفني، وبعد أن كان النجوم يتحكمون في قدر كبير من توجيه قصص المسلسلات التي يقدمونها بما يخدم صورتهم أمام الجمهور باتت هناك تطورات مهمة لاستعادة القصة مكانتها لتكون في صدارة المشهد الدرامي، ما انعكس على نوعية الأعمال التي تعرضها المنصات الرقمية، غير أن الوضع لم يتغير بالنسبة إلى دراما رمضان التي ما زالت خاضعة لتوجهات الدعاية والإعلان.

بين الاستغراق في الاهتمام بصورة البطل أو توجيه دفة الأعمال الدرامية نحو الاهتمام بالقصة والبناء الدرامي، مع وجود عدد من الأعمال التي ترسخ صورة البطل ويظهر ذلك من أسمائها، مقابل مسلسلات أخرى لا تعتمد على نجوم

الصف الأول وتتصدر القضايا التي تناقشها مشهد الدعاية التي قامت بها فضائيات ومنصات خلال الأيام الماضية.

ومن الأعمال التي تدور فيها الأحداث حول البطل مسلسل "فهد البطل"، بطولة أحمد العوضي وميرنا نور الدين وكارولين عزمي، وتدور أحداثه في إحدى قرى

أعمال البطل الواحد تنافس أعمالا تركز على جوانب مختلفة في مقدمتها كتابة العمل وشكله النهائي أمام الجمهور



رشا شربتجي تشارك بـ«نسمات أيلول» في دراما رمضان

كانت البداية الحقيقية لرشا شربتجي مع مسلسل "غزلان في غابة الذئاب" للكاتب الراحل فؤاد حميرة، المسلسل الذي أطلق شهرتها بشكل كبير وأصبح الفنان قصي خولي من بعده نجم سوريا الأول.

رشا شربتجي مخرجة موهوبة ومثيرة للجدل دائما لاقتحامها أماكن في المجتمع السوري لم يجزأ أحد قبلها على اقتحامها

والأمر نفسه حصل مع بطلة المسلسل بديعة المتخلفة عقليا التي تزور سوق الدباغين في مولى ابن عارف الدباغ أحد أكبر تجار السوق فتعجبه ويقوم بخداعها ويقول لها إنه سيطلعها للحملة أكلتها المفضلة فتحمل منه وتنجب ياسين وشاهين، إذا بديعة هي معادل كريمة في الفيلم المصري وعارف الدباغ هو معادل سعيد صالح.

ورغم تشابه القصة بين الفيلم المصري والمسلسل السوري، مع تعديل كبير في الأحداث والشخصيات، ظهر المسلسل بأجواء بصرية تشبه الواقعية السحرية التي اشتهر بها أدب أميركا اللاتينية واستطاعت مخرجة أن تنقل لنا مشاعر كل شخصية عبر الصورة، وهذا هو سر المخرج المتمكن والموهوب وهو أن يستطيع الكتابة بالصورة وتوليف إيقاعه بناء على سيكولوجية القصة والشخصيات وإسناد الأدوار بشكل مناسب إلى الممثل الذي يستطيع تأديتها.

هذه من الميزات التي تتمتع بها المخرجة رشا شربتجي، فمنذ أعمالها الأولى وبالرغم أنها لم تكن قد خرجت بعد من عباءة والدها المخرج المخضرم هشام شربتجي، حيث كان أسلوبه في العمل طاغيا على أعمالها الأولى كمسلسل "قانون"، حققت نجاحا كبيرا. وحتى الممثل بسام كوسا أدى دورا فيه لا يشبه أي دور أداه، وقد لعب دور المدير ناظم واستطاعت المخرجة أن تخرج منه ما لم يستطع غيرها وهي ميزة تضاف إلى ميزاتها.

السعودي جوي أوورن الذي أقيم في الرياض في الثامن عشر من يناير الفائت عن فئة أفضل إخراج عن مسلسلها "ولاد بديعة" الذي عرض في رمضان عام 2024 على الرغم من منافسة عدة أسماء عربية لها على الجائزة. وقالت شربتجي أثناء استلامها الجائزة "أهدي هذه الجائزة إلى بلدي الحر سوريا وإلى شعب سوريا الحرة"، وقد تم في العام الماضي منحها جائزة أفضل إخراج للعام 2024 في مهرجان الأفضل في لبنان عن نفس المسلسل، وهو لقب سبق أن حصلت عليه في التصويت الذي أجراه موقع "إي تي بالعربي" في رمضان الماضي، حيث حصدت شربتجي لقب أفضل مخرج للموسم الرمضاني الفائت عن نفس المسلسل.

وأفضل مخرج هو لقب تستحقه المخرجة السورية عن جدارة فمن شاهد مسلسل "ولاد بديعة" بالتأكيد لفتته احترافية شربتجي في تقديم العمل بأفضل صورة وأفضل أداء تمثيلي، وقد نجح العمل نجاحا كبيرا وأصبح حديث الناس على الرغم من أن قصته الأساسية مأخوذة من قصة الفيلم المصري "توت توت" إخراج عاطف سالم عام 1993.

والفيلم يروي قصة كريمة المتخلفة عقليا التي تزور إحدى حارات مصر الشعبية ويتعرف عليها في أحد الموائد المقامة في الحارة رجل الأعمال الثري سعيد صالح وتعجبه فيقوم باستغلالها قائلا لها إنه سيأخذها معها ويطعمها بسبوسة أكلتها المفضلة فيقوم بالاعتداء عليها ثم يرميها في الشارع مجددا،

أما مسلسل "نسمات أيلول" فتدور قصته في إحدى قرى الريف السوري، ويحكى قصة امرأة تدور في فلكها باقي شخصيات العمل الشبابية التي يصور المسلسل يومياتها في هذه القرية بشكل كوميدى خفيف. العمل من بطولة صباح الجزائري ومحمد حداقي ولين غرة وغزوان الصفدي وعدة ممثلين آخرين. ويذكر أن المخرجة رشا شربتجي حصلت منذ فترة على جائزة المهرجان

منذ عدة سنوات وأخرجته شربتجي أيضا. وكان من المفترض أن تشارك المخرجة السورية بعمل ثان في رمضان الذي سيحل بعد أيام، وهو مسلسل "طببخ المدينة" للكاتب علي وجيه أحد كتاب مسلسلاتها "ولاد بديعة" الذي قدمته العام الماضي ولاقي نجاحا جماهيريا منقطع النظير، لكن لأسباب غير معروفة تم تأجيل العمل.



من كواليس تصوير «نسمات أيلول»



إلياس حموي كاتب سوري

دمشق - تعود المخرجة السورية رشا شربتجي إلى السباق الدرامي الرمضاني هذا العام بمسلسل جديد يحمل عنوان "نسمات أيلول"، من تأليف الكاتب علي معين صالح كاتب مسلسل "كسر عظم" في جزئه الأول الذي عرض

التدريب دعامة لتحقيق تكافؤ الفرص بين النساء والرجال بتونس

العمل الجماعي إلى تمييز كبير حيث كانت أولوية الترقبات تمنح لزملائها، ورغم ذلك لم تفقد الأمل بتحقيق هدفها وحلمها في أن تكون قيادية فاعلة في المجتمع. وقالت "مسيرة الإصلاح يجب أن تتواصل لأنه لا يمكن تحقيق أي تطور في المجتمع التونسي دون تفعيل دور المرأة سواء أكانت مربية أم معلمة أم موظفة في القطاعين العام أو الخاص وغيرها من المجالات".

ومن المعروف أن المساواة بين الجنسين والتنوع لهما آثار مفيدة على المنظمات والمؤسسات والاقتصاد ككل. وقد لا يؤدي كسر الحواجز غير المرئية التي تمنع النساء من الوصول إلى المناصب العليا، فقط إلى المزيد من المساواة ولكن أيضا إلى تحقيق مكاسب كبيرة في الكفاءة. ووفقا للمنتدى الاقتصادي العالمي في عام2016، لم يتم غلق سوى 59 في المئة من الفجوة بين الجنسين في الفرص الاقتصادية حول العالم. وبمعدل التغيير الحالي، سيستغرق الأمر 170 عامًا أخرى لإغلاق هذه الفجوة.

وبشير الخبراء إلى أن سياسات تسريع عملية تحقيق المساواة الاقتصادية بين الجنسين وتمكين المرأة محور النقاش في العديد من دول العالم. حيث تعتبر المساواة بين الجنسين أولوية قصوى، ليس فقط لأن المساواة بين الرجال والنساء هي في حد ذاتها هدف تنموي مهم، ولكن أيضًا لأن مشاركة المرأة الاقتصادية تمثل جزءًا من معادلة النمو والاستقرار.

مركز البحوث والدراسات والتوثيق والإعلام حول المرأة يعمل منذ إحدائه على تأمين دورات تدريبية لفائدة الكوادر النسائية

وبما أن النساء يشكلن أكثر من نصف السكان، ويتمتعن بالموهب ورأس المال البشري والإنتاجية التي تضاهي الرجال، فإن الاقتصاد العالمي سيستفيد بشكل كبير من زيادة مشاركة المرأة في القوى العاملة. كما أن غياب المرأة عن مواقع القيادة يتعارض مع إستراتيجية الاستفادة من المواهب لتعزيز الأعمال والأداء، وهذا الأمر ذو أهمية خاصة في أوقات النمو الاقتصادي المعتدل.

وفي البلدان النامية، تتشابك المساواة بين الجنسين والتنمية، فالمرء من المساواة بين الجنسين يخلق الظروف التي تعزز التنمية الاقتصادية وتساهم في النمو الاقتصادي، بينما يؤدي المزيد من التنمية إلى المزيد من المساواة بين الجنسين. وفي البلدان المتقدمة، تحظى النساء عادة بتعليم أكثر من الرجال، ويمثلن قيمة إيجابية حاسمة للاقتصاد ويساهمن بشكل كبير في النمو الاقتصادي، فزيادة عدد النساء في سوق العمل تترجم إلى زيادة

كبيرة في إجمالي الناتج المحلي. ولكن عندما تنتقل من مشاركة القوى العاملة إلى تمثيل المرأة في مواقع صنع القرار، تتفاقم الفجوات بين الجنسين. ويؤكد الخبراء أنه حتى في البلدان التي تشارك فيها النساء في سوق العمل بأعداد كبيرة، لا يصل سوى عدد قليل إلى المناصب العليا. ومع ذلك، فإن الآثار الإيجابية للمساواة بين الجنسين والتنوع تصبح أكثر وضوحًا عندما يتم التركيز على مواقع صنع القرار.



التمكين السياسي للمرأة من ضمن برامج التدريب

تونس - لئن تطورت تونس على مستوى القوانين والتشريعات المدافعة عن حقوق المرأة وحققها في المشاركة في الشأن العام وفي الوصول إلى مواقع صنع القرار منذ دولة الاستقلال وحتى اليوم، إلا أن هناك بونا شاسعا بين التشريعات ومستوى التطبيق، بحسب ما يؤكد على ذلك العديد من الناشطاء والناشطات في مجال الدفاع عن حقوق الإنسان والمرأة، معتبرين أن التدريب دعامة لتحقيق تكافؤ الفرص بين النساء والرجال في مواقع القرار بتونس. واقتناعا منه بأهمية الاستثمار في العنصر البشري كقوة دفع وبناء لتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص بين النساء والرجال ومقاومة كل أشكال التمييز ضد المرأة، يقترح مركز البحوث والدراسات والتوثيق والإعلام حول المرأة برامج تدريبية في مجال حقوق النساء لفائدة المتدخلين الحكوميين وغير الحكوميين على المستوى الوطني والإقليمي والدولي.

وتتناول البرامج التدريبية مواضيع تعكس خبرة المركز في مجالات ماسسة النوع الاجتماعي والعنف المبني على النوع الاجتماعي والتمكين السياسي للمرأة والتمكين الاقتصادي للمرأة والمشاركة في الحياة العامة والسياسية والنوع الاجتماعي والثقافة والإبداع والنوع الاجتماعي والبيئة. وشددت المديرة العامة لمركز البحوث والدراسات والتوثيق والإعلام حول المرأة (الكريديف) ثريا بالكاهية، على أهمية دعم التدريب لضمان تكافؤ الفرص بين النساء والرجال وتحقيق التدرج الإداري وتقلد المسؤوليات.

وفي كلمة ألقتها خلال أشغال الدورة الثالثة للحوار حول "القيادة النسائية في الإدارة العمومية بتونس: تقديم الآليات المقترحة من منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية"،

أكدت المسؤولة انخراط الكريديف في مختلف الفعاليات المتعلقة بتعزيز القيادة النسائية ومساهمتها في مختلف الدورات التدريبية المبرمجة للسنوات المقبلة (2026 – 2027) والمتعلقة بالقيادة النسائية في الإدارة العمومية بتونس.

وبينت أن مركز البحوث والدراسات والتوثيق والإعلام حول المرأة يعمل منذ إحداثه على تأمين دورات تدريبية لفائدة أوعائه وإطاراته والإطارات النسائية في القطاع العام وفي اختصاصات مختلفة وللفائدة الحرفيات والمخرجات الشابات وغيرها.

وأعربت ثريا بالكاهية عن الرغبة في أن تقضي الدورة إلى بلورة آليات عمل تسهم في تطوير التدريب في مجال تعزيز القيادة النسائية لضمان تنمية مستدامة وتمثيلية أفضل للنساء القياديات في الإدارة العمومية، مبيّنة أن من شأن ذلك "المساهمة في تطوير المجتمع وفي الاستقرار الاجتماعي".

وتعد النساء غير ممثلات بشكل كافٍ في مواقع صنع القرار بتونس وعلى مستوى العالم.

وتؤكد أمانة الشاابي ناشطة في المجتمع المدني أنه عند الدخول إلى مجال العمل نجد أن جل القيادات في الإدارات العامة رجالية في حين أن النساء في الظل دائما. وقالت إنها قدمت جهودا كبيرا في إطار العديد من جمعيات المجتمع المدني وشاركت في ورش عديدة ودورات تدريبية تخص وصول الشباب والنساء إلى مواقع القرار.

وأضافت أن التمييز ضد المرأة في المجتمع التونسي لا زال موجودا، مشيرة إلى أنها تعرضت في خضم تجربتها في

قانون الأسرة لمسيحيي مصر بلا نصوص تستفز المتشددين

الحكومة تتجنب إقرار حق التبني للأقباط لتجنب منغصات تجمد القانون



قانون جديد ينظم قواعد الزواج والطلاق والميراث

لن يكون بوسعها الدخول في عدا مع الأغلبية المجتمعية المسلمة المتدبنة بالفطرة التي يجيد المتشددون تاجيحها ضد أي قانون ديني.

تعمل الحكومة على متانة العلاقة بين الأزهر والكنيسة في مصر من دون أن تكون هناك انقسامات مجتمعية على أساس طائفي تستثمره تيارات دينية متشددة ترى أن أي مزايا تحصل عليها الأقباط في قانون يخصهم، قد يمثل اعتداء على الإسلام، لذلك ارتأت أنه من الحكمة والعقلانية استمرار مناقشة مشروع الأحوال المسيحية للمسيحيين بنصوص لا تقرب من الشريعة الأم.

وتبدو الطوائف المسيحية المختلفة مقتنعة بأن ما تحصلت عليه في التشريع الجديد يحررها بشكل معقول من أوراق الضغط التي كانت تمارس على الكنائس، لكن يظل التحدي الحقيقي أمام القادة الكنسيين في مصر أن يقنعوا أتباع كل طائفة بأنهم حصلوا على مكتسبات تاريخية بأن أصبحوا مستقلين عن الشريعة الإسلامية في الكثير من القضايا التي تخص عقيدتهم.

وتشير الكثير من الشواهد إلى أن الأزهر لديه القدرة على حشد

أصوات مجتمعية كبيرة للوقوف في وجه أي قانون يلامس الشريعة بشكل يضع الحكومة في ورطة سياسية ويجبرها على التراجع خطوات إلى الوراء، وربما تجميد التشريع نفسه، وهو ما حدث في أزمة الطلاق الشفهي الذي كان الرئيس مع الفلاح السيسي يتمسك بإلغائه، وانتصر الأزهر لوجهة نظره الرفضية.

ولدى الأزهر واقعة تاريخية حول رفض مشروع قانون خاص بالأحوال الشخصية

للمسيحيين في عهد البابا شنودة، بابا الكنيسة الراحل، عندما استعان بأصوات دينية وإعلامية تبنت حشد الرأي العام في وجه القانون، وجرى تجميده بعد تصعيد ديني ضده، وحينها قال شنودة إن الكنيسة لا ترغب في الصدام مع المسلمين ورموزهم بسبب التبني والمساواة في الميراث.

ورأى الباحث في شؤون العلاقات الاجتماعية عادل بركات أن هناك رهبة دينية زرعاها السلفيون في المجتمع حول التبني، لكن تظل المشكلة الحقيقية في إمكانية حدوث استقطاب مجتمعي حاد حول أي

لم يتضمن مشروع القانون الجديد الذي ينظم الأحوال الشخصية للمسيحيين في مصر بندا يتعلق بالتبني، في حين ركز على حسم قضايا مثل الخطبة والزواج والطلاق والميراث والمساواة بين الجنسين. وتعكس هذه الخطوة مخاوف الحكومة من ردة فعل المتشددين دينيا، ما جعلها تغلق باب الاحتجاج أمامهم ضمانا لعدم تجميد مشروع القانون.



أحمد حافظ كاتب مصري

القاهرة - أظهرت جلسات الحوار المجتمعي تجرئها الحكومة المصرية مع ممثلي الكنائس حول مشروع قانون الأحوال الشخصية للمسيحيين، أن النظام حسم أمره من تجنب تفجير قبيلة موقوتة داخل المجتمع، بعدم التطرق من قريب أو بعيد إلى قضية التبني بالنسبة للأقباط، لتفويت الفرصة على بعض شبوخ مؤسسة الأزهر والتيارات الإسلامية المتطرفة لاستغلال القانون كنزيرة لإرباك أجهزة الدولة.

وأعلنت الكنيسة الإنجيلية على لسان مستشارها القانوني نجيب جبرائيل، والذي شارك في جلسات الحوار المجتمعي حول التشريع الجديد للأسرة المسيحية، أن القانون لم يتطرق إلى قضية التبني، وركز على حسم قضايا مثل الخطبة والزواج والطلاق والحقوق والواجبات والميراث والمساواة بين الجنسين، ما يعني أن الحكومة قررت إلغاء ما يتعلق بالتبني من قانون الأحوال الشخصية، والخاص بالمسيحيين.

وعقدت وزارة العدل جلستين حواريتين حول مشروع قانون الأحوال الشخصية للمسيحيين، لاستيعاب مختلف الآراء، بمشاركة جميع الطوائف المسيحية ويمثلي الكنائس للوصول إلى رؤية قانونية يتم التوافق عليها حتى يخرج مشروع القانون بصورة توافقية لجميع الطوائف من دون أن يتم التطرق إلى مسألة التبني لأنها ليست موجودة في مشروع القانون الجديد.

وبينما أكد عضو لجنة إعداد القانون نجيب جبرائيل أنه تمت إزالة بند التبني، لم يعلق أي من القادة الكنسيين، لكن الخطوة عكست مخاوف الحكومة من ردة فعل متشددين دينيا، دون إكتراث بأن المسيحيين يحق لهم التبني لأن ديانتهم لا تحرم ذلك، وهي إشكالية لا ترغب الكنيسة في إثارتها لعدم إثارة منغصات تقود إلى تجميد القانون.

يعد مشروع القانون الذي ينظم الأحوال الشخصية للمسيحيين، الثالث من نوعه في مصر، حيث سبق وأعدت الحكومة عام 1978 مشروعا خاصا بهم ولم يتم إقراره، وتكرر الأمر في تسعينات القرن الماضي وتم تجميده أيضا بعد إدخال تعديلات خاصة بالتبني باعتباره مخالفا للشريعة الإسلامية التي تعتبر البدانة الرئيسية في الدولة المصرية، وفقا لنصوص الدستور.

بصمة لوران بلان ودهاء جيسوس.. خارطة كلاسيكو السعودية بين الاتحاد والهلال

سيحاولون فرض الاستحواذ، والقيام بأكبر عدد ممكن من التمريرات لسحب لاعبي الاتحاد، واستغلال سرعات الخط الأمامي، خاصة سالم الدوسري، الذي يحظى بسجل تهديفي مذهل أمام "العميد".

بصمات واضحة

وضع مدرب اتحاد جدة لوران بلان بصماته تدريجيا وبشكل واضح على فريقه، يعكس بداية الموسم الجاري.. ومن المتوقع أن يقدم مباراة مميزة على المستوى التكتيكي، كما فعل ضد النصر في الدوري، وأمام الهلال بكأس الملك، ويعاني الهلال هذا الموسم من سوء العمل الدفاعي، حيث تتواجد المساحات باستمرار بين قلبي الدفاع، وخلف الظهيرين، وهي نقطة قد يستغلها رجال الحرب الفرنسي. وما قد يساعد الاتحاد على التفوق، هو قدرة الفرق مؤخرا على ضرب مصيدة التسلل الهلالية بشكل أنجع، بسبب سوء تركز على البلبيهي وحسان تبيكتي، بالإضافة إلى أخطاء كوليبالي الفردية في بعض الأحيان. ومن المرتقب أيضا أن يستغل بلان اندفاع لاعبي الهلال، بإرسال كرات متقنة عن طريق المدافع البرتغالي دانيلو بيريرا، خلف الظهيرين على وجه التحديد، مستغلا سرعات ديابي وبيرجوين. لكن الرهان على الاستحواذ سيكون صعبا على الاتحاد، أمام قدرات لاعبي وسط الهلال، وبراعة أطراف الأخير في الهجمات المرتدة.

وسيتوجب على الهلال إفساد سحر بنزيمية، إذا أراد تحقيق الفوز.. وقد نجح "الزعيم" في تحجيم خطورة الفرنسي خلال مواجهة الدور الأول التي انتهت بخسارة الاتحاد 1 - 3. لكنه فشل في تكرار الأمر، في مباراة ربع نهائي كأس الملك، مطلع الشهر الماضي، حيث تمكن بنزيمية حينها من تسجيل ثنائية للاتحاد، بالإضافة إلى تحركاته المذهلة على طرفي اللعب، وقدرته على الربط بين جميع

الخطوط. ومن المنتظر أن يفرض مدرب الهلال جورجي جيسوس على بنزيمية رقابة لصيقة، مكونة من لاعبين، حيث قد يواجه النجم الفرنسي صعوبة داخل منطقة الجزاء، مع ضغط قوي من السنغالي كاليدو كوليبالي.

رغم تذبذب مستوى الهلال بتعاقله في آخر مباراتين بالدوري السعودي، إلا أن هذا لا يقلل من قيمة العمل الكبير لجيسوس، منذ بداية الموسم الماضي، بالإضافة إلى القدرات الفردية التي يمتلكها نجومه. ومن المتوقع أن يبدأ الهلال المباراة ضاغطا على الاتحاد في جميع أرجاء الملعب لإجباره على إرسال التمريرات الطويلة التي تجد دائما حارسا مرصدا، نجوم "الزعيم"، الذين يتمتعون بالقدرة في المواجهات الثنائية. ومع الافتتاح السريع لنجوم الهلال،

وسيتكون الانظار شاخصة لمباراة الكلاسيكو المنتظرة بين الاتحاد والهلال، المقررة اليوم السبت على ملعب الإنماء في جدة، ضمن منافسات الجولة الـ 21 من الدوري السعودي للمحترفين. ويشهد الموسم الحالي صراعا شرسا بين الفريقين، حيث يعتلي الاتحاد قمة ترتيب دوري روشن، برصيد 52 نقطة، متفوقا على الهلال الوصيف بفارق 4 نقاط.

ويمتلك العملاقان الكثير من نقاط القوة، ففي صفوف "العميد" يبرز النجم الفرنسي كريم بنزيمية، الذي نجح في الظهور بصورة رائعة خلال الموسم الحالي، حيث يعتبر الأكثر مساهمة في تسجيل الأهداف بدوري روشن، بواقع 22 هدفا (سجل 15 وصنع 7). كما أنه المحرك الأساسي لمنظومة الاتحاد، لاسيما أن أدواره لا تقتصر على تسجيل الأهداف وصناعتها فقط، بل تمتد لمهام أخرى، متمثلة في توزيع اللعب يمينا ويسارا، وهذا إضافة إلى تحركاته بين الخطوط، وقدرته على بناء الهجمة، ومساعدة الفريق على الخروج من الضغط.

حلول منتظرة

مما يساعد بنزيمية على القيام بهذه الأدوار، تعاقد الاتحاد مع عدة أسماء بارزة، تتمثل في الفرنسي موسى ديابي والهولندي ستيفن بيرجوين، على الجانبين الأيمن والأيسر، بالإضافة لوجود النجم الجزائري حسان عوار في وسط الملعب. وأثناء خروج بنزيمية من منطقة الجزاء، يدخل عوار وبيرجوين إلى العمق، لسحب لاعب أو اثنين، مما يساهم في فتح المساحات وخلخلة دفاعات الخصم. في ظل تبادل أدوار الحظ الأمامي لـ "العميد". كذلك، أصبح الاتحاد أحد أفضل الفرق في الخروج بهجمات مرتدة، بسبب نزول مهاجم ريال مدريد السابق إلى وسط الملعب، وتحويله مسار اللعب إلى المساحات الخالية على الأطراف، مستفيدا من سرعات ديابي وبيرجوين.

شينزن (الصين) - اختتمت مرحلة المجموعات ببطولة كأس الأمم الآسيوية للشباب لكرة القدم، بعد تسعة أيام من الإثارة وتسجيل 75 هدفا.

وبقيت ثمانية منتخبات فقط في المنافسة على لقب المسابقة القارية، المقامة حاليا في مدينة شينزن الصينية، عقب تأهلها لالدوار الإقصائية للبطولة المؤهلة لنهائيات كأس العالم تحت 20 سنة المقرر إقامتها في تشيلي هذا العام. واستعرض الموقع الإلكتروني الرسمي للاتحاد الآسيوي لكرة القدم، الجمعة، أبرز الإحصائيات التي تحققت بعد انتهاء فعاليات الدور الأول للبطولة.

وتتقسم 3 لاعبين صدارة قائمة هدافي نسخة الحالية للبطولة، حيث يتعلق الأمر بكل من الإيراني إسماعيل غولي زاده، والأوزبكي محمد علي أورينبويوف، والكوري الجنوبي كيم تاي - وون، برصيد 3 أهداف لكل منهم. وتربع المنتخب الإيراني على قائمة أكثر الفرق تسجيلا للأهداف في البطولة حتى الآن برصيد 11 هدفا، متفوقا على أقرب ملاحقيه المنتخب الأسترالي، بفارق هدف واحد، فيما أحرز منتخب الصين وكوريا الجنوبية 8 و7 أهداف على الترتيب. وحجز منتخب أستراليا وإيران مقعديهما بدور الثمانية عن جدارة واستحقاق، بعدما حققا العلامة الكاملة في مرحلة المجموعات بفوزهما في جميع لقاءاتهما الثلاثة بمجموعتيهما.

في المقابل، أظهر منتخبا العراق وإيران صلابة دفاعية واضحة في دور المجموعات، بعدما استقبلت شباكههما هدفا وحيدا فقط. وتصدر الياباني ريون إيشيهارا، قائمة اللاعبين الأكثر تمريرا في البطولة خلال هذا الدور برصيد 392 تمريرة، بفارق كبير أمام أقرب ملاحقيه الصيني سونجتشن شي، الذي قام بـ 218 تمريرة.

سان جرمان - ليفربول المواجهة الأبرز في ثمن نهائي أبطال أوروبا

ديربي ثأري بين قطبي العاصمة الإسبانية الريال وأتلتيكو



غايات متباعدة

يوم 29 و30 أبريل المقبل، على أن تجري مباراتا الإياب يومي 6 و7 مايو القادم، على أن تلعب المباراة النهائية في 31 مايو بمدينة ميونخ الألمانية.

وتاهلت ثمانية فرق بشكل مباشر من مرحلة الدوري إلى دور الـ16 بعدما احتلت أول ثماني مراكز في مرحلة الدوري وهي ليفربول وبرشلونة وليل واستون فيالا وأتلتيكو مدريد وباير ليفركوزن وإنتر ميلان وأرسنال. ولحقت بها ثمانية فرق أخرى بعد الفوز في مباريات الملحق المؤهل لدور الـ16 وهي كلوب بروج وفينورد وبايرن ميونخ وبنفيكا وريال مدريد وبوروسيا دورتموند وأيندهوفن وباريس سان جرمان.

أوقعت قرعة الدور ثمن النهائي لمسابقة الدوري الأوروبي لكرة القدم (يوروبا ليغ) التي سحبت الجمعة في مدينة نيون السويسرية، مانشستر يونايتد الإنجليزي بطل 2017، مع ريال سوسبيداد الإسباني، فيما يلتقي روما الإيطالي وصيف 2023 مع أتلتيك بلباو الإسباني. واحتل يونايتد المركز الثالث في ترتيب المجموعة الموحدة وكان الوحيد الذي لم يخسر أي مباراة محققا خمسة انتصارات وثلاثة تعادلات.

ويعاني فريق المدرب البرتغالي روبن اموريه هذا الموسم في الدوري حيث يحتل المركز الخامس عشر بعد 25 مرحلة. في المقابل، احتاج سوسبيداد إلى تخطي ميدتيلاند الدنماركي في الملحق منهايا المباراتين بمجموع 7 - 3.

وسيق للفريقين أن تواجهها مرات عدة في المسابقات الأوروبية خلال السنوات الماضية، إذ فاز يونايتد على سوسبيداد في الأدوار الإقصائية للدوري الأوروبي عام 2021، قبل أن يتبادلا الفوز خارج أرضهما في مرحلة المجموعات لموسم 2022 - 2023.
تواجهها أيضا في دور المجموعات من دوري أبطال أوروبا عام 2013. وسيلتقي الفائز من هذه المواجهة مع المقاتل من لقاء ليون الفرنسي وأف. سي.أس.بي الروماني، علما أن الأخير كان خسر أمام يونايتد 0 - 2 في آخر مباراة له في مرحلة المجموعة الموحدة الشهر الماضي. وتقام مباريات الذهاب في 6 مارس والإياب في 13 منه، على أن تلعب مباريات الدور ربع النهائي في 10 أبريل و17 منه، قبل نصف النهائي في 1 مايو و8 منه، وصولا إلى المباراة النهائية في بلباو في 21 مايو.

بدوره، يستضيف الملعب الأولمبي في روما، بلباو ذهابا في مواجهة متجددة بعدما التقيا هناك في دور المجموعة الموحدة وتعادلا 1 - 1. واحتاج روما إلى الفوز على بورتو البرتغالي 3 - 2 بعد تعادلهما 1 - 1 في الملحق للتأهل، في حين أنهى بلباو المجموعة في المركز الثاني. ويلتقي لاسيو الذي تصدر المجموعة الموحدة، مع فيكتوريا بلزن التشيكي، فيما يواجه توتنهام رابع الدور الأول، الكمار الهولندي. ويقود المدرب البرتغالي المخضرم جوزيه مورينيو المتوج باللقب مع يونايتد في 2017، فترهنتشه التركي أسام رينجرز الأسكتلندي وصيف 2022.

في حال تأمله، سيواجه ناديه السابق روما في ربع النهائي، وهو الفريق الذي قاده إلى الفوز بلقب كوفرنس ليغ 2022.

أجريت الجمعة بمقر الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) في مدينة نيون السويسرية، قرعة الأدوار الإقصائية لبطولة الدوري الأوروبي لكرة القدم. وأسفرت قرعة دور الـ16، التي قام بسحبها النجم الإسباني السابق أريزن أدوريز، عن مواجهة ليست بالسهلة لمانشستر يونايتد الإنجليزي مع ريال سوسبيداد الإسباني، فيما يباري أيتنراخت فرانكفورت الألماني أياكس أمستردام الهولندي.

نيون - ستكون مواجهتا باريس سان جرمان الفرنسي مع ليفربول الإنجليزي وديربي العاصمة الإسبانية بين ريال مدريد حامل اللقب وأتلتيكو مدريد الأبرز في الدور ثمن النهائي لمسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم بموجب القرعة التي سحبت الجمعة في مدينة نيون السويسرية.

وانتهى ليفربول المجموعة الموحدة في الصدارة محققا 7 انتصارات مقابل خسارة واحدة كانت في الجولة الأخيرة بعد ضمان تأهله ومشاركة لاعبين من الصف الريدفي. في المقابل، احتاج سان جرمان إلى خوض الملحق المؤهل إلى هذا الدور حيث دك شبك مواطنه بريست بعشرة أهداف في مجموعة المباراتين (3 - 0 ذهابا و7 - 0 إيابا).

قرعة الدور ثمن النهائي لمسابقة الدوري الأوروبي أوقعت مانشستر يونايتد الإنجليزي بطل 2017، مع ريال سوسبيداد الإسباني

وسيكون ملعب بارك دي برانس في العاصمة الفرنسية مسرحا لمباراة الذهاب في 4 أو 5 مارس على أن تقام مباراة الإياب على ملعب إنفيلد بعدها بأسبوع. والتقى الفريقان للمرة الأخيرة في المسابقة القارية موسم 2018 - 2019 فتبادلا الفوز 2 - 1 و3 - 2. وستكون المواجهة الثانية بين قطبي العاصمة الإسبانية ثأرية لأتلتيكو الذي خسر نهائي دوري الأبطال مرتين أمام جاره عامي 2014 و2016. وأسفرت القرعة عن مواجهة المانية بحتة بين بايرن ميونخ وباير ليفركوزن.

والتقى الفريقان ثلاث مرات هذا الموسم فتعادلا مرتين 1 - 1 و0 - 0 في



الياباني، الأحد، في دور الثمانية أيضا، وتختتم اللقاءات بمواجهة منتخب أوزبكستان مع المنتخب الكوري الجنوبي، في اليوم نفسه.

أعرب محمد قويض، مدرب منتخب سوريا للشباب، عن خيبة أمله بعد إخفاق فريقه في التأهل لدور الثمانية ببطولة كأس الأمم الآسيوية لكرة القدم تحت 20 سنة، المقامة حاليا في الصين. وسقط المنتخب السوري للشباب في فخ التعادل الإيجابي 2 - 2 مع نظيره التايلاندي، ضمن منافسات الجولة الثالثة (الأخيرة) بالمجموعة الرابعة لمرحلة المجموعات للمسابقة القارية.

وسجل أحمد الكالو ومحمد مصطفى هدي منتخب سوريا في الدقيقتين الـ 52 والـ 71 على الترتيب، قبل أن ينتفض منتخب تايلاند ويحرز هدفين بواسطة ثاناوت بوتشاي في الدقيقتين الـ 73 والـ 81. وأكمل منتخب تايلاند المباراة بعشرة لاعبين عقب طرد حارس المرمرى أنوت سامران في الدقيقة الـ 45 بعد إعاقة المهاجم السوري محمد مصطفى الذي كان في وضع انقراء.



حيرة كبيرة



صباح العرب

فاروق يوسف

كاتب عراقي

لو كان قلبي معي

المنخل البشكري شاعر عراقي عاش في عصر المناذرة الذي سبق فجر الإسلام وناظم الغزالي مطرب عراقي عاش في القرن العشرين. قال الأول "وأحبها وتحبني ويحب ناقتها بعيري"، أما الثاني، فقد قال "أحبك وأحب كلمن يحبك/ وأحب الورد جوري عينه (لأنه) بلون خذك"، وإذا كان المنخل يؤكد على أن الحب جنون، فإن هناك مثلاً آخر يقول "من أحب كثيراً تعذب كثيراً". غير أن المحبين يصبرون على التمتع بذلك العذاب كما لو أنه جزء من الوصفة السحرية للحب.

وفي ذلك يقول عبدالحليم حافظ "حبك نار بعدك نار قريبك نار وأكثر من نار"، ويضيف "حبك نار مش عايز أطفئها/ ولا أخليها دقيقة تفوتني محسش فيها". وفي الحب عناد هو جزء من جنونه وفيه أيضاً تمسك بلحظة العاطفة الأولى التي عبر عنها أبوتمام. العراقي هو الآخر حين قال "نقل فؤادك حيث شئت من الهوى/ ما الحب إلا للحبيب الأول".

وفي السياق نفسه تقول أم كلثوم "وإن كنت أقرر أحب ثاني أحبك أنت" كما لو أن الحب تجسد في شخص بعينه.

وفي الأغنية نفسها تقول "ده مستحيل قلبي يميل ويحب يوم غريك أبداً"، ومن ذلك أن قيس الملاح لم ير من النساء سوى ليلى العاصرية، كما أن رومي لم يجد الحياة ممكنة بعد وفاة جولييت، وفي ذلك يقول عذرة بن شداد "لو كان قلبي معي ما اخترت غيرك/ ولا رضيت سواكم في الهوى بدلاً".

في فيلم "إنست حبيبي" حوار غنائي بين فريد الأطرش وشادية تقول لأزمته "يا سلام على حبي وحبك/ وعد ومكتوب لي أحبك/ ولا نامش الليل من حبك"، أليس ذلك قريباً من قول عمر بن أبي ربيعة "إذا طلعت شمس النهار ذكرتها/وأحدث ذكرها إذا الشمس تغرب".

والحب أيضاً هو نوع من المطالبة التي تجمع بين الأزمنة الثلاثة "الماضي والحاضر والمستقبل"، وفي ذلك يقول محمد عبدالمطلب "حبيبك وحبك وهحبك على طول/ مش خاين ونسيتك زي أنت ما بتقول".

وفي مواجهة ذلك الخضوع المطلق لقوة الحب هناك من يشعر بالندم لأنه استسلم وقعد حريته بسبب الحب. تقول ليلى مراد "ليه خلتنك أحبك/ لا تلومني ولا أعتبك/ فين أهرب من حبك/روح منك لله".

وللمفئدي أسلوب شيق وماتر ومراوغ في التعبير عن ورطة من يقع في الحب. يقول "عينيك ما يلقى الفؤاد وما لقي/ وللحب ما لم يبق مني وما بقي/ وما كنت ممن يدخل العشيق قلبه/ ولكن من يبصر جفونك يعشق".

إيطاليا تضبط ورشة سرية لتزوير الأعمال الفنية

روما - نجحت وحدة حماية التراث الثقافي التابعة للدرك الإيطالي بالتعاون مع مكتب المدعي العام في روما، في اكتشاف ورشة سرية متخصصة في تزوير الأعمال الفنية شمال العاصمة. وجاءت هذه العملية بعد تحقيقات لتتبع مبيعات مشبوهة عبر الإنترنت، حيث تم ضبط عدد كبير من اللوحات المزيفة التي كانت تعرض على أنها أعمال أصلية لفنانين عالميين مشهورين.

وتأتي هذه العملية في إطار سلسلة من الضبطيات الأوروبية التي كشفت عن شبكة دولية متورطة في تزوير أعمال فنية لفنانين مرموقين مثل بانكسي، أندى وارمول، وكلميت. وأشارت السلطات إلى أن هذه الشبكة تسببت في خسائر اقتصادية تقدر بحوالي 200 مليون يورو، بعد أن أدخلت آلاف اللوحات المزيفة إلى الأسواق الفنية العالمية.

وخلال المداهمة، عثر الضباط على ورشة مجهزة بالكامل لأعمال التزوير، تضم أدوات متخصصة مثل أنابيب الطلاء، الشمع، فرش الرسم، لوحات قماشية، حوامل، ومواد أخرى تستخدم في إنتاج الأعمال الفنية المزورة.

«ألعاب دبي» تجمع السيدات والرجال على منافسات القوة



تعزيز روح الجماعة

هذا العام يعزز مكانة دبي كوجهة رياضية عالمية.

وتستمر منافسات "ألعاب دبي 2025" في "دبي فستيفال سيتي" حتى 23 فبراير، حيث تشارك فرق من مختلف أنحاء العالم، بما في ذلك أبوظبي، دبي، باريس، موسكو، لندن، نيويورك، وبرشلونة، مما يبرز التنوع والانتشار الدولي لهذا الحدث الرياضي الكبير. وأعرب مروان بن عيسى عن فخره بمستوى المنافسة في النسخة الحالية، مؤكداً أن دبي تواصل تعزيز مكانتها كأحد أبرز مراكز الرياضة واللياقة البدنية في العالم، وهو ما يظهر بوضوح من خلال تنظيم هذه الفعالية المتميزة.

وفي فئة "تحدي المدن"، شهد برج خليفة، أطول مبنى في العالم، فعاليات النسخة الثانية من "تحدي البرج". وشارك في هذا التحدي 50 فريقاً دولياً، حيث تسابقوا لصعود 160 طابقاً عبر السلالم، حاملين أوزاناً تصل إلى 10 كيلوغرامات للرجال و7 كيلوغرامات للسيدات. وتمكن فريق مدينة كولورادو الأميركية من الوصول إلى القمة في 31:13 دقيقة، تلاه فريق مدينة أوفينيدو الإسبانية في 31:43 دقيقة، وفريق مدينة كوتنا هورا التشيكي في 31:48 دقيقة. وقال مروان بن عيسى إن المشاركة الواسعة في "تحدي البرج" تعكس مدى الانتشار العالمي لـ"ألعاب دبي"، مؤكداً أن التفاعل الدولي الكبير مع البطولة

"حرصنا هذا العام على تطوير عملية تسجيل الفرق الحكومية لضمان تجربة مربة وميسرة للمشاركين، وقد مكنت هذه التحسينات الجديدة الفرق المشاركة من اختيار الجولات أثناء التسجيل، مما أتاح لها مرونة أكبر في التخطيط لمنافساتها". وأشارت اللجنة المنظمة للبطولة، حيث بدأت فكرة الألعاب الجماعية لتشجيع موظفي الحكومة للعمل بروح الفريق الواحد. وإن توفير تجربة تسجيل سهلة ومتطورة أسهم في مشاركة 26 فريقاً لتحدي الحكومة - سيدات و84 فريقاً لتحدي الحكومة - رجال، مما يعزز من مكانة الحدث كمنصة تنافسية متميزة لمختلف الجهات الحكومية".

«أمازون» تسيطر على امتياز أفلام جيمس بوند

ورقته من والدها المنتج ألبرت بروكلي، "والبناء عليه".

هؤلاء الممثلون الأربعة هم روجر مور وتيموثي دالتون وبييرس برونسان ودانييل كريغ، وقد لعبت بروكلي دوراً مباشراً في اختيارهم.

كما لم يُكشف عن الشروط المالية للصفقة. وقد طرح "لا وقت للموت" (نو تايم تو داي) الفيلم الخامس والعشرون ضمن سلسلة جيمس بوند، في عام 2021 وبلغت إيراداته 775 مليون دولار.

ولم تصدر أي بيانات بشأن الجدول الزمني لإنتاج الفيلم التالي أو البديل المرتقب لدانيال كريغ بدور الجاسوس الأشهر في السينما.

ويتزامن الاتفاق مع تقاعد ويلسون وبروكلي من الإنتاج النشط لأفلام بوند. وقال ويلسون، الذي انطلقت مسيرته المهنية مع أفلام جيمس بوند قبل نحو 60 عاماً، إنه سيركز على "المشاريع الفنية والخيرية"، بينما أعلنت بروكلي عن خطط لمتابعة مشاريع أخرى بعد إنجاز فيلم "نو تايم تو داي".

وقال رئيس خدمة "برايم فيديو" وأستوديوهات "أمازون إم جي إم" مايك هويكنز "يشرفنا أن نستكمل هذا الإرث الثمين" مشيداً بالآثر الذي تركته أفلام جيمس بوند على مدى ستة عقود في قطاع الترفيه السينمائي. ويستند الاتفاق إلى استحواذ "أمازون" في عام

لوس أنجلوس (الولايات المتحدة) - أعلنت أستوديوهات "أمازون إم جي إم" الأميركية الخميس في بيان أنها ستقوى "السيطرة الإبداعية" على امتياز أفلام جيمس بوند، بعد اتفاق مع منتجي السلسلة مايكل ويلسون وباربرا بروكلي، اللذين سيبقيان مشاركتين في الإنتاج. وتمثل الصفقة تغييراً كبيراً لإحدى أكثر سلاسل الأفلام تأثيراً في تاريخ السينما، رغم أن مايكل ويلسون وباربرا بروكلي سيبقيان مالكين مشاركتين لامتياز الجاسوس البريطاني 007، بحسب البيان.

البحرينية ريم أرحمه تدخل موسم رمضان بمسلسلين

وبتناول المسلسل قصة شخصية "شاهة"، التي تجسدها حياة الفهد، وهي امرأة قوية تفرض سيطرتها وأراءها على أفراد عائلتها، مما يؤدي إلى صراعات يومية وازمات اجتماعية داخل الأسرة. كما يسلط العمل الضوء على الأبعاد الإنسانية العميقة، ويناقش كيف يمكن أن تكون القوة المالية سلاحاً ذا حدين؛ فبينما تساعد في ضبط الأمور وحماية الأسرة من الأزمات، قد تتحول إلى سيطرة خانقة تسبب التمرد والصدام.

وبشكل مفرط بمظهرها الخارجي، بينما تتعرض ابنتها لانتقادات مستمرة بسبب تصرفات والدتها. ويشارك في العمل عدد من الفنانين البارزين، منهم هيا عبدالسلام، بشار الشطي، فؤاد علي، بالإضافة إلى ريم أرحمه. أما العمل الثاني فهو مسلسل "أفكار أمي"، الذي تشارك فيه ريم أرحمه إلى جانب الفنانة القديرة حياة الفهد. للمسلسل من تأليف عبدالحسن الروضان وإخراج باسل الخطيب.

بشكل مفرط بمظهرها الخارجي، بينما تتعرض ابنتها لانتقادات مستمرة بسبب تصرفات والدتها. ويشارك في العمل عدد من الفنانين البارزين، منهم هيا عبدالسلام، بشار الشطي، فؤاد علي، بالإضافة إلى ريم أرحمه. أما العمل الثاني فهو مسلسل "أفكار أمي"، الذي تشارك فيه ريم أرحمه إلى جانب الفنانة القديرة حياة الفهد. للمسلسل من تأليف عبدالحسن الروضان وإخراج باسل الخطيب.

الكويت - تشارك الممثلة البحرينية ريم أرحمه في السباق الرمضاني لهذا العام من خلال عمليتين تم تصويرهما في الكويت. العمل الأول هو مسلسل "للمعاريض فقط"، من تأليف علياء الكاظمي وإخراج هيا عبدالسلام ولولو عبدالسلام. وتدر أحداث المسلسل في إطار كوميدي حول أم تهتم



نصب الحرية العراقي في فيلم وثائقي

بغداد - تعمل المخرجة السينمائية إيمان خضير على كتابة سيناريو وإخراج فيلم وثائقي عن نصب الحرية وقصته، بعنوان "سفونية البرونز". فمُنذ افتتاح نصب الحرية عام 1961 في قلب بغداد، لا يزال غالبية العراقيين يلتقطون صوراً تحت هذا النصب دون أن يعرفوا قصته، ولا يدركون أن النحات جواد سليم هو الذي أبدع منحوتاته ودفن حياته ثمناً من أجل إنجازه، وأن المهندس المعماري رفعت الجادرجي هو الذي صمم قاعدته وكان السبب الأهم في وجود هذا النصب. بدأت قصة النصب عندما تلقى رئيس الوزراء عبد الكريم قاسم مقترحاً لإقامة نصب يخلد قيام النظام الجمهوري في العراق، وذلك في بداية عام 1959. فاتصل

قاسم بالمعماري رفعت الجادرجي لكي يتولى المهمة، فصمم النصب على شكل لافتة عريضة. وقال الجادرجي حينها إنه أراد أن "يرمز النصب إلى جميع فئات الشعب كتعبير عن أنها بطلنة الثورة ووقودها، وهي تنصدي لأي فئة سياسية تريد الإضرار بها". وقالت إيمان خضير لشبكة "روداو" الإعلامية، "قررت أن أعمل هذا الفيلم عن جواد سليم، إذ ليس من المعقول أن مبدع أكبر جدارية في العالم حبس ما أكده جبرا إبراهيم جبرا، لم ننتج عنه أي عمل؛ بينما برج إيفل اشتغل عليه الفرنسيون في أفلام وملصقات وطوابع وبطاقات بريدية، بينما العراق أهمل نصب الحرية بلا مبرر".